شَـــرْحُ

تَنْقِيحِ مُقَرِّبِ ٱلتَّحْرِيرِ

ٱلْمَعْرُوفِ بِـــ

مُخْتَصَرِ تَحْرِيرَاتِ الْخَلِيجِيِّ

جَمْعُ وَتَأْلِيفُ

الشيخ/ أنور صبحي عابدين الأعذب

مدرس القراءات والتجويد بـ"الأزهر"

رَاجَعَهُ وَقَدَّمَ لَهُ أَصْحَابُ الْفَضِيلَةِ، وَالْأَسَانِيدِ الْعَالِيَةِ:

الشيخة/ (أم خلاد) هبة فرج محمد

الدكتور/ محمد عبد العظيم السكندري

الشيخ/ سعيد يحي عبد المعطي

الدكتور/ محمد سكر السكندري

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حَمْـدًا لِـرَبِّ الْعَـرْشِ ذِي السُّـلْطَانِ ١ مُـــنَزِّلِ الْكِتَـــابِ وَالْفُرْقَـــانِ

ثُـــمَّ الصَّـــلَاةُ والسَّـــلَامُ مُكْـــثِرَا ٢ عَلَى النَّـــبِيِّ الْمُصْـــطَفَى خَـــيْرِ الْـــوَرَا

فَهَـــذَا تَنْقِـــيحٌ لِمَـــا قَـــدِ اشْـــتَهَرْ ٣ عَـــنِ الْخَلِـــيجِي مِـــنْ كُنُـــوزٍ وانْتَشَـــرْ

وَزِدتُّ فِيـــهِ مِـــنْ جَمِيـــلِ الدُّرَرِ ٤ مُحَـــــرِّرًا وَمُرْشِـــــدًا لِلْخِـــــيَرِ

أَحْكَامُ {بَسْطَةً} وَمَا يَتْبَعُهَا

لِحَفْصٍ سِينَ {بَسْطَةً} فِي الْقَصْرِ دَعْ ٥ وَالسِّـينَ فِي {مُسَـيْطِرِ} انْ سَـكْتٌ وَقَـعْ

وَلِابْـنِ ذَكْـوَانَ {مُسَـيْطِرُونَ} مَـعْ ٦ {مُسَـيْطِرٍ} إِنْ مَـدَّ فَالسِّـينَ مَنَـعْ

كَـ{بَسْطَةً} وَسِـينَهُ اتْرُكْـهُ كَـذَا ٧ بِفَـتْحِ {زَادَ} وَهْـوَ بِالْمَـدِّ انْبِـذَا

كَمَيْلِـهِي عِنْـدَ هِشَـامٍ إِنْ قَـصَرْ ٨ أَوْ عَنْـهُ تَـا التَّأْنِيـثِ مَـعْ سِـينٍ ظَهَـرْ

تَقْيِيدَاتُ الْمُدُودِ

وَقَـصْرُكَ التَّعْظِـيمَ دَعْـهُ إِنْ تَمُـدْ ٩ غَـيْرَهْ، وَمَـعْ مَـدٍّ بِـهِ الْإِدْغَامَ رُدْ

وَلِابْـنِ ذَكْـوَانٍ بِمَـدٍّ قَـدْ حَظَـلْ ١٠ إِدْغَامَ {أُورِثْـتُمْ} وَإِظْهَـارَ {اذْ دَخَـلْ}

وَامْنَـعْ لَهُ مَيْـلَ {الْحَوَارِيِّينَـا} ١١ {مُزْجَـاةٍ} مَـعْ ذِي الـرَّا وَ{كَافِرِينَـا}

{عِمْـرَانَ} {يَلْقَـاهُ} {أَتَى أَمْـرُ} وَفِي ١٢ {رَآهُ} مَيِّـلْ مُطْلَقًـا مَـعْ ذَا نُـفِي

وَمَيْـلَ {خَـابَ} دَعْ وَ{إِبْرَاهِيمَـا} ١٣ دَعْ أَلِفًـا بِهَـا تَكُـنْ فَهِيمَـا

كَـذَا تَفَاوُتًـا لَهُ فِي السَّـكْتِ دَعْ ١٤ وَذَا الْأَخِـيرُ إِنْ أَمَـالَ الـرَّا مَنَـعْ

وَلِهِشَـامٍ إِنْ قَـصَرْتَ فَافْتَحَـا ١٥ {خَابَ} وَ{جَا} {شَا} وَ{رَأَى} مُوَضِّحَا

{إِنَاهُ} مِلْ وَافْتَحْ {مَشَارِبْ} وَأَضِفْ ١٦ {خَالِصَةٍ} وَقَصْرُ {أَعْجَمِي} حُذِفْ

وَ{عُذْتُ} أَدْغِمْ {يَرْضَهُ} الْهَاءَ اقْصُرَا ١٧ وَنَحْوَ {آئِنَّا} بِالِادْخَالِ قَرَا

وَمُطْلَقًا سَهِّلْ سِوَاهُ مُدْخِلَا ١٨ وَاسْتَثْنِ {أَذْهَبْتُمْ} وَ{أَنْ كَانَ} اعْقِلَا

تَحْرِيرُ مَا فِي الْإِدْغَامِ لِيَعْقُوبَ وَأَبِي عَمْرٍو

يَعْقُوبُ فِي الْكَبِيرِ مَعْ صَغِيرِنَ اوْ ١٩ عَامِ الْخِلَافِ مَعَ خَاصِهِي فَسَوْ

أَوْ أَدْغِمِ الثَّانِي وَفِي الرَّاجِ مَعْ ٢٠ سِوَاهُ عَكْسُ مَا مَضَىٰ عَنْهُ وَقَعْ

وَابْنِ الْعَلَا فِي الْخَاصِ وَالْكَبِيرِ سَوْ ٢١ مَعْ ضِدِّنَ اوْ أَدْغِمْ لِضِدٍّ قَدْ رَأَوْا

وَالْحَضْرَمِي أَدْغَمَ مَعْ قَصْرٍ وَمَدْ ٢٢ {أَنْسَابَ} مَعْ خاصِ رُوَيْسٍ طُولُ مَدْ

مَوَانِعُ الْغُنَّةِ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ

وَغُنَّةَ اللَّامِ وَرَاءٍ امْنَعَا ٢٣ لِأَزْرَقٍ إِنْ مَدَّ {شَيْئًا} وَمَعَا

تَفْخِيمِ رَا ضُمَّتْ وَتَوْسِيطِ الْبَدَلْ ٢٤ وَالْأَصْبَهَانِي عِنْدَ مَدِّ مَا انْفَصَلْ

بِعَكْسِ حَفْصٍ مِثْلَ سَكْتِهْ وَإِذَا ٢٥ مَدَّ ابْنُ ذَكْوَانٍ مَعَ السَّكْتِ انْبِذَا

وَالْمُدْغِمُ الْكَبِيرَ وَالْمُوفِي كَـ{بَا ٢٦ رِئْكُمْ} وَمُخْفِيهِ بِمَدٍّ صُحِبَا

مَوَانِعُ هَاءِ السَّكْتِ لِيَعْقُوبَ

هَا السَّكْتِ فِي نَحْوِ {عَلَيَّ} دَعْ بِمَدْ ٢٧ وَفِي الْجَمِيعِ حَالَ الِادْغَامِ تُرَدْ

وَعَنْ رُوَيْسٍ مُنِعَتْ إِنْ أَظْهَرَا ٢٨ بِالْمَدِّ كَـ{اتَّخَذْتُ} أَوْ إِذَا قَرَا

مُسْتَقِطانْ اولَى الْهَمْزَتَينِ وَيُخَصّ ٢٩ هَذَا بِمَدٍّ مَعَ إِظْهَارٍ بِنَصّ

وَحِينَ ذَا بِفَاطِرٍ جَهِّلْ وَسَمْ ٣٠ {يَنْقُصْ} وَسَمِّيَنْ فَقَطْ إِنِ ادَّغَمْ

تَحْرِيرُ أَبِي عَمْرٍو فِي "فَعْلَىٰ" وَرُءُوسِ الْآيِ

فُعْـلَىٰ و{دُنْيَـا} سَـوِّيًا لِابْـنِ الْعَـلَا ٣١ فَافْتَحْهُمَـــا مَعًـــا وَكُلًّا قَلِّـــلَا

وَزِدْ لِدُورِ مَنْـــعَ أَنْ يُمَـــيِّلَا ٣٢ {دُنْيَـــا} إِذَا "فُعْـــلَىٰ" قَـــرَا مُقَلِّـــلَا

وَعَنْـهُ فِي {النَّـاسِ} و{دُنْيَـا} فَـرِّقَنْ ٣٣ إِمَالَـــةً بِالْـــقَصْرِ إِنْ الِاظْهَـــارُ عَـــنْ

وَعَنْـهُ مَـا تَقْلِيلُـهُ {عَـسَىٰ} أَتَىٰ ٣٤ مَـعْ قَـصْرِ اوْ غُنَّـةِ اوْ فَـتْحِ {مَـتَىٰ}

وَمَـعَ فَتْحِـكَ رُءُوسَ الْآيِ لِلْـ ٣٥ بَـصْرِيِّ تَقْلِيلُـكَ " فَعْـلَىٰ" قَـدْ حُظِـلْ

حَرْفَيْ {رَأَىٰ} السُّوسِي فَتَحْ لِسَاكِنٍ ٣٦ رَا غَيْرِهِ حَـرْفَيْ {نَـأَىٰ} {يَـا} كَافَ عِـنْ

تَحْرِيرَاتُ الْأَزْرَقِ فِي الْبَدَلِ وَغَيْرِهِ

وَعِنْـدَ قَـصْرِ بَـدَلٍ الَازْرَقُ مَـا ٣٧ قَلَّـلَ ذَا الْيَـا مَـا {فِصَـالًا} فَخَّمَـا

مَـا سَـهَّلَ {ءَآلذَّكَـرَيْنِ} مَـا قَـرَا ٣٨ {عَشِـيرَةُ} التَّوْبَـهْ بِتَفْخِـيمٍ يُـرَىٰ

وَعِنْـدَ قَـصْرٍ سَـوِّ مَنْصُـوبَيْ رَا ٣٩ نُوِّنَتَـا مَـعْ وَقْفَـةٍ بِـالْأُخْرَىٰ

وَعِنْـدَ تَوْسِـيطٍ فَـالْأُخْرَىٰ رَقِّقَـا ٤٠ مَـعْ وَجْـهَيِ الْأُولَىٰ وَكُلًّا فَخِّمَـا

كَذٰلِكُمْ إِنْ مَدَّ {شَيْ} مَعْ فَتْحِ "يَـا" ٤١ وَإِنْ تُقَلِّـلْ فِيهِمَـا الـرِّقَّ اجْرِيَـا

وَعِنْـدَ مَـدِّ بَـدَلٍ سَـوِّهِمَا ٤٢ أَوْ فَخِّـمِ الْأُولَىٰ كَمَـا إِنْ عُـدِمَا

وَنَحْـوَ {خَـيْرًا} إِنْ تُوَسِّـطْ رَقِّقَـنْ ٤٣ وَقْفًـا فَقَـطْ مُقَلِّـلًا عَنْـهُ اعْلَمَـنْ

وإِنْ تُوَسِّـطْ فَخِّمَـنَّ {ذِكْـرًا} ٤٤ وَصْـلًا وَوَقْفًـا وَكَـذَاكَ {سِـتْرًا}

كَذَاكَ {صِهْرًا إِمْـرَ'ا} ايْضًـا {وِزْرَا} ٤٥ {حِجْـرًا} كَـذَا لَا {مُسْـتَقِرًّا} {سِرًّا}

تَحْرِيرَاتُ الْأَزْرَقِ فِي الْبَدَلَيْنِ وَ{إِسْرَائِيلَ}

وَفِي مُغَـــــيَّرٍ إِذَا تَقَـــــدَّمَا ٤٦ مُحَقَّـــقٌ خَمْسَـــةُ أَوْجُـــهٍ اعْلَمَـــا

أُقْـــصُرْهُمَا وَإِنْ تُوَسِّـــطْ أَوَّلَا ٤٧ أَوْ إِنْ تَمُـــدَّ سَـــوِّ وَاقْـــصُرْ تَفْضُـــلَا

وَالْعَكْسُ إِنْ تَقْـــصُرْ فَثَلِّـــثْ ثَـــانِي ٤٨ وَسَـــوِّ فِي الْبَـــاقِي وَخُـــذْ بَيَـــانِي

وَحُكْـــمُ {إِسْرَائِيـــلَ} مَـــعْ مُحَقَّـــقِ ٤٩ حُكْـــمُ الْمُغَـــيَّرِ مَـــعَ الْمُحَقَّـــقِ

وَفِيـــهِ مَـــعْ مُغَـــيَّرٍ ثَلِّثْـــهُ إِنْ ٥٠ قَـــصَرْتَ ثُـــمَّ سَـــوِّ وَاقْـــصُرْ يَـــا فَطِـــنْ

طَـــرْدًا وَعَكْسًـــا ثُـــمَّ إِنْ جَـــا مَعْهُمَـــا ٥١ إِنْ قَـــصْرُ {إِسْرَائِيـــلَ} خُـــذْ خَمْسَـــهُمَا

كَـــذَاكَ إِنْ قَـــصَرْتَ مَـــا تَغَـــيَّرَا ٥٢ ثُـــمَّ كَمَـــا حُقِّـــقَ مَـــعْ مَـــا غُـــيِّرَا

تَحْرِيرَاتُ الْأَزْرَقِ فِي اللِّينِ وَالْبَدَلِ وَإِسْرَائِيلَ

وَإِنْ تَمُـــدَّ اللِّـــينَ مُـــدَّ الْبَـــدَلَا ٥٣ وَإِنْ تُوَسِّـــطْ فَـــالثَّلَاثُ تُـــتْلَى

وَزِدْ بِغَـــيْرِ {شَيْءٍ} الْقَـــصْرَ عَلَى ٥٤ تَثْلِيثُـــكَ الْبَـــدَلْ تَكُـــنْ مُفَضَّـــلَا

وَعِنْـــدَ تَقْلِيـــلٍ لِذِي الْيَـــاءِ رَوَى ٥٥ تَرْقِيـــقَ {صَلْصَـــالٍ} وَتَغْلِـــيظَ السِّـــوَى

وَمَنْـــعَ تَوْسِـــيطٍ لِـــ{إِسْرَائِيلَا} ٥٦ وَإِنْ بَـــدَا بِـــاللَّامِ نَحْـــوَ {الْأُولَى}

أُقْـــصُرْ فَقَـــطْ وَإِنْ بِهَمْـــزٍ ابْتَـــدَا ٥٧ ثَلِّـــثْ لَهُ مَـــدَّ الْبَـــدَلْ مُعْتَمَـــدَا

فَصْلٌ فِي قُيُودِ الرَّاءَاتِ وَاللَّامَاتِ لِلْأَزْرَقِ

وَلَـــمْ يُفَخِّـــمْ ضَـــمَّ "رَا" إِنْ أَبْـــدَلَا ٥٨ ثَـــانِيَ هَمْـــزٍ اوْ يُوَسِّـــطْ بَـــدَلَا

أَوْ مَـــدَّ أَوْ وَسَّـــطَ لِينًـــا غَـــيْرَ {شَيْ} ٥٩ أَوْ إِنْ تُفَخِّـــمْ "رَا" كَـــ{شَاكِرًا} أُخَيْ

أَوْ رُقِّقَتْ {عِـــشْرُونَ} ثُـــمَّ إِنْ فَـــتَحْ ٦٠ "ذَا الْيَـــاءِ" أَوْ تَوْسِـــيطُهُ {شَـــيْئًا} وَضَـــحْ

مَــعْ مَــدِّهِي لِبَــدَلٍ فِي ذَيْــنِ ٦١ يُمْنَــعُ لَا {كِــبْرٌ} فَفِيهَــا اسْــتَثْنِ

أَوْ بَعْــدَ طَــاءٍ كَانَ لَامًــا غَلَّظَــا ٦٢ أَوْ إِنْ يُــرَقِّقَنَّ لَامًــا بَعْــدَ ظَــا

وَبَعْــدَهَا ذَرْ غَــيْرَ مَــدٍّ فِي الْبَــدَلْ ٦٣ وَقِيــلَ إِنْ رُقِّــتْ بِطَــا التَّوْسِــيطُ حَــلْ

تَحْرِيرَاتُ حَمْزَةَ

وَإِنْ تُوَسِّــطْ {شَيْ} لِحَمْــزَةَ اشْــتَرِطْ ٦٤ سَــكْتًا بِــ"أَلْ" أَوْ مَــعَ مَفْصُــولٍ فَقَــطْ

وَلَا تُمِــلْ {تَــوْرَاةَ} عَنْــهُ حِــينَ ذَا ٦٥ وَفَــتْحَ {قَهَّــارٍ} إِذًا قَــدْ نَبَــذَا

وَسَــكْتَ مَفْصُــولٍ وَ"أَلْ" شَرْطًــا لِتَــوْ ٦٦ سِــيطِكَ {لَا} أَجْتَمَعَــا أَوْ لَا رَأَوْا

سَــكَتَّ أَوْ حَقَّقْــتَ فِي الْغَــيْرِ وَرَدْ ٦٧ تَوْسِــيطُهَا تَفَاوُتًــا فِي سَــكْتِ مَــدْ

وَعِنْــدَ سَــكْتِ الْمَــدِّ {تَــوْرَاةَ} أَمِــلْ ٦٨ فَقَــطْ وَ"هَــا التَّأْنِيــثِ" عَنْــهُ لَا تُمِــلْ

مَــعْ سَــكْتِ مَــدِّهِي إِذَا وَسَّــطَ {لَا} ٦٩ كَخَلَــفٍ مُحَقِّقًــا مَــا فُصِّــلَا

وَعِنْدَ سَــكْتِ مَــا اتَّصَــلْ وَمَــدَّ {لَا} ٧٠ إِدْغَامُــهُ "بَــا" الْجَــزْمِ فِي الْــ"فَا" حُظِــلَا

فِي وَقْفِ حَمْزَةَ وَغَيْرِهِ

وَذُو تَوَسُّــطٍ بِزَائِــدٍ مُنِــعْ ٧١ تَحْقِيقُــهُ وَإِنْ يَتَغَــيَّرْ مَــا تَبِــعْ

كَعِنْدَ سَكْتِ مَا وُصِلْ أَوْ سَكْتِ مَــدْ ٧٢ وَبَعْــدَ "هَــا" وَ"يَــا" النِّــدَا السَّــكْتُ يُــرَدْ

وَ"أَلْ" إِذَا وَقَفْــتَ فِيهَــا حُظِــلَا ٧٣ تَحْقِيقُهَــا بِــدُونِ سَــكْتٍ فَــانْقُلَا

وَنَحْــوَ {الَابْــرَارِ} امْنَعَــا فَتْحًــا عَلَى ٧٤ سَــكْتٍ لِخَــلَّادٍ بِهَــا بَــلِ انْقُــلَا

وَ{هَــؤُلَا} إِنْ هَمْزَتَيْــهِ غَــيَّرَا ٧٥ فَــامْنَعْ تَفَاوُتًــا إِذَا الــرَّوْمُ جَــرَى

وَغَــيِّرًا مَفْصُــولَ رَسْــمٍ إِنْ تَجِــدْ ٧٦ هُ بَعْــدَ سَــاكِنٍ صَــحِيحٍ وَوُجِــدْ

سَـكْتُكَ عَـنْ حَمْـزَةَ فِي الْمَوْصُـولِ ٧٧ وَعَـنْ خَلَـفْ مَـعْ سَـكْتِ مَـدِّ الطُّـولِ

وَمَـعَ سَـكْتِ الْمُتَّصِـلْ إِذَا جَـرَىٰ ٧٨ قُبَيْلَـــهُ الْمَـــدَّ امْنَعًـــا تَغَـــيُّرَا

وَلَـمْ يَكُـنْ يَسْـكُتُ فِي وَقْـفٍ عَلَىٰ ٧٩ مَوْصُـولِ اوْ مُتَّصِـلٍ بَـلْ سَـهَّلَا

وَعَـنْ سِـوَاهُ فِي كَـ{شَيْءٍ} إِنْ تَـرُمْ ٨٠ سَـكْتًا عَلَيْـهِ امْنَعْـهُ إِلَّا أَنْ تَـرُمْ

تَحْرِيرَاتُ الْفَرْشِ؛ سُورَةِ الْبَقَرَةِ

فِي كَـ{نَرَىٰ اللهَ} إِنِ السُّـوسِي فَـتَحْ ٨١ فَخَّـمْ وَإِنْ أَمَـالَ فَالْوَجْهَـانِ صَـحْ

وَهَـــهُنَا رِقٌّ فَقَـــطْ إِنْ أَبْـــدَلَا ٨٢ مَـعْ فَـتْحِ {مُـوسَىٰ} مُظْهِـرًا أَوْ قَلَّـلَا

وَكَانَ هَـامِزًا، {يُعَـذِّبْ مَـنْ يَشَـا} ٨٣ فَعِنْـدَ سَـكْتِ الْمَـدِّ الِادْغَامَ امْنَعَـا

وَأَزْرَقٌ نَحْـوَ {مُصَـلًّى} مُطْلَقَـا ٨٤ فَخَّـــمَ إِنْ يَفْـــتَحْ وَإِلَّا رَقَّقَـــا

وَرَأْسُ آيٍ لَـمْ يَكُـنْ فِيهَـا سِـوَىٰ ٨٥ تَقْلِيلِهَـــا مَـــعْ رِقِّ لَامِهَـــا رَوَىٰ

وَغُنَّـةَ الـلَّامِ امْنَعًـا فِيمَـا رُسِـمْ ٨٦ مُتَّصِـلًا نَحْـوَ {لِمَـلَّا} قَـدْ عُلِـمْ

سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ

إِنِ ابْـنُ ذَكْـوَانَ {يُـؤَدِّهْ} أَشْـبَعَا ٨٧ وَسِّـطْ وَمُـدَّ وَاسْـكُتًا أَوِ امْنَعَـا

مَـعْ فَـتْحِ "رَا" وَإِنْ يُمِـلْ وَسِّـطْ وَلَا ٨٨ تَسْـكُتْ أَوِ اقْـصُرًا بِـإِطْلَاقٍ جَـلَا

سُورَةِ النِّسَاءِ

وَمَـنْ أَتَـمَّ مُطْلَقًـا {يَـأْمُرْ} بِمَـدّْ ٨٩ أَوْ سَـكَّنَهْ بِـهِ مَـعَ الْإِبْـدَالِ رَدْ

إِمَالَـــةَ {النَّـــاسِ} وَأَزْرَقٌ يَـــرَىٰ ٩٠ {حِذْرَكُمْ} بِالْكَافِ مَعْ {خَـيْرًا} جَـرَىٰ

فِي حُكْمِ رَاءَاتٍ وَلَكِـنْ مَعْ بَـدَلْ ٩١ سِـتَّتُهَا لَا شَيْءَ مِنْهَـا قَـدْ حَظَـلْ

وَ{حَـصِرَتْ} رَقِّقَـهُ وَقْفًـا وَمَـعْ ٩٢ قَـصْرٍ وَتَوْسِـيطِ الْبَـدَلْ إِنِ اجْتَمَـعْ

أَوْ جِئْ بِوَجْهَيْ {حَصِرَتْ} مَعْ مَـدِّهِي ٩٣ وَقِـفْ لِيَعْقُـوبَ بِهَـا بِهَائِـهِي

وَمِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ إِلَىٰ سُورَةِ يُونُسَ

وَالْهَمْـزَ فِي {أَرْجُلِهِـمْ} وَقْفًـا لَدَا ٩٤ حَمْـزَةَ حَقِّـقْ حَيْـثُ تَقْلِيـلٌ بَـدَا

لَدَيْـهِي فِي {التَّـوْرَا} كَـذَا إِنْ مَـيَّلَا ٩٥ مَعْ سَـكْتِ "أَلْ" فَقَـطْ فَعَشْـرًا حَصَّلَا

وَلِهِشَـامٍ {إِنْ يَكُـنْ} قَـدْ ذُكِّـرَا ٩٦ يَهْمِـزُ فِي الْوَقْـفِ وَبِالْمَـدِّ قَـرَا

وَفِي {افْـتِرَاءً} أَطْلِقًـا مَـعْ ذَاتِ ضَـمْ ٩٧ وَ{وِزْرَ} كَالْمَنْصُـوبِ فَـاحْفَظْ تُحْـتَرَمْ

{سَـوْءَاتِ} وَسِّـطْ هَمْـزَهُ وَوَاوَهُ ٩٨ ثُـمَّ اقْـصُرِ الْـوَاوَ وَثَلِّـثْ هَمْـزَهُ

رُوَيْـسُ إِنْ {تَصْـدِيَةً} أَخْلَـصَ لَـمْ ٩٩ يُـدْغِمْ كَبِـيرًا وَابْـنُ ذَكْـوَانَ الْـتَزَمْ

تَسْـوِيَةً فِي أَلِـفَيْ {نَـارٍ} وَ{هَـارْ} ١٠٠ أَوْ مَيْلَ {هَارٍ} وَحْدَهَا مَعْ فَـتْحِ {نَـارْ}

سُورَةِ يُونُسَ

لِأَزْرَقٍ {ءَالْآنَ} خَمْسَـةٌ أَتَـتْ ١٠١ فَـإِنْ بِهَـا بَـدَأْتَ ثُـمَّ وُصِـلَتْ

تِسْـعٌ فَلَامًـا ثَلِّثَـا إِنْ سُـهِّلَا ١٠٢ أَوْ مُـدَّ هَمْـزٌ واقْـصُرَنْهُمَا كِلَا

وَالْهَمْـزَ إِنْ وَسَّـطْتَ وَسِّـطْ وَاقْـصُرَا ١٠٣ لَامًـا وَبَـاقِي الْحَـالِ مَعْلُـومُ الْقِـرَا

وَمِنْ سُورَةِ هُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَىٰ سُورَةِ الْكَهْفِ

وَعَنْ هِشَامٍ {رَهْطِيَ} افْتَحْ إِنْ قَـصَرْ ١٠٤ وَعَنْـهُ سَـوَّىٰ {جَـا} وَ{زَادَ} مَـنْ خَـبَرْ

وَ{عِـبْرَةً} مِثْـلُ {لَعِـبْرَةً} جَـرَتْ ١٠٥ وَكَـسْرُ تَنْـوِينِ ابْـنِ ذَكْـوَانٍ ثَبَـتْ

بِالسَّكْتِ إِنْ يُفْتَحْ وَأَضْجِعْ إِنْ يُضَـمْ ١٠٦ عَنْـهُ وَعَـنْ هِشَـامٍ الْمَـدَّ الْـتَزَمْ

مَعْ قَصْرِ {أَفْئِدَهْ} وَ{جَاءَ آلَ} مَنْ ١٠٧ أَبْدَلَهَا وَجْهَانِ مُدَّ وَاقْصُرَنْ

وَمُبْدِلٌ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ يَمُدّْ ١٠٨ وَيَا {لَنَجْزِيَنَّ} فِي النَّحْلِ فَرُدّْ

لَدَىٰ ابْنِ ذَكْوَانَ بِمَدٍّ وَلَدَىٰ ١٠٩ أَخِيهِ حَالَ الْقَصْرِ نُونَا ٱرْدُدَا

وَإِنْ رُوَيْسٌ فِي {يُسَبِّحْ} ذَكَّرَا ١١٠ لَا تَأْتِ {فِيهُنَّهْ} فَكُنْ مُحَرِّرَا

سُورَةِ الْكَهْفِ

وحَذْفُ يَاءِ {تَسْأَلَنِّي} بِالْوَسَطْ ١١١ خَصَّ ابْنُ ذَكْوَانٍ إِذَا السَّكْتُ سَقَطْ

وَفِي {مِرَاءً ظَاهِرًا} إِجْعَلْهُمَا ١١٢ كَذَاتِ ضَمٍّ مَعَ نَصْبٍ انْتَمَىٰ

وَمِنْ سُورَةِ طٰهٰ إِلَىٰ سُورَةِ الصَّافَّاتِ

وَرَأْسَ آيٍ قَلَّلَا وَأَبْدِلَا ١١٣ لِلسُّوسِ {يَأْتِهْ} مُسْكِنًا وَافْتَحْ عَلَىٰ

فَتْحِكَ ذَا الرَّا الْمُدَّغَمْ وَمَا جَرَىٰ ١١٤ الِاظْهَارُ مَعْ فَتْحٍ وَتَقْلِيلٍ بِرَا

فَسَبْعَةٌ عَنْهُ فَقَطْ وَمَا تَلَا ١١٥ رُوَيْسُ مُدْغِمًا {يَشَاءُ} مَعْ {إِلَىٰ}

بِوَاوِنَ اصْلًا بَلْ بِتَسْهِيلٍ عُرِفْ ١١٦ فَاحْفَظْ كَلَامًا وَاضِحًا قَدِ ائْتَلَفْ

وَخَصِّصَا تَفْخِيمَ {كِبْرَهُ} عَلَىٰ ١١٧ فَتْحٍ وَمَعْهُ إِنْ مَدَدْتَ الْبَدَلَا

وَ{مُسْتَقِرًّا} لَمْ يُفَخِّمْ إِنْ قَصَرْ ١١٨ أَوْ إِن يُوَسِّطْ مُسْهِلًا تِسْعٌ ظَهَرْ

رُمْ قِفْ بِيَا فِي {اللَّاءِ} عَمَّنْ سَهَّلَا ١١٩ وَصْلًا وَ{ءَاتَوْا} مُدَّ مَعْ فَتْحٍ جَلَا

لَدَا ابْنِ ذَكْوَانٍ وَفِي السَّكْتِ اقْصُرَنْ ١٢٠ مَعْ مَيْلِ رَا وَلَا تُفَاوِتْهُ إِذَنْ

وَفِي {اذْكُرُوا}{ذِكْرًا كَثِيرًا} إِنْ تَقِفْ ١٢١ سَوِّهِمَا أَوْ فَخِّمَا {ذِكْرًا} عُرِفْ

مَعْ قَصْرِ اوْ مَدٍّ وَإِنْ وَسَّطْتَ لَا ١٢٢ تُرَقِّقَا غَيْرَ {كَثِيرًا ٱ} انْجَلَىٰ

وَاهْمِـــزْ لِقَـــالُونَ {النَّـــبِيِّ إِلَّا} ١٢٣ وَ{إِنْ} بِوَقْفِـــهِ وَأَبْـــدِلْ وَصْـــلَا

{مِنْسَـأَتَهُ} إِسْـكَانَ هَمْـزِهِ حَظَـرْ ١٢٤ هِشَـامُهُمْ وَبَـا {كَبِـيرًا} إِنْ قَـصَرْ

وَمِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ إِلَىٰ سُورَةِ الزُّخْرُفِ

وَالْأَصْبَهَانِي اخْصُصْ لَهُ وَصْلَ {اصْطَفَى} ١٢٥ لِوَرْشِـــهِمْ خِـــلَافُ {ن} عُرِفَـــا

وَرَاءَ {ذِكْرَىٰ الدَّارِ} إِنْ سُـوسٍ يُمِـلْ ١٢٦ فَـــالرَّاءَ فِي {الدَّارِ} بِوَقْفِهَـــا أَمِـــلْ

وَعَنْـهُ مُسْـجَلًا {عِبَـادِ} أَثْبِتَـا ١٢٧ أَوِ احْـــذِفًا أَوْ وَاقِفًـــا لَا تُثْبِتَـــا

وَضَمَّ يَا {يَضِلْ} وَخَاطَبْ {يَفْعَلُوا} ١٢٨ رُوَيْـــسُ إِنْ يُظْهِـــرْ بِمَـــدٍّ نَقَلُـــوا

وَنُونُ {تَأْمُرُونِ} مَعْ فَصْلٍ {اعْجَـمِي} ١٢٩ خُصَّـا بِتَوْسِـيطٍ بِـلَا سَـكْتٍ نُـمِي

لَدَىٰ ابْنِ ذَكْوَا {مَالِيَ} افْـتحْ إِنْ يُمَـلْ ١٣٠ ذُو الرَّا وَفَقْـدُ السَّـكْتِ وَالتَّوْسِـيطُ حَـلْ

وَمَـعَ مَـدٍّ لِهِشَـامٍ قُـلْ {أَئِـنْ} ١٣١ أَدْخِـلْ مُسَـهِّلًا وَحَقِّـقْ يِـا فَطِـنْ

بِـدُونِ إِدْخَـالٍ وَعَـنْ أَخِيـهِ نَصْـ ١٣٢ ـبُ {يُرْسِـلَا} {يُـوحِيَ} بِالْمَـدِّ يُخَـصّ

مِنْ سُورَةِ الزُّخْرُفِ إِلَىٰ آخِرِ الْقُرْآنِ

رُوَيْـسُ إِنْ يَفْـتَحْ {عِبَـادِ لَا} مَنَـعْ ١٣٣ قَـصْرًا وَمَـا هَـا السَّـكْتِ حِينَئِـذْ تَقَـعْ

وَوَاوُ {هُزُوًا} مُنِعَتْ مَـعْ مَـدِّ {شَيْ} ١٣٤ وَسَـــكْتِ مَفْصُـــولٍ لِخَـــلَّادٍ أُخَيْ

وَلِهِشَـامٍ إِنْ قَـصَرْتَ الْمُنْفَصِـلْ ١٣٥ تَسْـهِيلُ {أَذْهَبْـتُمْ} بِـلَا فَصْـلٍ حُظِـلْ

وَلَمْ يُمِـلْ {أُخْـرَىٰ} إِذَا فَـتْحٌ جَـرَىٰ ١٣٦ لَدَا {رَءَاهُ} لِابْـــنِ ذَكْـــوَانٍ جَـــرَىٰ

وَعَنْ رُوَيْسٍ خُـصَّ تَخْفِيـفُ {نَـزَلْ} ١٣٧ بِالْمَـدِّ مَـعْ تَـرْكٍ لِهَـا السَّـكْتِ وَصَـلْ

{وَالَّـلَّايْ يَئِسْـنَ} أَدْغِمَـا وَأَظْهِـرَا ١٣٨ لِلْـــبَزِّي مَـــعْ وُلْدِ الْعَـــلَا وَحُـــرِّرَا

وَرَاعَى فِي {طَلَّقَكُنَّ} إِنْ بَدَا ١٣٩ بِذَاتِ ضَمٍّ الَا زْرَقُ الْقَوَاعِدَا

وَفِي سِوَىٰ ذَا جَوِّزِ التَّرْقِيقَ فِي ١٤٠ لَامٍ وَ{خَيْرًا} عِنْدَ تَقْلِيلٍ يَفِي

وَلِابْنِ ذَكْوَانَ بِفَتْحٍ مَعَ مَدّْ ١٤١ أَوْ مَيْلِهِي بِالسَّكْتِ مَا أَدْغَمَ {قَدْ}

{سَلَاسِلَا} فِي الْقَصْرِ حَفْصٌ قَدْ قَصَرْ ١٤٢ وَقْفًا كَذَا رُوَيْسُ وَالْوَصْلُ اسْتَقَرّْ

بِدُونِ تَنْوِينٍ لَهُ عَكْسُ هِشَامْ ١٤٣ خَاطِبْ {يَشَاءُونَ} عَلَىٰ قَصْرٍ يُرَامْ

لَهُ وَمُدَّ {فَاكِهِينَ} ثُمَّ عَنْ ١٤٤ أَخِيهِ إِنْ مَدَّ فَغَيِّبْ وَامْدُدَنْ

وَلِابْنِ جَمَّازٍ فَشَدِّدْ {أُقِّتَتْ} ١٤٥ إِنْ هُمِزَتْ وَعِنْدَ وَاوٍ خُفِّفَتْ

الْخَاتِمَةُ

إِلَىٰ هُنَا تَمَامُ مَا قَدْ يَسَّرَهْ ١٤٦ رَبِّيَ مِنْ تَحْرِيرِ مَا لِلْعَشَرَهْ

وَالْحَمْدُ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ١٤٧ لِرَبِّنَا وَالْمُصْطَفَىٰ خِتَامُ

فِي عَصْرِ يَوْمِ النَّحْرِ تَمَّ نَظْمُهَا ١٤٨ (سَعْدٌ وَجِدٌّ) عَدُّهَا وَتَمُّهَا

١٠ / ١٢ / ١٤٤٠ ١٣٤ / ١٣ / ١٤٧

كَتَبَهُ وَنَسَّقَهُ وَرَتَّبَهُ

الشيخ/ أنور صبحي عابدين الأعذب

سَاعَدَ فِي وَضْعِ بَعْضِ أَبْيَاتِهِ

فضيلة الشيخة/ (أم خلاد) هبة فرج محمد مصطفى

فجزاها الله عنا خيرًا

مقدمة المؤلف

نحمد اللَّه تعالى على وَافِرِ فضله، وسابغ قوله، ونُصلِّي ونُسلِّمُ على سيدنا ورسولنا محمد (ﷺ) صفوة رُسُلِه، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

أمـا بعــد

فهذا كتاب مهم من كتب القراءات حيث يحتوي على كل التحريرات اللازمة لمتن الطيبة على الجمع بالوقف على مدرسة الإمام المنصوري كما دونتها في كتابي الجواهر الخالدة معتمدًا على تنقيح واختصار أبيات مقرب التحرير للخليجي، وقد سلكت فيه المنهج التالي:

كتبت في تنقيحي هذا التحريرات التي تستخدم في الوقف، وابتعدت عن التحريرات المطولة للاعتماد على الجمع بالوقف، وابتعدت أيضًا عن تحريرات التكبير، وتحريرات ما بين السورتين اعتمادًا على الابتداء بأول السورة دون تكبير للجميع، وزدت أيضًا في تنقيحي هذا فوائد أخرى من كتابي المنصوري والعبيدي، وحاولت في تنقيحي هذا ذكر ما جاء في مقرب التحرير للخليجي بألفاظه، وكتبت في أول الكتاب السرد التاريخي لنشأة علم تحريرات الطيبة (ويشتمل على التعريف بالتحريرات، ونشأتها، والمدارس الخاصة بها، وأنواع اختلاف التحريرات والحل المقترح، وأبرز أخطاء مدرسة الإمام الأزميري) ثم كتبت ما خالفنا فيه تحريرات الخليجي ثم كتبت شرح التنقيح.

وقد كتبت هذا الكتاب خدمة لطلاب كلية علوم القرآن الكريم، ولطلاب المعاهد الأزهرية في ديارنا المصرية، ولطلاب علم القراءات في شتى بقاع الأرض.

سائلًا الله عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه

إنه وليُّ ذلك والقادر عليه

الباحث الفقير إلى الله

أنـور صبحي عـابدين الأعـذب

شبين الكوم – المنوفية – مصر –

محمول/ ٠١٠٦٧٧٦٠٢٨٩

السرد التاريخي لنشأة علم تحريرات الطيبة

۞تعريف التحريرات (ضبط نسبة المرويات لمن رواها):

التحرير في **اللغة** يطلق على عدة معان منها: التقويم، التدقيق، الإحكام.

يقال: تحرير الكتاب وغيره، تقويمه، وحرر الوزن دققه، وحرر الرمي إذا أحكمه.

و**اصطلاحًا**: منع أوجه للقراءة يفيد ظاهر أحد المؤلفات جوازها[١].

مثال لذلك:

فقد عزا الإمام **ابن الجزري** لرواية حفص السكت قبل الهمز بخلاف، وكذلك عزا له قصر المد المنفصل بخلاف، فيفيد إطلاق **الطيبة** جواز السكت لحفص على قصر المد المنفصل، فيأتي المحررون ليقيدوا جواز السكت على توسط المد المنفصل فقط؛ لأن السكت عن حفص من طريق عبيد بن الصباح[٢] ولم يرو عبيد بن الصباح عن حفص إلا توسط المد المنفصل، أما قصر المنفصل فهو من طريق عمرو بن الصباح[٣] ولم يرو عمرو عن حفص السكت.

- وعليه فـ**الهدف من التحريرات** هو ضبط الأوجه التي تنسب إلى القراء والرواة وأصحاب الطرق، كي لا ينسب وجه لمن لم يقرأ به.

---

(١) وأدخل بعض القراء في معنى التحريرات كذلك زيادة بعض الأوجه على ما في المؤلفات إلزامًا لمؤلفها بما في الكتب التي أخذ منها حروف القراءات، وهذا يخالف ما اتفق عليه القراء من جواز الاقتصار على بعض ما روى القارئ اختيارا منه؛ ولذا لا نعتبر هذه تحريرات بل إضافة على هذه المؤلفات، ولا ينبغي أن تنسب هذه الزيادات لتلك المؤلفات، كما أنها لا تلزم أحدًا إلا اختيارًا منه، وذلك نحو القراءة بغنة اللام والراء لشعبة.

(٢) انظر النشر (جـ١ صـ٤٢٣).

(٣) انظر النشر (جـ ١ صـ٣٣٤).

۞نشأة علم ضبط المرويات:

نستطيع أن نقول: إن علم ضبط قراءات القرآن عمومًا بدأ منذ زمن رسول الله (ﷺ)، وذلك أن كلَّ واحدٍ من الصحابة كان يتحرى ضبط ما قرأ به على رسول الله (ﷺ)، فعن عبد الرحمن بن عبدٍ القارئ أنه قال: سمعت عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يقول: سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها، وكان رسول الله (ﷺ) أقرأنيها، وكدت أن أعجل عليه، ثم أمهلته حتى انصرف، ثم لببته بردائه فجئت به رسول الله (ﷺ) فقلت: إني سمعت هذا يقرأ على غير ما أقرأتنيها، فقال لي: { أرسله }. ثم قال له: {اقرأ}. فقرأ. قال: {هكذا أنزلت}. ثم قال لي: {اقرأ}. فقرأت، فقال: { هكذا أنزلت، إن القرآن أُنْزِل على سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسر } (صحيح البخاري: ٩/ ٥٠).

فقد حرص أهل القرآن على ضبط القرآن على شيوخهم تنفيذًا لأمر الرسول (ﷺ). كما رواه عليٌّ (رضي الله عنه): { أن رسول الله (ﷺ) يأمركم أن يقرأ كل رجل منكم كما علم، فقال: فانطلقنا وكل رجل منا يقرأ حروفًا لا يَقرؤها صاحبُه } (حديث صحيح رواه الحاكم وابن حبان)

فكان كل قارئ يتحرى الالتزام بما قرأه على شيوخه، لكن قد استجاز بعض القراء التخيير فيما ورد عن شيوخهم، وقد ثبت وقوع الاختيار عن خلف البزار كما يرد كثيرًا في كتب القراءات في قولهم (وقرأ خلف في اختياره).

وقد استمرت هذه التحريرات حتى أوائل القرن الخامس الهجري حيث ظهرت كتب القراءات في عصر الحافظ الداني وابن شريح ومكي وأبي القاسم الهذلي وغيرهم، فكان القراء يلتزمون بما ورد في الكتاب الذي يقرءون منه، فيقال على سبيل المثال: قرأ فلان بالتذكرة لابن غلبون على فلان، وبالتيسير للداني على فلان، وبالكامل للهذلي على فلان، وهكذا استمرت القراءة بالكتب حتى أوائل القرن التاسع الهجري حيث ظهر كتاب النشر وطيبته للإمام ابن الجزري.

۞نشأة علم تحريرات الطيبة:

إن تحريرات **الطيبة** بدأت منذ وقت تأليفها وعلى يد مؤلفها؛ لأنه عندما ألف الإمام **ابن الجزري** كتابه **النشر**، ثم نظمه في **طيبة النشر** أطلق أحكامًا لبعض القراء تحتاج إلى تقييد حتى تطابق ما قرأ به الإمام **ابن الجزري** وشيوخه، وعليه فإن بدء علم التحريرات كان على يد الإمام **ابن الجزري** نفسه، وقد أشار إلى ذلك في عدة مواضع صريحًا كقوله: {تقدم أنه إذا قرئ بالسكت لابن ذكوان يجوز أن يكون مع المد الطويل ومع التوسط لورود الرواية بذلك. فإن قرئ به لحفص فإنه لا يكون إلا مع المد، ولا يجوز أن يكون مع القصر}(١)، وكقوله: {لا يجوز مد شيء لحمزة حيث قرئ به إلا مع السكت إما على لام التعريف فقط. أو عليه وعلى الساكن المنفصل}(٢).

وتوجد أمثال هذه التحريرات في الصفحات التالية من كتابه **النشر**:

الجزء الأول:

صـ ٢٧٧، صـ ٢٧٨، صـ ٣٠٨، صـ ٣١٧، صـ ٣٢٠، صـ ٣٣٣ - ٣٣٤، صـ ٣٣٦، صـ ٣٤٤، صـ ٣٤٧، صـ ٣٥٤، صـ ٣٥٦، صـ ٣٥٧، صـ ٣٥٩، صـ ٣٦٠ ، صـ ٣٦٠، صـ ٣٦٨، صـ ٣٧٧، صـ ٣٨٠، صـ ٣٨١، صـ ٣٨٣، صـ ٣٨٥، صـ ٣٩٩، صـ ٤٠٣، صـ ٤١٨، صـ ٤٢٢، صـ ٤٢٣، صـ ٤٢٧، صـ ٤٣١، صـ ٤٣٦، صـ ٤٤٢، صـ ٤٤٦، صـ ٤٩٠.

الجزء الثاني:

صـ ١٠، صـ ١٣، صـ ١٥، صـ ٢١، صـ ٢٣، صـ ٢٩، صـ ٤٥، صـ ٤٧، صـ ٤٨، صـ ٥٠، صـ ٥٣، صـ ٧٠، صـ ٧٣، صـ ٧٤ - ٧٧، صـ ٨٦، صـ ٨٧، صـ ١٠٢، صـ ١٠٣، صـ ١١٠، صـ ١١٨، صـ ١٣٠، صـ ١٣٥، صـ ١٣٦، صـ ١٣٧، صـ ١٣٩، صـ ١٤١، صـ ١٥٢، صـ ١٥٦، صـ ١٧٢، صـ ١٧٧، صـ ١٨٤، صـ ١٩٠، صـ ٢٠٠، صـ ٢٣١، صـ ٢٣٥، صـ ٢٦٣، صـ ٢٩٤، صـ ٣٢٣، صـ ٣٤٢ ، صـ ٣٤٥، صـ ٣٥٨، صـ ٣٧٤، صـ ٣٩٨، صـ ٤٠١.

---

(١) **النشر** في القراءات العشر - (ج ١ / ص ٤٨٥).

(٢) **النشر** في القراءات العشر - (ج ١ / ص ٤٨٦).

كما قد ضمن الإمام ابن الجزري طيبة النشر كذلك بعض التحريرات كقوله:

..... ﴿ط: ١٢٣﴾ لَكِنْ بِوَجْهِ الْهَمْزِ وَالْمَدِّ امْنَعَا

كما قد ضمن أيضًا الإمام ابن الجزري بعض التحريرات البسيطة في كتابه المسائل التبريزية.

۞مدارس التحريرات:

أولًا: مدرسة النشر (الفترة التي بين الإمام ابن الجزري إلى الإمام المنصوري):

تلا الإمام ابن الجزري تلميذه عثمان الناشري (ت: ٨٤٨ هـ) فكتب تحريرات في مخطوط النشر في نهاية باب الأصول وأول الفرش، والمعروفة بـ{مفقود النشر}.

ومنذ ذلك الحين كان القراء بعد الإمام ابن الجزري يلتزمون بتقييدات الإمام ابن الجزري في النشر، وكذلك أيضًا يلتزمون بما كتبه عثمان الناشري في مفقود النشر، وكان معظمهم أصحاب همم عالية، فكانوا يعزون طرق الرواة، فمثلًا: لا يقرءون بإمالة ذات الراء لابن ذكوان على إشباع المد لأن إمالة ذات الراء من طريق الصوري، وليس للصوري إلا توسط المد، وهكذا يعزون كل وجه منعوه من كتاب النشر معتمدين وبشكل كلِّيٍّ على عزو الإمام ابن الجزري في النشر، وهكذا كان أغلب القراء في الفترة التي بين الإمام ابن الجزري إلى الإمام المنصوري، وكان هناك في هذه الفترة التي بين الإمام ابن الجزري إلى الإمام المنصوري أقلية من القراء كانوا يلتزمون بتقييدات الإمام ابن الجزري في النشر دون عزو طرق الرواة، فمثلًا: يقرءون بإمالة ذات الراء لابن ذكوان بخلفه على التوسط، ويمنعون إمالة ذات الراء لابن ذكوان على الطول دون أن يعرفوا الطرق ملتزمون بما قرءوا به على شيوخهم ويقولون: (هكذا أقرأني شيخي)، وهؤلاء هم الأقلية النادرة في تلك الفترة.

وبذلك يتبين لنا: أن جميع القراء الذين جاءوا بعد الإمام ابن الجزري كانوا يلتزمون بتقييدات النشر ومفقوده فقط سواء كانوا يعزون الطرق أم لا.

ومن باب تقسيم مناهج المحررين نحب أن نطلق على هؤلاء القراء أتباع النشر أو مدرسة النشر، والتي تتميز بأن اعتمادها الوحيد في التحريرات على النشر، ومفقوده فقط.

ثانيًا: مدرسة المنصوري (الفترة التي بين الإمام المنصوري إلى يومنا هذا):

ثم جاء بعد ذلك الإمام علي بن سليمان بن عبد الله المنصوري (ت: ١١٣٤ هـ) فكَتَبَ تحرير الطرق والروايات، وهو أول كتاب يحتوي على تحريرات كاملة لمتن الطيِّبة، وكَتَبَ حل مجملات الطيبة، وهو متن في عزو الطرق والروايات إلى أصولها من طريق طيِّبة النشر، وقد اعتمد الإمام المنصوري في تحريراته على قراءته على مشايخه، واختيارات الإمام ابن الجزري في النشر، والمسائل التبريزية، وكذلك اعتمد على ما كتبه عثمان الناشري في مفقود النشر.

وكان الإمام المنصوري لا يشير في تحريراته إلى رجوعه إلى الكتب التي أسند منها الإمام ابن الجزري طرقه إلا قليلًا جدًا، وذلك لاعتمادِهِ في تحريراته على قراءته على مشايخه.

ثم أصبحت تحريرات الإمام المنصوري هي المقبولة لدى جلة العلماء في عصره حتى أصبح لتحريرات الإمام المنصوري مخطوطات كثيرة جدًا في حياته وبعد مماته في جميع أنحاء المعمورة، وهذا يدل على أن الإمام المنصوري لم يخالف ما كان يقرأ به المشايخ في ذلك العصر وما قبله، ولو شذَّ الإمام المنصوري في شيءٍ لاشتعلت نيران المؤلفات في الرد عليه بدلًا من أن تكثر مخطوطات تحريراته.

ثم سار على درب الإمام المنصوري كثير من المحررين (كالنبتيتي، والميهي، والأجهوري، والعقباوي، والعبيدي، والطباخ، والإبياري، والسنطاوي، والمتولي أولًا، والخليجي) فكانوا لا يخرجون في الغالب عما ذكره الإمام ابن الجزري في النشر.

ومن باب تقسيم مناهج المحررين يطلق على هؤلاء المحررين وكتبهم أتباع الإمام المنصوري أو مدرسة الإمام المنصوري أو مدرسة الرِّواية، والتي تتميز بالآتي:

أولًا: جل اعتمادها في التحريرات على اختيارات ابن الجزري، وعدم مراجعة الكتب التي أسند منها ابن الجزري حروف القراءات؛ فيذكرون في تحريراتهم الواجب منعه، والواجب المتعين مع وجه آخر، وما كان مطلقًا تبعًا لما أورده ابن الجزري، متمسكين بما ذكره ابن الجزري في كتابه النشر، وبذلك لم تمنع هذه التحريرات كثيرًا من أوجه الطيبة التي تمنعها مدرسة الأزميري.

ثانيًا: تتميز مدرسة الإمام المنصوري بعدم الالتزام بالطرق التي أسندها ابن الجزري تفصيليًا للكتب، فقد يأخذون بوجه ذكره ابن الجزري في كتاب أسنده إسنادًا عامًّا دون أن يذكر طريق أحد الرواة أو القراء منه، فلا مانع لديهم من أخذ حكم لهشام من كتاب {الوجيز} للأهوازي، أو من أخذ حكم للأزرق من كتاب {الإقناع} لابن باذش، وذلك اعتمادًا على أن ابن الجزري قد أسند هذه الكتب إجمالًا في مقدمة كتابه النشر وإن لم يسند طرقًا خاصة منها.

ثالثًا: تتميز تحريرات مدرسة الإمام المنصوري بأنها متشابهة؛ فتحريرات المنصوري هي نفسها تحريرات النبتيتي، وهي نفسها تحريرات الميهي، وهي نفسها تحريرات الأجهوري، وكذلك العقباوي، والعبيدي، والطباخ، والإبياري، والسنطاوي، والمتولي أولًا، والخليجي، وهؤلاء كلهم كرجل واحد، والخلاف بينهم يسير جدًا، وهذا يدل على أن هؤلاء المشايخ كانوا يُقَيِّدُونَ في تحريراتهم ما قرأوا به على شيوخهم.

ثالثًا: مدرسة الأزميري (الفترة التي بين الإمام الأزميري إلى يومنا هذا):

وقد خالف تحريرات المنصوري الأستاذ يوسف أفندي زاده في تحريراته بالأخذ بما يسميه الأخذ بالعزائم لا بالرخص[1] وترك ما فيه احتمال نحو ما ذكر ابن الجزري أنه قليل أو ليس عليه العمل ونحو ذلك مما أدى إلى أنه (أي: يوسف أفندي زاده) قد ترك كثيرًا من الأوجه للقراء ورواتهم وطرقهم وإن كانت ظاهرة من الطيبة وذلك مثل:

١- هاء السكت ليعقوب وقفًا في جمع المذكر السالم نحو ﴿الْعَالَمِينَ﴾.

٢- سكت المد لحمزة سواءً على المد المتصل نحو ﴿السَّمَآءِ﴾ أو المنفصل نحو ﴿بِمَآ أُنْزِلَ﴾.

٣- غنة اللام والراء لكل القراء نحو ﴿هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾.

٤- الإدغام الكبير ليعقوب نحو ﴿فِيهِ هُدًى﴾.

وهو يعقب على ذلك بأنه يأخذ بالعزيمة، وإن كان في مجمل ما يأتي به من تحريرات على طريقة المنصوري في الاعتماد على نقل ابن الجزري.

---

(١) مخطوطة تحريرات الأستاذ يوسف أفندي زاده صـ ٣.

واتبع الإمام الأزميري الأستاذ يوسف أفندي في مراجعة الكتب التي ذكرها ابن الجزري في النشر، ولم يعتمد على نقل ابن الجزري إلا في مواضع قليلة ترك فيها ما وجد في الكتب، ومما يلاحظ أنه يجري الأوجه أحيانًا اعتمادًا على نقل ابن الجزري وأحيانًا على ما وجده في الكتب؛ ولذلك خالفت تحريراته تحريرات السابقين فمنع أوجهًا من الطيبة لم يمنعها من سار على طريقة المنصوري[1]، فأنشأ بذلك مدرسة أخرى في التحريرات يعتبرها أتباعه أدق من السابقة، ثم جاء من بعده من اتبع طريقته كالسمرقندي، وابن كريم، والسيد هاشم، والمتولي آخرًا، والضباع، والزيات وعامر عثمان، والسمنودي، ومحمد جابر المصري، وعبد الرَّزَّاق موسى، ومحمد ابراهيم سالم.

ومن باب تقسيم مناهج المحررين يطلق على هؤلاء المحررين وكتبهم أتباع الأستاذ يوسف أفندي زاده أو مدرسة الإمام الأزميري أو مدرسة الدِّراية، وكان أبرزهم الإمام المتولي الذي توسع في الاعتماد على ما في الكتب المسندة وترك الاعتماد على نقل ابن الجزري في غالب تحريراته فخالف الأزميري في مسائل عديدة، وكذلك من جاء بعد المتولي ونهج نهج هذه المدرسة زاد[2] في منع أوجه من الطيبة بالرجوع إلى الكتب وترك الاعتماد على نقل ابن الجزري، ولعل الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي هو أكثر من اتبع نهج هذه المدرسة فقد توسع في نظم التحريرات حتى بلغت أكثر من ألف بيت، خالف في مسائل كثيرة منها من سبقه لكثرة تحريه في الرجوع إلى الكتب المسندة في النشر، وترك الاعتماد على نقل ابن الجزري واختياراته، إضافة لاعتماده على تخرج الأوجه مراعيًا مراتب المدود، ولعل ما يميز منهج مدرسة الإمام الأزميري هو:

---

(١) كمنعه الإدغام الكبير ليعقوب على المد، ومنعه الغنة للأزرق وهكذا.

(٢) وبعضهم زاد في تجويز أوجه وجدها في الكتب مع ترك ابن الجزري لها وعدم تضمينها في طيبته وأوسعهم في ذلك هو الشيخ السمنودي وقد كان مما زاده ولم يسبق به السكت لرويس قبل الهمز، والغنة لشعبة، والوقف بالواو على يدع ويمح وسندع ليعقوب، مع أنه يلزمه على هذا المنهج كثير من الزيادات لا يتضح لنا سبب تركه لها أذكر منها على سبيل المثال: ترك ادغام الباء في الميم في قوله تعالى في سورة هود "اركب معنا" للأصبهاني، وهي مروية من كفاية أبي العز والمبهج والمستنير والروضتين وهي وجه من غاية الاختصار، وترك تسهيل الهمزة في نحو (يشاء إلى) بين الهمزة والواو وهو في الكافي وغاية الاختصار وكفاية أبي العز وتلخيص أبي معشر، وترك تحقيق همزة (ها أنتم) للأصبهاني وهي في الكامل والمصباح، وترك فتح الراء في فواتح السور عن هشام مع تعدد طرقها، ولا أطيل في هذا؛ لأنه باب واسع .

١ - الإكثار من الرجوع إلى أصول النشر لأخذ الأحكام (وعدم الاعتماد في ذلك على اختيارات ابن الجزري إلا قليلًا) وإن خالفت هذه الاختيارات ما في الكتب نحو الغنة للأزرق، وترك الغنة لشعبة، وترك فتح ذوات الراء للمطوعي من كتاب {المبهج} ونحو ذلك.

٢ - عدم الاعتماد على الطرق الأدائية التي أسندها ابن الجزري في النشر إذا لم يفصل ابن الجزري ما بها من أحكام، مع أن الظاهر أن ابن الجزري لم يسندها إلا للاحتجاج بها على ما أورده في كتابه النشر وطيبته.

٣- تمسكهم بأخذ الأحكام من الطرق التي أسندها ابن الجزري تفصيليًّا في النشر، وعدم الاكتفاء بإسناد الكتاب إجمالًا في مقدمة النشر، فهم لا يأخذون أحكامًا من {الإقناع} لابن الباذش أو {الاختيار} لسبط الخياط، ونحو ذلك؛ لأن ابن الجزري لم يسق منها طرقًا مفصلة في النشر.

۞أنواع اختلاف التحريرات، والحل المقترح:

التحريرات على الطيبة قد وقع فيها الخلاف على ما يلي:

١- من لا يقولون بها بل يردونها، ويرون أنها من المحدثات، ومن هؤلاء الشيخ عبد الفتاح القاضي والشيخ محمد سالم محيسن؛ وللأسف الشديد قد اعتمد { الأزهر الشريف } هذا الرأي فألغى دراسة التحريرات على نظم الطيبة في مراحل دراسة القراءات.

٢- مدرسة النشر: وجل اعتمادها في التحريرات على النشر ومفقوده كما كان يفعل القراء الأوائل من بعده، وإلى هذا الرأي أمال بعض العلماء في عصرنا الحالي، وعلى رأسهم العلامة/ إيهاب فكري (حفظه الله) فكتب تقييدات الإمام ابن الجزري التي في النشر في كتاب سماه بـالتحريرات الجزرية ثم نظمه في نظم سماه بـنظم التحريرات الجزرية.

٣- مدرسة المنصوري: وجل اعتمادها في التحريرات على ما قرره الإمام المنصوري في كتابه تحرير الطرق والروايات.

٤- مدرسة الأزميري: وجل اعتمادها في التحريرات على ما قرره الإمامان الأزميري والمتولي في تحريراتهما على الطيبة.

۞والحل المقترح هو الرجوع إلى مدرسة الإمام المنصوري للأسباب الآتية:

أولًا: الإمام المنصوري كَتَبَ التحريرات التي قرأها على شيوخه أثناء التلقي (وهو أول من خَطَّ بيده تحريرات الآيات من الفاتحة إلى خاتمة الكتاب)، وأصبحت تحريرات الإمام المنصوري هي المقبولة لدى جلة العلماء في عصره حتى أصبح لتحريرات الإمام المنصوري مخطوطات كثيرةٌ جدًا في حياته وبعد مماته في جميع أنحاء المعمورة، وهذا يدل على أن الإمام المنصوري لم يخالف ما كان يقرأ به المشايخ في ذلك العصر وما قبله، ولو شذَّ الإمام المنصوري في شيءٍ لاشتعلت نيران المؤلفات في الرد عليه بدلًا من أن تكثر مخطوطات تحريراته.

ثانيًا: الإمام المنصوري اعتمد في تحريراته بشكلٍ كلِّيٍّ على تقييدات الإمام ابن الجزري التي في النشر، ولكنه زاد على النشر منع بعض الأوجه القليلة جدًا التي لم يمنعها الإمام ابن الجزري، والتي كان يقرأ بها القراء من بعده.

ثالثًا: الأوجه القليلة جدًا التي منعها الإمام المنصوري ولم يمنعها الإمام ابن الجزري ظلت أوجه منقطعة أداءًا لفترة طويلة من الزمان لا يقرأ بها أحد فانحصر التواتر على الأوجه التي لم يمنعها الإمام المنصوري.

رابعًا: معظم الأسانيد في مصر وشبه الجزيرة العربية تمر بالعلامة العبيدي؛ فمن الأولى الرجوع لتحريرات العلامة العبيدي، ومن المعروف أن تحريرات العلامة العبيدي هي نفسها تحريرات الإمام المنصوري.

من الأسباب السابقة يتلخص لنا قاعدة هامة جدًا في التحريرات، وهي:

{ الأوجه التي منعها الإمام المنصوري ثم تبين لنا صحتها نُقِرُّ بصحتها ولا نقرأ بها لانقطاعها اسنادًا }.

وفيما يلي الأوجه الصحيحة التي منعها الإمام المنصوري وانقطعت اسنادًا:

أولًا: هاء السكت في جمع المذكر السالم، ومشدد الياء على الإدغام الكبير ليعقوب نُقِرُّ بصحتها لأنها تأتي من المصباح، ولا نقرأ بها لانقطاعها اسنادًا.

ثانيًا: إظهار باب ﴿اتَّخَذْتُمُ﴾ على الإدغام الكبير لرويس نُقِرُّ بصحته لأنه يأتي من المصباح، ولا نقرأ به لانقطاعه اسنادًا.

ثالثًا: امتناع تفخيم الراء المضمومة للأزرق إذا فخم الراء المنصوبة المنونة في نحو قوله تعالى: ﴿وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوْاْ تَتْبِيرًا﴾ [الإسراء: ٧] نُقِرُّ بصحته لأنه يأتي تفخيم المضمومة على تفخيم المنون المنصوب من إرشاد أبي الطيب، ولا نقرأ به لانقطاعه اسنادًا.

رابعًا: امتناع الغنة لدوري أبي عمرو عند القراءة بإتمام الحركة من ﴿بَـارِيكُمْ﴾ ونحوه، وكذلك امتناع الغنة لأبي عمرو عند إخفاء حركة ﴿بَارِيكُمْ﴾ ونحوه نُقِرُّ بصحتها لأن الغنة تأتي لدوري أبي عمرو عند القراءة بإتمام الحركة من ﴿بَـارِيكُمْ﴾ ونحوه، وكذلك تأتي الغنة لأبي عمرو عند إخفاء حركة ﴿بَارِيكُمْ﴾ ونحوه من الكامل، ولا نقرأ بالغنة في ذلك لانقطاعها اسنادًا.

خامسًا: امتناع تسهيل الهمزة الثانية من ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣، ١٤٤] للأزرق مع قصر البدل نُقِرُّ بصحته لأنه يأتي التسهيل على قصر البدل من التذكرة ولا نقرأ به لانقطاعه اسنادًا.

سادسًا: امتناع توسط "لا" لحمزة على تفاوت سكت المدود (أي: امتناع توسط "لا" على سكت المد المنفصل وحده) نُقِرُّ بصحته لأنه يأتي من الكامل ولا نقرأ به لانقطاعه اسنادًا.

سابعًا: امتناع إمالة تاء التأنيث لحمزة على توسط "لا" مع السكت العام نُقِرُّ بصحته لأنه يأتي من الكامل ولا نقرأ به لانقطاعه اسنادًا.

- وهذه هي الأوجه التي منعها الإمام المنصوري وتأكدنا من صحتها، ولا نقرأ بها لانقطاعها اسنادًا، وكذلك الحال في أي وجه سيتبين لنا صحته من الأوجه التي منعها الإمام المنصوري.

وفي شروط صحة القراءة قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوِ ... وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالًا يَحْوِي

وَصَحَّ إِسْنَادًا هُوَ الْقُرْآنُ ... فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَرْكَانُ

وَحَيْثُمَا يَخْتَلَّ رُكْنٌ أَثْبِتِ ... شُذُوذَهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبْعَةِ

تحدث الإمام ابن الجزري في هذه الأبيات عن أركان صحة القراءة، وهي:

١- موافقة القراءة لوجه من أوجه اللغة العربية.

٢- موافقة القراءة للرسم العثماني ولو احتمالًا.

٣- صحة السند.

وبسبب الركن الثالث (وهو: صحة السند) لا نقرأ بالأوجه الصحيحة التي منعها الإمام المنصوري وانقطعت اسنادًا.

الرد على المشايخ الذين يدعون القراء إلى القراءة بمدرسة النشر:

في البداية أقول للمشايخ الذين يدعون القراء إلى القراءة بـمدرسة النشر: كيف تقرءون القراءات بالأوجه الصحيحة التي منعها الإمام المنصوري وانقطعت اسنادًا؟

فإن قالوا: إنها موافقةٌ للغةِ العربية والرسم العثماني ولم يمنعها الإمام ابن الجزري وقرأ بها القراء من بعده لقرون.

فسأقول لهم: وهل قرأتم هذه الأوجه على مشايخكم؟

فسيقولون: لا؛ إننا عندما بحثنا في التحريرات وجدنا المحررين قد اختلفوا اختلافات كثيرة فرجعنا إلى كتاب النشر فوجدنا به تحريرات قد قرأ بها القراء من بعده لقرون دون أن يختلفوا فدعونا قراء الطيبة إلى القراءة بتقييدات النشر ومفقوده كما كان يفعل القراء الأوائل من بعده، وبذلك يرتفع الخلاف بين المحررين، وتقل التحريرات التي تلزم القراء إلى عدد قليل جدًا إذا قورن بما في كتب التحريرات كـ(تنقيح فتح الكريم).

فسأقول لهم: وهل يصح عندكم أن تأتوا بقراءة حميد بن أبي قيس الأعرج، أوقراءة أبي حيوة، أوقراءة أبي السمال، أوقراءة عاصم الجحدري، أوقراءة أبي الهيثم، أوقراءة أبي حاتم، أوقراءة ابن السميفع، أوقراءة أحمد بن حنبل ثم تستخرجوا من هذه القراءات الأوجه التي وافقت اللغة العربية والرسم العثماني ثم تُقَرِّءُوا بها طلابكم وتعطونهم أسانيد؟

فسيقولون: لا؛ إننا لا نستطيع أن نعطي طلابنا أسانيدَ بقراءات لم نقرأ بها على مشايخنا وإن وافقت اللغة العربية والرسم العثماني لانقطاعها اسنادًا بسبب إجماع العلماء على عدم القراءة بها.

فسأقول لهم: كذلك لا نستطيع اليوم أن نقرأ بالأوجه الصحيحة التي منعها الإمام المنصوري وانقطعت اسنادًا، وذلك لأن القراءة سنة يأخذها الآخر عن الأول بالتواتر دون انقطاع.

قال في النشر: { قال زيد بن ثابت القراءة سنة يأخذها الآخر عن الأول فاقرءُوا كما علمتُمُوه، ولذلك كان الكثير من أئمة القراءة كنافع وأبي عمرو يقول: لولا أنه ليس لي أن أقرأَ إلا بما قرأتُ لقرأتُ حرفَ كذا كذا، وحرفَ كذا كذا } (النشر: ج١ / ص ٢٢).

وفي النهايةِ أَذْكُرُ لهم ما قاله الشيخ الدكتور/ إيهاب فكري في كتابه: { تأصيل تحرير القراءات }:

الأصل الأول: { وما لم أقرأْ به لا آخذُ به }:

هذا نص عن الإمام/ مكي بن أبي طالب القيسي في كتاب: {التبصرة} (ص: ٤١٧)، وهو أصل صحيح متفق عليه لما ورد عن عليٍّ (رضي الله عنه): { أن رسول الله (ﷺ) يأمركم أن يقرأ كل رجل منكم كما علم، فقال: فانطلقنا وكل رجل منا يقرأ حروفًا لا يَقرؤها صاحبُه } (حديث صحيح رواه الحاكم وابن حبان).

فلا يجوز للقارئ أن يقرأَ أو أن يقرئَ بما لم يتلقَهُ عن مشايخهِ.

قال الإمام ابن الجزري في منجد المقرئين(ص: ٥):

{ ولا يجوز له أن يقرئَ إلا بما سمع أو قرأَ؛ فإن قرأَ الحروف المختلف فيها أو سمعها فلا خلاف في جواز إقرائه القرآنَ العظيمَ بالشرط المتقدم } أ. هـ.

يعني: أن يكون ذاكرًا عالمًا بكيفية ما يقرأُ.

فلا يجوز أن يروي الطالب عن شيخه أو شيوخه ما لم يتعلم منهم فإنه يكون بذلك كاذبًا عليهم، والاحتياط في نقل القراءات لا يقل عن الاحتياط في نقل الأحاديث، ومن ذلك أيضًا قول الأزميري (رَحِمَهُ الله) في تعليل عدم قراءته بإدغام ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ﴾ [النساء: ٨١] ليعقوب من المصباح : { إنه لم يقرأْ به، وكذلك لا يقرئُ به }.

وعندما ذُكِرَ للشيخ الفرماوي (رَحِمَهُ الله) (وهو: أحد تلاميذ الشيخ عامر عثمان النابهين) ما ذَكَرَهُ المتولي في متن العزو عن رواية ابن ذكوان من طريق الصوري ﴿يَوْمِهِمُ ٱلَّذِى﴾ [الذاريات: ٦٠]، ﴿أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ﴾ [المطففين: ٣١] بضم الهاء والميم، فقال: { لم نقرأْ به }، وعندما ذَكَرْتُ ذلك للعلامة/ أحمد مصطفى أبو حسن قال: { صدق لم نقرأْ به }.

ويعني بذلك أنه لا يقرأُ بها إذ انقطع إسنادُها، وهذه القاعدة منتشرة في المؤلفات المختلفة في القراءات، ولم يبلغْنِي فيها خلاف، والله أعلم.

فرع: هذه القاعدة في الزيادة عن ما تلقى الطالب عن شيخه أما النقص فله أن ينقُصَ فيما تلقاه، وأن يقتَصِر على بعضه، بل له أن يبين أن بعض ما قرأ به خطأ، ويتركه كما ورد عن ابن مجاهد في كلمة ﴿رَّءَاهُ﴾ [العلق: ٧]، وانظر: النشر (ج:٢/ ص:٤٠٢).

انتهى كلام الشيخ الدكتور/ إيهاب فكري (حَفِظَهُ اللهُ).

وبهذا يتبين لنا أن القراءة بالأوجه الصحيحة التي منعها الإمام المنصوري وانقطعت اسنادًا مردودٌ عليها بما قاله الشيخ إيهاب فكري (حَفِظَهُ اللهُ) في كتابه: { تأصيل تحرير القراءات }.

وختامًا: كيف لكم أن تُقَرِّءُوا طلابكم مثلًا بهاء السكت في جمع المذكر السالم على الإدغام الكبير ليعقوب، وهي منقطعة في الإسناد، ولم تَقْرَأُوا بها على مشايخكم، وتعلمون جيدًا أنه لا يجوز للقارئ أن يقرأَ أو أن يقرئَ بما لم يتلقَهُ عن مشايخِهِ، وأن القراءة سنة يأخذها الآخر عن الأول بالتواتر دون انقطاع، وأضف إلى ذلك أنه لا يصح لكم أن تكتبوا أسانيد لطلابكم وهي تمر على العلامة العبيدي، والعلامة العبيدي منع هاء السكت على الإدغام الكبير، وهذا لا يصح في الإسناد، لأن القراءة يأخذها الآخر عن الأول، فهذا الوجه يتطلب منكم أن تأتوا بأسانيد لا تمر على المشايخ الذين يمنعون هذا الوجه، ولن تستطيعوا فعل ذلك.

فالحق أن نتبع تحريرات الإمام المنصوري كما هي منظومة في كتابنا هذا مختصر تحريرات الخليجي، وكما هي مدونة أيضًا في كتابنا الجواهر الخالدة، والله الموفق.

۞أبرز أخطاء مدرسة الإمام الأزميري:

١- { إجازة الغنة في الموصول رسمًا } نحو ﴿فَإِلَّمْ﴾، ﴿أَلَّن﴾، ﴿لِئَلَّا﴾، ﴿أَلَّا﴾.

والرد: لا تصح الغنة في الموصول رسمًا لقول ابن الجزري في النشر:

{ أطلق من ذهب إلى الغنة في اللام، وعمم كل موضع، وينبغي تقييده بما إذا كان منفصلًا رسمًا، نحو ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا﴾ [البقرة: ٢٤]، ﴿أَن لَّا يَقُولُوا﴾ [الأعراف: ١٦٩] وما كان مثله مما ثبتت النون فيه، أما إذا كان متصلًا رسمًا، نحو ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ﴾ [هود: ١٤]، ﴿أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُمْ﴾ [الكهف: ٤٨]، ونحوه مما حذفت منه النون، فإنه لا غنة فيه؛ لمخالفة الرسم في ذلك، وهذا اختيار الحافظ أبي عمرو الداني، وغيره من المحققين } (النشر: ٢/ ٢٨).

٢- { منع الغنة للأزرق نهائيًّا }:

والرد: لا يصح منع الغنة للأزرق نهائيًّا لأنها تأتي من الكامل من طريق ابن شنبوذ عن الأزرق، وليس في الكامل مد ﴿شَيْءٍ﴾ ولا تفخيم الراء المضمومة ولا توسط البدل؛ فتمتنع الغنة للأزرق على مد ﴿شَيْءٍ﴾ وتفخيم الراء المضمومة وتوسط البدل.

٣- { إجازة الغنة في اللام والراء على الإدغام الكبير لأبي عمرو، وتعيينها في اللام على الإدغام الكبير ليعقوب، وتعيينها في الراء على الإدغام الكبير لروح }:

والرد: أجمع كل من أتى بعد الإمام ابن الجزري على عدم الغنة مع الإدغام الكبير لأبي عمرو ويعقوب؛ لأن إمام الفن ابن الجزري صرح في كتابه النشر بأنه لم يقرأ لأبي عمرو البصري بالغنة على إدغام الكبير في النون الساكنة والتنوين.

قال ابن الجزري في النشر:

{ وبعدم الغنة قرأت عن أبي عمرو في الساكن والمتحرك وبه آخذ، ويحتمل أن القارئ بإظهار الغنة إنما يقرأ بذلك في وجه الإظهار أي حيث لم يدغم الإدغام الكبير } (النشر: ٢/ ٢٩).

وأما يعقوب فهو داخل ضمنًا في الحكم السابق لقوله في الطيبة: (وَقِيلَ عَنْ يَعْقُوبَ مَا لِابْنِ العَلَا).

٤- { منع الغنة على السكت إلا لابن الأخرم على غير الموصول }:

والرد: تأتي الغنة على السكت لحفص كما تأتي لابن ذكوان من جميع طرقه على التوسط، وتمتنع الغنة على السكت لابن ذكوان على الطول فقط.

قلت: وهو الذي سارت به الركبان بعد ابن الجزري لم يعرف لهم مخالف.

٥- { منع الغنة على التوسط للحلواني عن هشام }:

والرد: تأتي الغنة للحلواني على وجه القصر من طريق ابن مهران، وللخزاعي في المنتهى، ومع التوسط للحلواني من طريق ابن مهران أيضًا.

٦- { إجازة الغنة لحفص على قصر المنفصل }:

والرد: لا تصح الغنة لحفص على قصر المنفصل، والمشهور عند العلماء اختصاص الغنة لحفص بالتوسط، وهو الذي لم يخالفه أحدٌ من المتقدمين أو المتأخرين كما نبه على ذلك الشيخ المتولي عندما قال: { تنبيه: ما ذكرناه من اختصاص الغنة له بالمد هو الذي عليه عمل أهل الأداء اليوم، ولم يبلغنا عن أحد خلافه } (الروض: ١٩٠).

وقال العلامة أحمد عبد العزيز الزيات في تنقيح فتح الكريم: (وَدَعْ غُنَّ حَفْصٍ قَاصِرًا).

وأول من قال بالغنة لحفص على قصر المنفصل هو صاحب الفريدة عندما قال: { وتتعين الغنة لحفص على مد التعظيم، وتجوز له على القصر المطلق لاحتمالها من الكامل } (٣/ ٥٥).

والمهم أنه ليس في كتاب الكامل قصر لحفص، ولو كان كتاب الكامل بين يدي صاحب الفريدة ما أجاز الغنة لحفص على قصر المنفصل.

٧- { منع التوسط على الإدغام الكبير لرويس وإجازته لروح }:

والرد: أجمع كل من أتى بعد الإمام ابن الجزري على مجيء الإدغام الكبير ليعقوب على القصر والتوسط من الروايتين.

قال الدمياطي في إتحاف فضلاء البشر: { وروى أبو الكرم الشهرزوري صاحب المصباح عن يعقوب بكماله إدغام جميع ما أدغمه أبو عمرو من المثلين والمتقاربين، وإليه الإشارة بقول

الطيبة: (وَقِيلَ عَنْ يَعْقُوبَ مَا لِابْنِ العَلَا)، وكذا ذكره أبو حيان في كتابه المطلوب في قراءة يعقوب، وبه قرأ ابن الجزري عن أصحابه، وحكاه أبو الفضل الرازي واستشهد به للإدغام مع تحقيق الهمزة، قال شيخنا: وذلك لأنهم لما أطلقوا الإدغام عنه ولم يشترطوا له ما اشترطوا لأبي عمرو دل على إدغامه بلا شرط، قال: وكما دل على الإدغام مع الهمز يدل عليه مع مد المنفصل، وهو كذلك كما تقدم التصريح به } (انتهى إتحاف).

٨- { منع تغيير الهمز لهشام على قصر المنفصل }:

والرد: جاز المنصوري والعبيدي وغيرهما التغيير في الهمز المتطرف وقفا للحلواني على القصر من الوجيز، ورده الإزميري والمتولي وغيرهما؛ لأن الوجيز ليس مسندًا في النشر للحلواني، ولكن وجدنا في الإعلان[1] القصر في المنفصل والتغيير في الهمز المتطرف وقفا، وعلى ذلك يجوز التغيير على القصر للحلواني من كتاب الإعلان.

٩- { فتح ذوات الراء للمطوعي عن الصوري }:

والرد: للصوري من الطريقين (الرملي والمطوعي) إمالة ذوات الراء قولًا واحدًا لقول ابن الجزري في النشر في فصل إمالة الراء التي بعدها ألف نحو ﴿ذِكْرَىٰ﴾، و﴿بُشْرَىٰ﴾: { واختلف في ذلك كله عن ابن ذكوان فرواه الصوري عنه كذلك بالإمالة، ورواه الأخفش بالفتح } (١/ ٢٠٥).

ثم قال في فصل إمالة الألف التي بعدها راء متطرفة مكسورة نحو ﴿الدَّارِ﴾: { واختلف عن ابن ذكوان فروى الصوري عنه إمالة ذلك كله } (١/ ٢١٠).

١٠- { مجيء تقليل ذات الياء للأزرق على قصر البدل }:

يُمْتَنِعُ التّقليلُ للأزْرَقِ على قَصْرِ البَدَلِ على ما نَقَلَه عثمان الناشري عن الإمام ابن الجزري.

قال الناشري في مفقود النشر: وقد نظم ذلك شيخنا (رَحِمَهُ اللهُ) قديمًا في بيتين وأنسيتهما، ورأيت البيتين لما كنت في (تبريز) مكتوبين في حاشية كتاب لبعض تلامِذَتِهِ الذي استفاد منه في (الروم) فكتبتهما، وذكرتهما للشيخ حين رحلت إليه بـ(شيراز)، وهما هذان البيتان:

---

(١) وكتاب الإعلان مسند في النشر للحلواني.

كَـ{آتَى} لِوَرْشٍ افْتَحْ بِـمَدٍّ وَقَصْـرِهِ وَقَلِّـلْ مَـعَ التَّوْسِـيطِ وَالْمَـدِّ مُكَمِّـلَا

لِحِرْزٍ وَفِي التَّلْخِيصِ فَافْتَحْ وَوَسِّـطَنْ وَقَـصْرٌ مَـعَ التَّقْلِيـلِ لَـمْ يَـكُ لِلْـمَلَا

وقوله: (وَقَـصْرٌ مَعَ التَّقْلِيلِ لَمْ يَكُ لِلْـمَلَا) تَصريحٌ بامْتِناعِ قَصْرِ البَدَلِ معَ التّقليلِ، فلا يَصِحُّ مِن كلا الطّريقَينِ؛ لأنَّ كلَّ مَن رَوى القَصْرَ في البَدَلِ لمْ يَروِ التّقليلَ، أ. هـ.

١١- { الوقف بالتحقيق بدون سكت على لام التعريف لحمزة}:

والرد: صرح الإمام ابن الجزري في نشره بعدم ثبوت هذا الوجه فقال:

{ لو وقف على نحو (الْأَرْضِ، الْآخِرَةِ، الْأُولَى، الْإِنسَانِ، الْإِحْسَانِ) ونحو ذلك فله وجهان:

أحدهما: التحقيق مع السكت؛ وهو مذهب أبي الحسن طاهر بن غلبون وأبي عبد الله محمد بن شريح وأبي علي بن بلِّيمة صاحب العنوان وغيرهم عن حمزة بكماله، وهو أحد الوجهين في التيسير والشاطبية، وطريق أبي الطيب بن غلبون وأبي محمد مكي عن خلف عن حمزة.

والثاني: النقل؛ وهو مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد المهدوي وابن شريح أيضًا والجمهور من أهل الأداء، وهو الوجه الثاني في التيسير والشاطبية.

وحكى فيه وجه ثالث، وهو: التحقيق من غير سكت كالجماعة، ولا أعلمه نصًا في كتاب من الكتب ولا في طريق من الطرق عن حمزة ولا عن أصحاب عدم السكت على لام التعريف عن حمزة أو عن أحد من رواته حالة الوصل مجمعون على النقل وقفًا لا أعلم بين المتقدمين في ذلك خلافًا منصوصًا يعتمد عليه، وقد رأيت بعض المتأخرين يأخذ به لخلاد اعتمادًا على بعض شروح الشاطبية، ولا يصح ذلك في طريق من طرقها، والله أعلم } (النشر: ١/ ١٨٧).

- وقد غاب الإمام المتولي عن نص ثمين لابن الجزري لم يشر إليه في روضه، حيث رجع الإمام ابن الجزري لهذه المسألة، وأكد فيها أنه لا يجوز ولا يصح ولم يثبت الوقوف بالتحقيق بدون سكت لحمزة، فقال: { ولذلك لم يتأت له في نحو(الْأَرْضِ)، و(الْإِنسَانِ) سوى وجهين، وهما: النقل والسكت؛ لأن الساكتين على لام التعريف وصلًا منهم من ينقل وقفا كأبي الفتح عن خلف، والجمهور عن حمزة، ومنهم من لا ينقل من أجل تقدير انفصاله فَيُقِرُّهُ على حاله كما لو

وصل كابني غلبون وأبي الطاهر صاحب العنوان ومكي وغيرهم، وأما من لم يسكت عليه كالمهدوي وابن سفيان عن حمزة وكأبي الفتح عن خلاد فإنهم مجمعون على النقل وقفا ليس عنهم في ذلك خلاف } (النشر: ١/ ١٦٥).

قلت: فهذا نص صريح آخر ببيان الطرق، وهو ما غفل عنة الإمام المتولي مرتين:

الأولى: هنا من النشر، إذ لم يذكره البتة في الروض.

الثانية: بفقده لكتاب التبصرة والهادي والإرشاد والهداية، وهي الكتب التي اعتمد عليها في إثبات ما يريد، إلا أنه اعتمد على نقول غيره فيها، فهي كتب غير موجودة عنده، وبالله التوفيق.

١٢- { فتح ﴿كَافِرِينَ﴾ للصوري}:

والرد: للصوري من الطريقين (الرملي والمطوعي) إمالة ﴿كَافِرِينَ﴾ قولًا واحدًا لقول ابن الجزري في النشر: { وأما ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ فأماله أبو عمرو والكسائي من رواية الدوري ورويس عن يعقوب، ووافقهم روح في النمل، وهو: ﴿إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴿٤٣﴾﴾، واختلف عن ابن ذكوان فأماله الصوري عنه وفتحه الأخفش } (النشر: ١/ ٢١٣).

الرد على المشايخ الذين يدعون القراء إلى القراءة بمدرسة الأزميري:

أقول لهم: إن منهج الأزميري والمتولي في منع بعض أوجه الطيبة ضعيف مضطرب فقد تبين لي أن القواعد التي بنيت عليها هذه التحريرات عليها مؤاخذات واضحة بعد أن اتضح لي أن الأزميري والمتولي لم يكن عندهما كل الكتب التي بنى عليها ابن الجزري كتابه النشر وطيبته، وقد أدى عدم وجود هذه الكتب إلى أنهما حكموا بالظن حتى يستوفوا تحريراتهم، وكثير من ظنونهم اتضح خطؤها.

ولهذا فإن هذه التحريرات فيها تجاوزات كثيرة؛ لأنها تخالف منهج ابن الجزري وتفترض أنه فاته ضبط كتابه النشر، فتمنع عشرات الأوجه التي يقتضي متن الطيبة القراءة بها، وهي تفعل ذلك مع نقص واضح فيما تحت أيدي أصحابها مما كان تحت يدي ابن الجزري.

۞۞۞۞

ما خالفنا فيه تحريرات الخليجي

١- الإدغام الكبير ليعقوب في الميم مع الباء:

منع العلامة الخليجي الإدغام الكبير ليعقوب في الميم مع الباء بحجة أنه من الإخفاء، فقال:

وَالْخَضْرَمِيُّ أَدْغَمَ مَعْ قَصْرٍ وَمَدْ ﴿خ: ٥٧﴾ لَا الْمِيمَ قَبْلَ الْبَا بِمَا الثَّالِثُ عَدْ

قال ابن الجزري في النشر:

(وذكر صاحب المصباح عن رويس وروح وغيرهما وجميع رواة يعقوب إدغام كل ما أدغمه أبو عمرو من حروف المعجم أي من المثلين والمتقاربين، وذكره شيخ شيوخنا الأستاذ أبو حيان في كتابه المطلوب في قراءة يعقوب، وبه قرأنا على أصحابنا عنه، وربما أخذنا به) (النشر: ١/ ١٢٤).

وقوله: من المثلين والمتقاربين، يعني: أنه من المثلين والمتقاربين والمتجانسين أيضًا (أي: أن يعقوب أدغم جميع ما أدغمه أبو عمرو).

وقال العلامة المتولي في الروض النضير (في الرد على من منع الإخفاء ليعقوب):

وإذا اتفق رواة الإدغام الكبير عن أبي عمرو على إخفاء الميم قبل الباء ولم يختلفوا في شيءٍ من ذلك كاختلافهم في بعض المدغمات كفى بقوله في الطيبة (وَقِيلَ عَنْ يَعْقُوبَ مَا لِابْنِ الْعَلَا) نصًا في الإخفاء ليعقوب.

هام جدًا:

- لم يمنع الإمام المنصوري والعلامة العبيدي الإدغام الكبير ليعقوب في الميم مع الباء مما يدل على أنه كان يقرأ ليعقوب بالإدغام الكبير في الميم مع الباء إلى أن منعه العلامة الطباخ ثم تبعه العلامة محمد هلالي الإبياري والعلامة السنطاوي والعلامة الخليجي على ذلك.

- وعملنا على القراءة ليعقوب بالإدغام الكبير في الميم مع الباء، وقد ذكرت في تنقيحي أن ليعقوب الإدغام الكبير مع القصر والتوسط ثم ذكرت أن الإدغام الكبير لرويس في ﴿أَنسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ [المؤمنون: ١٠١] يلزم معه طول المد (٦) حركات، ولم أمنع الإدغام الكبير ليعقوب في الميم مع الباء فقلت:

وَالْخَضْرَمِي أَدْغَمَ مَعْ قَصْرٍ وَمَدْ ٢٢ {أَنْسَابَ} مَعْ خاصِ رُوَيْسٍ طُولُ مَدْ

٢ - تقليل ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ للسوسي على التوسط:

منع المنصوري والعبيدي والخليجي للسوسي تقليل لفظ ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ مع توسط المنفصل، وأجاز الزيات التقليل مع التوسط للسوسي، واتفق المنصوري والعبيدي والخليجي والزيات على مجيء التقليل مع التوسط للسوسي في قوله تعالى: ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَـٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتُهَا﴾ إلى ﴿تَعْقِلُونَ﴾ [القصص: ٦٠] وخَصُّوهُ بالخطاب في ﴿تَعْقِلُونَ﴾، ويمتنع عند المنصوري والعبيدي والخليجي والزيات للسوسي تقليل ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ مع الغيب في ﴿يَعْقِلُونَ﴾ على التوسط.

قال الخليجي:

وَالسُّوسِ فِي نَحْـوِ أَوَ لَمْ يَرَ يَرُدَ ﴿خ: ٧٧﴾ مَيْلَا، وَمَا قَلَّلَ ﴿دُنْيَا﴾ إِنْ يَمُدَّ

سِوَىٰ الْقَصَصْ إِنْ يَعْقِلُونَ خَاطَبَا ﴿خ: ٧٨﴾ وَعَنْهُ الِاطْلَاقُ بِـفُعْلَىٰ يُـجْتَبَىٰ

والرد عليه:

أولًا: تقليل ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ للسوسي على التوسط لم يمنعه الإمام ابن الجزري.

ثانيًا: الإمام المنصوري لم ينص على منع تقليل ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ للسوسي على التوسط، وإنما غفل فقط عن ذكر وجه الإظهار مع التوسط وتقليل ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ مع فتح ﴿ٱلنَّارِ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾﴾ [البقرة: ٢٠١].

ورد عليه الإمام الأزميري في بدائع البرهان فقال { وغفل الشيخ عن ذكر الإظهار مع المد وتقليل ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ مع فتح ﴿ٱلنَّارِ﴾ مع أنه يجيء من غاية أبي العلاء بلا شك } (البدائع: ٨٩).

وقول الإمام الأزميري (وغفل الشيخ ... إلخ) يدل على أن هذا الوجه كان معروفًا ومقروءًا به أيام الإمام المنصوري، ولكن الإمام المنصوري غفل فقط عن ذكره.

ثالثًا: بعد البحث توصلنا إلى أن تقليل ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ وجميع باب فُعْلَى يأتي للسوسي على فويق القصر من غاية أبي العلاء، وقد اتفق جميع المحررين على رفع مرتبة فويق القصر إلى التوسط ومجيء تقليل باب فُعْلَى للسوسي على التوسط من غاية أبي العلاء.

رابعًا: جاء في كتاب الكامل تقليل (مُوسَىٰ)، (عِيسَىٰ)، (يَحْيَىٰ) على التوسط لأبي عمرو من الروايتين (مما يدل على صحة تقليل جميع باب فُعْلَى للسوسي على التوسط).

- وعملنا إجازة تقليل لفظ ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ للسوسي على التوسط دون أي تقييدات في تنقيحنا.

٣ - التحقيق بلا إدخال لهشام في نحو ﴿قَالُوٓا ءَأَنتَ﴾ [الأنبياء: ٦٢] على قصر المنفصل:

قال الخليجي في المقرب:

ففي: ﴿قَالُوٓا ءَأَنتَ﴾ [الأنبياء: ٦٢] التحقيق بلا إدخال وبه، والتسهيل به فقط؛ تأتي على قصر المنفصل ومده.

والرد عليه: قال ابن الجزري في النشر في حكم الإدخال بين الهمزتين من كلمة:

(واختلف عن هشام، فروى عنه الحلواني(١) من جميع طرقه الفصل كذلك، وروى الداجوني عن أصحابه عنه بغير فصل، وبذلك قرأ الباقون ممن حقق الثانية أو سهلها، وانفرد هبةُ الله المفسر عن الداجوني عن هشام بالفصل كرواية الحلواني عنه) (النشر: ١ / ٣٦٤).

وقوله: انفرد، يعني: أنه لا يأخذ به.

٤- منع الخليجي لحمزة من الروايتين السكت مع الإمالة وقفًا في نحو ﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾، ومنع لخلاد السكت مع الفتح، قال العلامة الخليجي:

وَنَحْوَ ﴿الَابْرَارِ﴾ امْنَعًا مَيْلًا عَلَى ﴿خ: ١١٩﴾ سَكْتٍ بِهَا وَفَتْحَ خَلَّادٍ احْظُلَا

وأجاز المنصوري والعبيدي والزيات السكت مع الإمالة وقفًا للراويين، قال العبيدي:

قوله تعالى: ﴿وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ﴾ [١٩٣] لحمزة التقليل مع النقل والسكت، والإمالة مع النقل والسكت، ولخلاد الفتح مع النقل، وعملنا على المنصوري والعبيدي والزيات فلم أمنع في نحو ﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾ وقفًا إلا وجه الفتح مع السكت لخلاد فقلت في تنقيحي:

وَنَحْوَ {الَابْرَارِ} امْنَعًا فَتْحًا عَلَى ٧٤ سَكْتٍ لِخَلَّادٍ بِهَا بَلِ انْقُلَا

هام:

الأوجه التي أجازها المنصوري، ومنعها الخليجي ثم ثبت لنا صحتها يكون العمل عليها عندنا لأن هذه الأوجه لم يمنعها ابن الجزري في النشر ووافق الإمام المنصوري فيها ابن الجزري فكان العمل على الإقراء بها.

❁❁❁❁

(١) ومعلوم أن للحلواني القصر والتوسط، وللداجوني التوسط فقط، فيكون لهشام الإدخال قولًا واحدًا على القصر، وعليه عملنا.

٥- حكم الوقف على الراء المنصوبة المنونة نحو ﴿خَبِيرًا﴾:

منع الخليجي للأزرق تفخيم الراء المنصوبة المنونة في نحو ﴿خَبِيرًا﴾ على توسط البدل حالة الوقف أما عند قصر ومد البدل فيجوز الوجهان، فإن وصلت فعمم الترقيق والتفخيم فيها مع ثلاثة البدل، قال الخليجي:

وَنَحْوَ ﴿خَيْرًا﴾ إِنْ تُوَسِّطْ رَقِّقَنْ ﴿خ: ٨٦﴾ وَقْفًا فَقَطْ وَإِنْ وَصَلْتَ عَمِّمَنْ

ومنع العبيدي والزيات تفخيم الراء المنصوبة المنونة وقفًا على توسط البدل مع تقليل ذات الياء فقط، وعملنا على العبيدي والزيات فقلت:

وَنَحْوَ {خَيْرًا} إِنْ تُوَسِّطْ رَقِّقَنْ ٤٣ وَقْفًا فَقَطْ مُقَلِّلًا عَنْهُ اعْلَمَنْ

ومنع الخليجي أيضًا في اجتماع الراءين المنصوبتين المنونتين الموقوف على ثانيتهما تفخيمهما على توسط البدل، قال الخليجي:

وَعِنْدَ تَوْسِيطٍ فَالْأُخْرَىٰ رَقِّقَا ﴿خ: ٨٣﴾ مَعَ وَجْهَيِ الْأُولَىٰ تَكُنْ مِمَّنْ رَقَا

- وعملنا عند توسط البدل على ترقيقهما ثم تفخيمهما ثم ترقيق الأول فقط فقلت:

وَعِنْدَ تَوْسِيطٍ فَالْأُخْرَىٰ رَقِّقَا ٤٠ مَعْ وَجْهَيِ الْأُولَىٰ وَكُلًّا فَخِّمَا

٦- منع المنصوري والعبيدي لخلاد الوقف بإمالة تاء التأنيث في ﴿بَسْطَةً﴾ [الأعراف: ٦٩] على قراءته بالسين مع سكت المد المنفصل فقط(١)، وأجازه الخليجي، وأقرأنا به.

كما منع الخليجي لخلاد الوقف بإمالة تاء التأنيث في ﴿بَسْطَةً﴾ [الأعراف: ٦٩] على قراءته بالسين مع السكت العام، وأجازه المنصوري والعبيدي والزيات، وأقرأنا به، قال الخليجي:

وَمَيْلَ خَلَّادٍ بِـ﴿بَسْطَةً﴾ حُظِلْ ﴿خ: ٢٠٢﴾ إِنْ يَتْلُهَا بِالسِّينِ سَاكِتًا بِكُلْ

- وعملنا على قراءة ﴿بَسْطَةً﴾ [الأعراف: ٦٩] لخلاد بدون امتناعات فلم نقيد شيئًا لأن ما منعه المنصوري والعبيدي أجازه الخليجي، وما منعه الخليجي أجازه المنصوري والعبيدي.

---

(١) ومنع الزيات لخلاد وجه السين في ﴿بَصْطَةً﴾ نهائيًا إذا قرأ بسكت المد المنفصل دون المتصل، قال الزيات في التنقيح (والكلام معطوف على ﴿بَصْطَةً﴾):

وَمَنْ يَرُمْ سَكْتَ الْمَدِّ ذِي الْفَصْلِ وَحْدَهُ ﴿ت: ١٦٦﴾ لِخَلَّادِهِمْ فَالصَّادُ لا غَيْرَ أَوْصَلا

٧ - قوله تعالى ﴿وَلِيِّيَ ٱللَّهُ﴾ [الأعراف: ١٩٦]:

أثبت الخليجي الخلاف في ﴿وَلِيِّيَ ٱللَّهُ﴾ [الأعراف: ١٩٦] لأبي عمرو بأكمله، فقال:

لِابْنِ الْعَلَا خُلْفُ ﴿وَلِيِّي﴾ رُوِيَا ﴿خ: ٢٠٥﴾ وَالْوَقْفُ عِنْدَ الْحَذْفِ مُطْلَقًا بِيَا

ولم يتكلم المنصوري والعبيدي عن هذا الموضع فهو عندهما كما أقره ابن الجزري في الطيبة من إثبات الخلاف للسوسي وحده، وكذلك أثبت الزيات في التنقيح الخلاف للسوسي وحده فقال:

وَلِيِّيَ مَعْ يَأْتِيهِ دَعْ مَدَّ صَالِحٍ ﴿ت: ٢٥٧﴾ وَإِنْ تَكْسُرَنْ مَعْ حَذْفِ يَاءٍ مُثَقِّلا

ولم نتكلم في تنقيحنا عن الخلاف في ﴿وَلِيِّيَ ٱللَّهُ﴾ [الأعراف: ١٩٦] لأن عملنا على إثبات الخلاف للسوسي وحده كما أقره ابن الجزري في الطيبة.

٨ - تقليل "فعلى" على فتح ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ لأبي عمرو:

لم تأت فعْلَى مع ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ إلا في موضعين، وهما:

أ- ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ مع ﴿ٱلْقُصْوَىٰ﴾ في قوله تعالى: ﴿إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾ [الأنفال: ٤٢].

ب- ﴿مُوسَىٰ﴾ مع ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمْوَٰلًا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [يونس: ٨٨].

هذا الوجه (وهو تقليل فعلى على فتح ﴿ٱلدُّنْيَا﴾) ممنوع نهائيًا عند الأزميري والمتولي والزيات، وأجازه المنصوري والعبيدي وصاحب الفريدة في الموضع الثاني فقط، وأجازه الطباخ في الموضعين وتبعه الخليجي على ذلك فقال:

وَابْنُ الْعَلَا تَقْلِيلَ ﴿دُنْيَا﴾ مَنَعَا ﴿خ: ٧٠﴾ مَعْ فَتْحِهِ فَعْلَى إِذَا مَا اجْتَمَعَا

والتعليق:

تقليل ﴿مُوسَىٰ﴾ على فتح ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ انفرد به الهذلي في الكامل[1] (لأن في الكامل تقليل (مُوسَىٰ)، (عِيسَىٰ)، (يَحْيَىٰ) لأبي عمرو من الروايتين وفتح باقي الباب)، وأما تقليل ﴿ٱلْقُصْوَىٰ﴾ على فتح ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ فهو وجه قياسي أجازه العلامة الطباخ قياسًا على تقليل ﴿مُوسَىٰ﴾ على فتح ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ ثم تبعه العلامة الخليجي على ذلك.

---

(١) وذكر الإمام المنصوري هذا الوجه من كتابي (الهداية) و(الهادي) أيضًا (انظر تحريرات المنصوري ص: ٢٠٩)، والأَوْلَى عدم الأخذ به لأن منع هذا الوجه ظاهر (النشر) و(الطيبة).

والخلاصة:

منع تقليل فعلى على فتح ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ في الموضعين اختيار ابن الجزري؛ لأن ﴿دُنْيَا﴾ على وزن فُعْلَى، وقد قلت في تنقيحي:

فُعْلَىٰ و{دُنْيَا} سَوِّيَا لِابْنِ الْعَلَا ٣١ فَافْتَحْهُمَا مَعًا وَكُلًّا قَلِّلَا

٩- منع الخليجي لأبي جعفر التسهيل مع القصر في ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ في قوله تعالى: ﴿قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [يونس: ٩٠] على مد التعظيم.

وَإِنْ أَبُو جَعْفَرَ تَعْظِيمًا يَمُدّْ ﴿خ: ٢٢٥﴾ أَرْبَعًا الْأَدْنَى بِـ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ رُدّْ

ولم يمنع المنصوري والعبيدي والزيات شيئًا فيأتي عندهم التسهيل مع التوسط والقصر على مد التعظيم، وعملنا على المنصوري ومن مَعَهُ فلم نقيد في تنقيحنا شيئًا.

١٠ - منع إمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾ على تقليل ﴿بَلَىٰ﴾ لدوري أبي عمرو:

منع الخليجي إمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾ على تقليل ﴿بَلَىٰ﴾ في قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾﴾ [النحل: ٣٨]، فقال:

وَامْنَعْ لَهُ إِمَالَةَ ﴿النَّاسِ﴾ عَلَى ﴿خ: ٧٣﴾ تَقْلِيلِهِ ﴿بَلَىٰ﴾ فَبِالْفَتْحِ تَــلَا

والرد عليه: أن إمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾ على تقليل ﴿بَلَىٰ﴾ تأتي من كتاب الهادي، ولم يمنعها المنصوري والعبيدي والزيات، قال الزيات في التنقيح:

بَلَى إِنْ تُقَلِّلْ أَخْفِ أَظْهِرْ وَغُنَّةً ﴿ت: ١٧٩﴾ فَدَعْ لا تُمِلْ دُنْيَا وَفُعْلَى فَقَلِّلا

وَفِي النَّاسِ إِنْ تُضْجِعْ فَلا تَقْصُرَنْ ﴿ت: ١٨٠﴾ .....

١١- في قوله تعالى: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٥٢﴾﴾ [النور: ٥٢] منع العلامة الخليجي لخلاد سكت المد المتصل في ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ على وجه الصلة في ﴿وَيَتَّقْهِ﴾، قال الخليجي:

وَعِنْدَ خَلَّادٍ امْنَعًا سَكْتًا عَلَى ﴿خ: ٢٥٨﴾ مُتَّصِلٍ إِنْ ﴿يَتَّقْهِ﴾ قَدْ وَصَلا

ولم يمنع هذا الوجه المنصوري والعبيدي والزيات، وعملنا على عدم المنع فلم نقيد شيئًا.

١٢- منع الخليجي لهشام فتح همزة ﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾ [سبأ: ١٤] على قصر المنفصل، ولم يقيد المنصوري والعبيدي شيئًا، قال الخليجي:

﴿مِنسَأَتَهْ﴾ فَتْحًا لِهَمْزِهِ حَظَرْ ﴿خ: ٢٧٨﴾ هِشَامُهُمْ وَبَا ﴿كَبِيرًا﴾ إِنْ قَصَرْ

وأما عند الزيات فللداجوني الإسكان والفتح، وللحلواني الفتح، قال في التنقيح:

كَثِيرًا عَنِ الدَّاجُونِ بِالبَاءِ وَارِدُ ﴿ت: ٣٥٩﴾ وَمِنْسَاتَ فِي وَجْهٍ بِإِسْكَانِهِ تَلا

وعملنا على أن للداجوني إسكان الهمزة، وللحلواني فتح الهمزة فقلت:

{مِنْسَأَتَهْ} إِسْكَانَ هَمْزِهِي حَظَرْ ١٢٤ هِشَامُهُمْ وَبَا {كَبِيرًا} إِنْ قَصَرْ

قال في النشر:

واختلفوا في ﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾ فقرأ ... إلى قوله: وروى ابن ذكوان بإسكان الهمزة، واختلف عن هشام؛ فروى الداجوني عن أصحابه عنه كذلك، وروى الحلواني عنه بفتح الهمزة، وبذلك قرأ الباقون (النشر: ٢ / ٣٤٩ - ٣٥٠).

١٣- في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾﴾ [يس: ٦٦] منع الخليجي لخلاد الصاد الخالصة في ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ على سكت الجميع، قال الخليجي:

وَاشْمِمْ لِخَلَّادٍ الصِّرَاطَ إِنْ بَدَا ﴿خ: ٢٨٩﴾ سَكْتُ الْجَمِيعِ ثُمَّ غَيْرَ ذَا اعْدُدَا

ولم يمنع هذا الوجه المنصوري والعبيدي والزيات، وعملنا على عدم المنع فلم نقييد شيئًا.

١٤ - منع العلامة الخليجي التحقيق بلا إدخال لهشام على توسط المنفصل في ﴿ءَأَذْهَبْتُمْ﴾ [الأحقاف: ٢٠] فقال:

وَلِهِشَامٍ إِنْ قَصَرْتَ الْمُنْفَصِلْ ﴿خ: ٣١٠﴾ تَسْهِيلُ أَذْهَبْتُمْ بِلَا فَصْلٍ حُظِلْ

وَمَعَ مَدٍّ قَصْرَ ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ مَنَعْ ﴿خ: ٣١١﴾ مُحَقِّقًا، فَخَمْسَةٌ عَنْهُ تَقَعْ

- ولم يمنع المنصوري والعبيدي والزيات التحقيق بلا إدخال لهشام في ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ على توسط المنفصل، وأقرأنا به لأن ابن الجزري قد خص الداجوني بالتحقيق بلا إدخال في الباب كله، فقال في كتابه النشر: (واختلف عن هشام، فروى عنه الحلواني من جميع طرقه الفصل كذلك، وروى الداجوني عن أصحابه عنه بغير فصل) (النشر: ١ / ٣٦٤).

وهذه هي الكلمة الوحيدة للداجوني التي خرج فيها عن أصل قاعدته فزاد على وجه التحقيق بلا إدخال وجهان وهما: التسهيل مع عدم الإدخال، والتحقيق مع الإدخال، قال في النشر: (إلا أن الداجوني عن هشام من طريق النهرواني يسهل الثانية ولا يفصل، والمفسر يحقق ويفصل).

١٥ - في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾﴾ [النجم: ١٣] منع الخليجي والمنصوري لابن ذكوان إمالة ﴿أُخْرَىٰ﴾ مع السكت مع إمالة الحرفين وفتح الحرفين، وأجاز الخليجي والمنصوري إمالة ﴿أُخْرَىٰ﴾ مع السكت مع إمالة الهمزة فقط، وكذلك العبيدي إلا أنه أجاز السكت على إمالة الحرفين مع إمالة ﴿أُخْرَىٰ﴾، وأما الزيات فقد منع في هذه الآية ثلاثة أوجه، وهي: إمالة ﴿أُخْرَىٰ﴾ مع السكت مع إمالة الهمزة فقط، والسكت على إمالة الحرفين مع فتح وإمالة ﴿أُخْرَىٰ﴾، قال الخليجي:

وَلَمْ يُمِلْ أُخْرَىٰ إِذَا سَكْتٌ جَرَىٰ ﴿خ: ٣١٤﴾ وَمَا فَتَحْ مَعْ مَيْلِ هَمْزٍ دُونَ رَا

- وعملنا على منع إمالة ﴿أُخْرَىٰ﴾ على فتح الحرفين مع السكت وعدمه لأن فتح الحرفان في ﴿رَءَاهُ﴾ طريق ابن الأخرم عن الأخفش كما في النشر (١/ ٢٠٧)، وليس لابن الأخرم إلا فتح ﴿أُخْرَىٰ﴾، وقد قلت:

وَلَمْ يُمِلْ {أُخْرَىٰ} إِذَا فَتْحٌ جَرَىٰ ١٣٦ لَدَا {رَءَاهُ} لِابْنِ ذَكْوَانٍ جَرَىٰ

١٦- ذكر الخليجي للأصبهاني في ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ [القلم: ١] الإظهار لا غير، فقال:

وَالْأَصْبَهَانِي ..... ﴿خ: ٢٩٣﴾ كَذَا لَهُ إِظْهَارُ ﴿ن﴾ عُرِفَا

ولم يقيد المنصوري والعبيدي تحريرات في ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾، وفي الطيبة الخلاف لورش من الطريقين، قال ابن الجزري:

..... وَيس رَوَى ﴿ط: ٢٧٠﴾ ظَعْنٌ لِوًا وَالْخُلْفُ مِزْ نَلْ إِذْ هَوَى

كَنُونَ لَا قَالُونَ ..... ﴿ط: ٢٧١﴾ .....

وعملنا على ما في الطيبة من إثبات الخلاف لورش من الطريقين (الأزرق والأصبهاني) فقلت:

..... ١٢٥ لِوَرْشِهِمْ خِلَافُ {ن} عُرِفَا

١٧ - في قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ۝٧﴾ [البلد: ٧] لهشام الصلة والإسكان في ﴿يَرَهُۥٓ﴾، ومنع الزيات الغنة على الإسكان للحلواني، وعلى توسط الصلة للداجوني، ولم يمنع المنصوري والعبيدي شيئًا في هذه الآية، قال المنصوري:

إسكان ﴿يَرَهُۥٓ﴾ من كفاية أبي العز عن ابن عبدان عن الحلواني، وهو طريق الداجوني عن هشام، والإشباع عن الحلواني مع القصر طريق العراقيين، ومع التوسط طريق الجمهور، والله أعلم (تحريرات المنصوري: ص: ٣١٣).

هام: خص العلامة الخليجي إسكان الهاء بقصر المنفصل فقط، فقال:

وَسَكِّنِ الْهَاءَ بِـ﴿لَمْ يَرَهْ﴾ لَـدَىٰ ﴿خ: ٣٤٢﴾ هِشَامٍ إِنْ قَصْرٌ بِمُنْفَصِلْ بَـدَا

والرد عليه:

قال ابن الجزري في النشر: (وسكن الهاء من ﴿يَرَهُۥٓ﴾ في {البلد} الداجوني عن هشام، وكذلك روى أبو العز في كفايته عن ابن عبدان الحلواني عنه) (النشر: ١/ ١٢٧).

وعملنا على ما ذكره المنصوري لموافقتِهِ للنشر، ولم نتكلم في تنقيحنا لعدم جمع هذه الآية مع آية أخرى في كتابنا الجواهر الخالدة.

هَـٰذَا

شَـــرْحُ

تَنْقِيحِ مُقَرِّبِ ٱلتَّحْرِيرِ

ٱلْمَعْرُوفِ بِـ

مُخْتَصَرِ تَحْرِيرَاتِ الْخَلِيجِيِّ

جَمْعُ وَتَأْلِيفُ
الشَّيْخُ/ أَنْوَر صُبْحِي عَابِدِين الْأَعْذَب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل الكتاب هدى ونورًا ورحمة للعالمين، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين سيدنا محمد (ﷺ) النبيِّ الأميِّ وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فيقول العبد الفقير إلى الله تعالى: أنور صبحي عابدين الأعذب المقرئ الشافعي المنوفي:

هذا شرح كتابي تنقيح مقرب التحرير الذي نَظَمْتُ فيه ما ورد للقراء العشرة، من الوجوه المروية من طرق رواتهم المعتمدة على الجمع بالوقف، متوخيًا فيه سهولة العبارة كما عند العلامة الخليجي ليسهل – إن شاء الله – تناوله، ويكثر تداوله، أسأل الله أن ينفع به، ويُجْزِل لي الخير بسببه آمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

بدأت هذا النظم بـ(بسم الله الرحمن الرحيم) لقول النبي (ﷺ) (كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع).

حَمْدًا لِرَبِّ الْعَرْشِ ذِي السُّلْطَانِ ١ مُنَزِّلِ الْكِتَابِ وَالْفُرْقَانِ

ثُمَّ الصَّلَاةُ والسَّلَامُ مُكْثِرَا ٢ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْوَرَا

الحمد لله رب العرش ذي السلطان الذي أنزل الكتاب والفرقان ثم الصلاة والسلام مكثرًا على النبي المصطفى محمد (ﷺ) خير البشرية.

فَهَذَا تَنْقِيحٌ لِمَا قَدِ اشْتَهَرْ ٣ عَنِ الْخَلِيجِي مِنْ كُنُوزٍ وانْتَشَرْ

وَزِدتُّ فِيهِ مِنْ جَمِيلِ الدُّرَرِ ٤ مُحَرِّرًا وَمُرْشِدًا لِلْخَيْرِ

فهذا تنقيح لمتن مقرب التحرير للعلامة محمد بن عبد الرحمن الخليجي الذي قد اشتهر وانتشر بين مشايخ علم القراءات لما فيه من الكنوز، وقد مَنَّ الله عليَّ ببعض الفوائد التي زدتها على مقرب التحرير، وأخذتها من كتابي المنصوري والعبيدي، محررًا المسائل ومرشدًا للخير.

وقولي (الدُّرَرِ): جمع (دُرَّة) وهي: الجوهرة، أي: زدت فيه من جميل الجواهر التي أخذتها من كتابي المنصوري والعبيدي، والمراد بالجواهر هنا (التحريرات).

أَحْكَامُ {بَسْطَةً} وَمَا يَتْبَعُهَا

لِحَفْصٍ سِينَ {بَسْطَةً} فِي الْقَصْرِ دَعْ ٥ .....

يفيد النظم ترك السين لحفص في ﴿بَصْۜطَةً﴾ [الأعراف: ٦٩] إذا قرأ بقصر المنفصل فلحفص في آية: ﴿وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾ [الأعراف: ٦٩] ثلاثة أوجه، وهي: قصر المنفصل مع الصاد فقط، وتوسط المنفصل مع السين والصاد.

تحرير لحفص

المد المنفصل	﴿بَصْۜطَةً﴾
قصر	الصاد فقط
توسط	السين، الصاد

..... ٥ وَالسِّينَ فِي {مُسَيْطِرِ} انْ سَكْتٌ وَقَعْ

يفيد النظم ترك السين لحفص في ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ [الغاشية: ٢٢] إذا قرأ بالسكت، فلحفص في قوله تعالى: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ۝٢١ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ۝٢٢﴾ [الغاشية: ٢١، ٢٢] السين والصاد مع القصر والتوسط فهي أربعة تأتي على عدم السكت، ثم الصاد فيها فقط مع التوسط عند السكت؛ لأنه لا قصر مع السكت عنده، فتكون خمسة.

وَلِابْنِ ذَكْوَانَ {مُسَيْطِرُونَ} مَعْ ٦ {مُسَيْطِرِ} إِنْ مَدَّ فَالسِّينَ مَنَعْ

إذا قرأ ابن ذكوان بالمد مشبعًا منع السين في ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ [الطور: ٣٧]، وفي ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ [الغاشية: ٢٢]، فليس له فيهما حينئذٍ إلا الصاد.

فله في آية الطور التوسط مع الصاد والسين، ثم المد مشبعًا مع الصاد فقط مع السكت وعدمه فيهما، فهي ستة.

وفي آية الغاشية له السكت وعدمه مع التوسط، والسين والصاد في ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾، ثم الإشباع مع الصاد فقط، والسكت وعدمه، فهي ستة أيضًا.

كَـ{بَسْطَةً} وَسِينَهُ اتْرُكْهُ كَذَا ٧ بِفَتْحِ {زَادَ} وَهْوَ بِالْمَدِّ انْبِذَا

تمتنع السين لابن ذكوان في ﴿بَصْۜطَةً﴾ [الأعراف: ٦٩] مع الإشباع فليس له فيها حينئذٍ إلا الصاد.

وتمتنع له السين في ﴿بَصْۜطَةً﴾ أيضًا إذا قرأ بفتح (زَادَ) من ﴿وَزَادَكُمْ﴾، (وَهْوَ) أي: والفتح في ﴿وَزَادَكُمْ﴾ (بِالْمَدِّ) أي: معه (انْبِذَا) أي: اتركه.

فلابن ذكوان في آية ﴿وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةًۖ﴾ [الأعراف: ٦٩] أربعة أوجه وهي: التوسط مع إمالة ﴿وَزَادَكُمْ﴾ والسين، والصاد، ومع فتح ﴿وَزَادَكُمْ﴾ والصاد فقط، ثم المد مع الإمالة والصاد لا غير لامتناع فتح ﴿وَزَادَكُمْ﴾ مع الإمالة.

كَمَيْلِهِي عِنْدَ هِشَامٍ إِنْ قَصَرْ ٨ أَوْ عَنْهُ تَا التَّأْنِيثِ مَعْ سِينٍ ظَهَرْ

كما يمتنع ميل (زَادَ) عند هشام إن قصر المنفصل، أو أظهر تاء التأنيث عند السين.

فلهشام في آية الأعراف القصر في المنفصل مع فتح ﴿وَزَادَكُمْ﴾، ثم التوسط مع الفتح والإمالة.

ولهشام في آية ﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًاۚ﴾ [التوبة: ١٢٤] القصر مع فتح ﴿زَادَتْهُ﴾ والإظهار والإدغام، ثم التوسط مع الإظهار والفتح، ومع الإدغام والفتح والإمالة، فهي خمسة.

تَقْيِيدَاتُ الْمُدُودِ

وَقَصْرُكَ التَّعْظِيمَ دَعْهُ إِنْ تَمُدْ ٩ غَيْرَهْ، .....

أي: دع قصر مد التعظيم عند توسط غيره من المد المنفصل.

فعلى قصر المد المنفصل قصر مد التعظيم وتوسطه، وعلى توسط المد المنفصل توسط مد التعظيم لا غير.

..... ٩ ..... وَمَعْ مَدِّ بِهِ الْإِدْغَامَ رُدْ

وَرُدَّ الإدغام الكبير لأبي عمرو مع توسط مد التعظيم كما تَرُدُّهُ مع توسط غيره، فعلى قصر مد التعظيم إظهار وإدغام، وعلى توسط مد التعظيم إظهار لا غير.

هام: لا يمتنع الإدغام الكبير ليعقوب على توسط مد التعظيم فانتبه.

أحكام إشباع المد لابن ذكوان

وَلِابْـنِ ذَكْـوَانٍ بِمَـدٍّ قَـدْ حَظَـلْ ١٠ إِدْغَامَ {أُورِثْـتُمْ} وَإِظْهَـارَ {اذْ دَخَـلْ}

أي: ولابن ذكوان عند مده المنفصل إشباعًا الأحكام الآتية:

الأول: أنه (قَدْ حَظَلْ) أي: قد منع (إِدْغَامَ) الثاء عند التاء في ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ ["الأعراف: ٤٣"، "الزخرف: ٧٢"]، فله في كل من الموضعين ثلاثة أوجه، وهي: توسط المنفصل مع الإظهار والإدغام ثم الإشباع مع الإظهار لا غير.

الثاني: منع مع الإشباع إظهار ذال "إذ" عند دال ﴿دَخَلْتَ﴾ [الكهف: ٣٩]، ﴿دَخَلُوا﴾ ["الحجر: ٥٢"، "ص: ٢٢"، "الذاريات: ٢٥"].

وَامْنَـعْ لَهُ مَيْـلَ {الْحَوَارِيِّينَـا} ١١ {مُزْجَـاةٍ} مَـعْ ذِي الـرَّا وَ{كَافِرِينَـا}

{عِمْـرَانَ} {يَلْقَـاهُ} {أَتَىٰ أَمْـرُ} ..... ١٢ .....

الثالث: منع مع الإشباع إمالة لفظ ﴿الْحَوَارِيِّينَ﴾ ["المائدة: ١١١"، "الصف: ١٤"]، ولفظ ﴿مُّزْجَاةٍ﴾ [يوسف: ٨٨]، والألفات قبل راء الطرف كـ﴿الدَّارِ﴾، والتي بعد راء كـ﴿نَرَى﴾، ﴿أَدْرَىٰكَ﴾، وهو مراد النظم بـ(ذِي الرَّا)، ومنع أيضًا مع الإشباع إمالة لفظ ﴿كَافِرِينَ﴾ معرفة ونكرة حيث وقع، ولفظ ﴿عِمْرَانَ﴾ ["آل عمران: ٣٣، ٣٥"، "التحريم:١٢"]، وكلمة ﴿يُلَقَّاهُ﴾ [الإسراء: ١٣] (على قراءته)، وكلمة ﴿أَتَىٰ أَمْرُ﴾ فاتحة سورة النحل؛ فأي آية اجتمع فيها منفصل مع كلمة مما ذكر كان له فيها مع التوسط الفتح والإمالة، وليس له فيها مع الإشباع غير الفتح.

..... وَفِي ١٢ {رَآهُ} مَيِّـلْ مُطْلَقًـا مَـعْ ذَا نُـفِي

الرابع: لابن ذكوان في الراء والهمزة من ﴿رَءَاهُ﴾ ["النمل: ٤٠"، "النجم: ١٣"، "التكوير: ٢٣"، "العلق: ٧"]، ﴿رَءَاكَ﴾ [الأنبياء: ٣٦] المتصلة بالضمير ثلاثة طرق، وهي فتح الراء والهمزة، وإمالتهما، وإمالة الهمزة فقط، وليس لابن ذكوان عند مد المنفصل إلا فتح الحرفين فقط.

وَمَيْـلَ {خَـابَ} دَعْ ..... ١٣ .....

الخامس: منع مع الإشباع إمالة كلمة ﴿خَابَ﴾ ["طه: ٦١، ١١١"، "الشمس: ١٠"].

..... وَ{إِبْرَاهِيمَـا} ١٣ دَعْ أَلِفَـا بِهَـا تَكُـنْ فَهِيمَـا

السادس: أن يترك الألف في لفظ ﴿إِبْرَاهِيم﴾ حيث وقع مع الإشباع، فلا يقرأ عند الإشباع إلا بالياء.

كَـذَا تَفَاوُتًـا لَهُ وِفِي السَّـكْتِ دَعْ ١٤ .....

السابع: لا يأتي سكت لابن ذكوان على الإشباع إلا السكت المطلق (وهو: السكت على (ال) و﴿شَيْءٍ﴾ والمفصول والموصول)، ويمتنع السكت الخاص (وهو: السكت على (ال) و﴿شَيْءٍ﴾ والمفصول) فمد المنفصل عند ابن ذكوان يأتي على عدم السكت مطلقًا، أو على سكت الجميع.

فهذه سبع مسائل جرت لابن ذكوان عند إشباعه المنفصل، ومعلوم أن إشباع المنفصل لابن ذكوان من طريق النقاش وحده.

..... ١٤ وَذَا الْأَخِـيرُ إِنْ أَمَـالَ الـرَّا مَنَـعْ

(وَذَا) الحكم (الْأَخِيرُ) وهو: تفاوت السكت (إِنْ أَمَـالَ الـرَّا مَنَـعْ) فلا يأتي مع إمالة ذي الراء إلا السكت المطلق فقط، ومن المعلوم أن إمالة ذي الراء للصوري وحده، وليس للصوري إلا توسط المدين { فلا تأتي إمالة ذي الراء على الإشباع كما أشرنا في البيت رقم (١١) }.

مثال: ﴿إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٧﴾﴾ [يونس: ٣٦، ٣٧].

فيه امتناع إمالة ﴿يُفْتَرَىٰ﴾ مع سكت ﴿شَيْـًٔا﴾ وحدها (أي: أن سكت ﴿شَيْـًٔا﴾ والموصول يجب أن يكون مرتبة واحدة مع إمالة ذي الراء).

۞۞۞۞

أحكام قصر المنفصل لهشام

وَلِهِشَـــامٍ إِنْ قَـــصَرْتَ فَافْتَحَـــا ١٥ {خَابَ} وَ{جَا} {شَا} وَ{رَأَى} مُوَضِّحَا

أي: إذا قصرت المنفصل لهشام: كان له في هذه الحالة قيود تسعة:

الأول: فتح لفظ ﴿خَابَ﴾، و﴿جَآءَ﴾، و﴿شَآءَ﴾، و﴿رَأَىٰ﴾ فإذا اجتمع مع أحدها مد منفصل كان له فيها الفتح مع القصر، والفتح والإمالة مع التوسط.

{إِنَاهُ} مِلْ وَافْتَحْ {مَشَارِبْ} وَأَضِفْ ١٦ {خَالِصَةٍ} وَقَصْرُ {أَعْجَمِي} حُذِفْ

الثاني: تعيين الإمالة في كلمة ﴿إِنَاهُ﴾ [الأحزاب: ٥٣] مع القصر، وجواز الوجهين فيها مع التوسط.

الثالث: تعيين الفتح في كلمة ﴿وَمَشَارِبُ﴾ [يس: ٧٣] مع القصر.

الرابع: تعيين إضافة ﴿بِخَالِصَةٍ﴾ [ص: ٤٦] (أي: ترك تنوينها) عند القصر، ويجوز تنوينها وإضافتها عند التوسط.

الخامس: ترك القصر بين الهمزتين في ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ﴾ [فصلت: ٤٤] عند قصر المنفصل، فله فيها مع قصر المنفصل تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال، وله الإخبار (أي: القراءة بهمزة واحدة)، وله مع التوسط في المنفصل التسهيل مع الإدخال وعدمه، والإخبار، فهي خمسة؛ بعد حذف القصر الذي هو عدم الإدخال عند قصر المنفصل.

وَ{عُذْتُ} أَدْغِمْ {يَرْضَهُ} الْهَاءَ اقْصُرَا ١٧ وَنَحْـــوَ {آئِنَّـــا} بِالِادْخَـــالِ قَـــرَا

السادس: تعيين إدغام الذال في التاء في ﴿عُذْتُ بِرَبِّي﴾ ["غافر: ٢٧"، "الدخان: ٢٠"] على القصر، فعلى قصر المنفصل الإدغام فقط، وعلى التوسط الإظهار والإدغام.

السابع: تخصيص قصر المنفصل بالاختلاس في هاء ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [الزمر: ٧]، وهو المعبر عنه بقصر الهاء، وله مع توسط المنفصل قصر الهاء وإسكانها.

الثامن: لهشام في الهمزتين من كلمة إذا كانت الهمزة الثانية مكسورة نحو ﴿أَإِنَّكُمْ﴾ {وجهان: التحقيق مع الإدخال، والتحقيق بدون إدخال}، ويتعين التحقيق مع الإدخال على قصر المنفصل.

وَمُطْلَقًــا سَــهِّلْ سِــوَاهُ مُــدْخِلَا ١٨ وَاسْــتَثْنِ {أَذْهَبْــتُمْ} وَ{أَنْ كَانَ} اعْقِــلَا

التاسع: يجوز لهشام في ﴿ءَأَذْهَبْتُمْ﴾ [الأحقاف: ٢٠]، ﴿ءَأَن كَانَ﴾ [القلم: ١٤] الإدخال وعدمه مع التسهيل (وغير هذين الموضعين فلا يجوز إلا الإدخال حالة التسهيل إذا كانت الهمزة الثانية مفتوحة سواء كان مع قصر المنفصل أو توسطه).

- ومعلوم أن التسهيل قبل الثاني المضموم الذي لا يجوز معه إلا الإدخال هو في قوله تعالى: ﴿أَؤُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِن بَيْنِنَا﴾ [ص: ٨]، ﴿أَؤُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِن بَيْنِنَا﴾ [القمر: ٢٥]، أما التحقيق الذي يجوز معه الإدخال وعدمه فهو فيهما، وفي ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾ [آل عمران: ١٥].

تَحْرِيرُ مَا فِي الْإِدْغَامِ لِيَعْقُوبَ وَأَبِي عَمْرٍو

يَعْقُــوبُ فِي الْكَبِــيرِ مَــعْ صَــغِيرِنَ اوْ ١٩ عَامِ الْخِــلَافِ مَــعَ خَاصِــهِي فَسَــوْ

أَوْ أَدْغِــمِ الثَّــانِي وَفِي الــرَّاجِ مَــعْ ٢٠ سِــوَاهُ عَكْــسُ مَــا مَــضَىٰ عَنْــهُ وَقَــعْ

يفيد النظم أن يعقوب بحسب ما ورد في الإدغام لراوييه له في الإدغام الكبير مع الإدغام الصغير نحو ﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُــمَّ ٱتَّخَــذْتُمُ﴾ [البقرة: ٩٢] لرويس مساواتهما في الإظهار والإدغام، ثم إدغام الصغير فقط مع إظهار الكبير.

وكذلك الحكم إذا اجتمع لرويس إدغام عام نحو ﴿خَلَقَكُمْ﴾ [البقرة: ٢١] مع إدغام خاص نحو ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ [البقرة: ٢٠] فيكون لرويس مساواة ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾، ﴿خَلَقَكُمْ﴾ في الإظهار والإدغام، وإدغام ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ فقط لأنه ذو خلاف خاص مع إظهار ﴿خَلَقَكُمْ﴾ لأنه ذو خلاف عام.

ولرويس في اجتماع الراجح مع غير الراجح نحو ﴿وَأَنَّه هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى﴾ إلى ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى﴾ [النحم: ٤٣ إلى ٥٠] إظهارهما، وإدغامهما، وإدغام الراجح وهو ﴿وَأَنَّه هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى﴾، ﴿وَأَنَّه هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى﴾ مع إظهار غير الراجح وهو ﴿وَأَنَّه هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى﴾، ﴿وَأَنَّه هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾، وهو معنى (عَكْسُ مَا مَضَىٰ) في الصغير والكبير.

وَابْنِ الْعَلَا فِي الْخَاصِ وَالْكَبِيرِ سَوْ ٢١ مَعْ ضِدِّهِنَّ اوْ أَدْغِمْ لِضِدٍّ قَدْ رَأَوْا

يعني أنه إذا اجتمع لأبي عمرو إدغامان أحدهما فيه خلاف خاص والثاني فيه خلاف عام نحو ﴿وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ﴾ إلى ﴿خَصِيمًا﴾ [النساء: ١٠٢ ألى ١٠٥]، أو اجتمع له صغير مع كبير نحو ﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ﴾ إلى ﴿نَّغْفِرْ لَكُمْ﴾ [الأعراف: ١٦١] كان له في ذلك مساواتهما في الإظهار والإدغام، أو إدغام العام وحده دون الخاص، وإدغام الصغير دون الكبير، وهو المعبر عنه بالضد، ولا يصح عكس ذلك، رَأَى ذلك أئمة أهل الأداء فاعمل بما عرفت، وبالله التوفيق.

وَالْحَضْرَمِي أَدْغَمَ مَعْ قَصْرٍ وَمَدّْ ٢٢ {أَنْسَابَ} مَعْ خَاصِ رُوَيْسٍ طُولُ مَدّْ

يفيد النظم أن (الْحَضْرَمِي) يعقوب (أَدْغَمَ) جميع ما أدغمه أبو عمرو من الإدغام الكبير (مَعْ قَصْرٍ وَمَدّْ) أي: مع القصر والتوسط في المنفصل، ويفيد النظم أيضًا أن الإدغام الكبير لرويس في ﴿أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ [المؤمنون: ١٠١] يلزم معه طول المد (٦) حركات قولًا واحدًا، وكذا الحكم في الإدغام الخاص لرويس في ﴿ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ﴾، ﴿وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِ﴾، ﴿ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ﴾ فقط على اعتبار الخاص فيهم، أما على اعتبار الإدغام العام فيجوز فيهم ثلاثة أوجه.

مَوَانِعُ الْغُنَّةِ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ

وَغُنَّةَ اللَّامِ وَرَاءٍ امْنَعَا ٢٣ لِأَزْرَقٍ إِنْ مَدَّ {شَيْئًا} وَمَعَا

تَفْخِيمِ رَا ضُمَّتْ وَتَوْسِيطِ الْبَدَلْ ٢٤ .....

يفيد النظم بمنع الغنة للأزرق في اللام والراء في ثلاثة أحوال:

الأول: عند مد ﴿شَيْءٍ﴾؛ فله مع توسط ﴿شَيْءٍ﴾ الغنة وعدمها.

الثاني: منعها عند تفخيم الراء المضمومة أوالمنونة بالضم؛ فله مع ترقيق الراء المضمومة أوالمنونة بالضم الغنة وعدمها.

الثالث: منعها عند توسط البدل؛ فله مع قصر البدل ومده الغنة وعدمها، وتأتي الغنة للأزرق على توسط البدل الموقوف عليه على اعتبار أنه مد عارض للسكون نحو ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾.

الأمثلة:

﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا شَفَٰعَةٞ وَلَا يُؤۡخَذُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ١٢٣﴾ [البقرة: ٤٨].

فيه للأزرق امتناع الغنة مع مد ﴿شَيۡـٔٗا﴾، وإليك بيان ذلك:

الغنة ﴿يَوۡمٗا لَّا﴾	﴿شَيۡـٔٗا﴾
عدم الغنة	توسط، إشباع
الغنة	توسط فقط

مثال آخر: ﴿ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ عِندَ بَارِئِكُمۡ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۚ﴾ [البقرة: ٥٤].

فيه للأزرق امتناع الغنة على تفخيم الراء المنونة بالضم، وإليك بيان ذلك:

﴿خَيۡرٞ﴾	﴿خَيۡرٞ لَّكُمۡ﴾
ترقيق	عدم الغنة، غنة
تفخيم	عدم غنة

مثال آخر أيضًا: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۖ﴾ [البقرة: ٢٦].

فيه للأزرق امتناع الغنة على توسط مد البدل، وإليك بيان ذلك:

مد البدل ﴿ءَامَنُواْ﴾	﴿مِن رَّبِّهِمۡۖ﴾
قصر	عدم الغنة، غنة
توسط	عدم غنة
إشباع	عدم الغنة، غنة

..... ٢٤ وَالْأَصْبَهَانِي عِنْدَ مَدِّ مَا انْفَصَلْ

بِعَكْسِ حَفْصٍ مِثْلَ سَكْتِهْ ..... ٢٥ .....

يفيد النظم منع الغنة للأصبهاني (عِنْدَ مَدِّ مَا انْفَصَلْ) أي: عند قراءته بتوسط المنفصل.

مثال: ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ﴾ [آل عمران: ٤٩].

فيه للأصبهاني ثلاثة أوجه، وهي قصر المنفصل مع عدم الغنة والغنة، ثم توسط المنفصل مع عدم الغنة، فهي ثلاثة.

وأفاد النظم أيضًا أن حفصًا عن عاصم له في ذلك عكس الأصبهاني؛ فحفص يمنع الغنة حالة القصر في المنفصل، فله في قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ﴾ [البقرة: ٣٧] قصر المنفصل مع عدم الغنة، ثم توسط المنفصل مع عدم الغنة والغنة، فهي ثلاثة.

وأخبر النظم أن مَنْع الغنة لحفص على قصر المنفصل هو مثل مَنْعِهِ السكت على ما قبل الهمز عند القصر أيضًا.

..... وَإِذَا ٢٥ مَدَّ ابْنُ ذَكْوَانٍ مَعَ السَّكْتِ انْبِذَا

أمر النظم بنبذ الغنة وتركها في اللام والراء لابن ذكوان إذا مد المنفصل إشباعًا عند السكت على ما قبل الهمز، فـ(مَعَ) في النظم بمعنى عند.

هام: تجوز الغنة مع السكت لحفص على التوسط دون امتناعات، وتجوز أيضًا الغنة مع السكت لابن ذكوان من جميع طرقه على التوسط دون امتناعات فانتبه.

وَالْمُدْغِمُ الْكَبِيرَ ..... ٢٦ .....

يفيد النظم بمنع الغنة نهائيًّا على الإدغام الكبير لأبي عمرو ويعقوب.

..... وَالْمُوفِي كَـ{بَا ٢٦ رِئْكُمْ} وَمُخْفِيهِ بِمَدٍّ صُحِبَا

يفيد النظم بمنع الغنة لدوري أبي عمرو عند القراءة بإتمام الحركة من ﴿بَارِيكُمْ﴾ ونحوه، وكذلك تمتنع الغنة لأبي عمرو (من الروايتين) عند إخفاء حركة ﴿بَارِيكُمْ﴾ ونحوه عند التوسط.

مَوَانِعُ هَاءِ السَّكْتِ لِيَعْقُوبَ

هَا السَّـكْتِ فِي نَحْـوِ {عَلَيَّ} دَعْ بِمَـدّْ ٢٧ .....

أمر النظم بترك هاء السكت ليعقوب في مشدد الياء نحو ﴿عَلَيَّ﴾، ﴿لَدَيَّ﴾، ﴿إِلَيَّ﴾ إذا قرأ بتوسط المنفصل.

..... ٢٧ وَفِي الْجَمِيـــعِ حَـــالَ الِادْغَامِ تُـــرَدّْ

أخبر النظم أن هاء السكت ليعقوب تمتنع في جميع ما تأتي فيه، وهو: ياء المتكلم المشددة نحو ﴿عَلَيَّ﴾، ونون النسوة التي تلي هاء الغيبة نحو ﴿هُنَّ﴾، ﴿إِلَيْهِنَّ﴾، وجمع المذكر السالم وما ألحق به نحو ﴿صَالِحِينَ﴾، ﴿سِنِينَ﴾ حالة الإدغام الكبير.

ففي قوله تعالى: ﴿فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٢﴾ [البقرة: ٢] الإظهار مع الغنة وعدمها وعلى كل منهما هاء السكت وعدمها، ثم الإدغام مع عدم الغنة وترك هاء السكت.

وَعَـنْ رُوَيْـسٍ مُنِعَـتْ إِنْ أَظْهَـرَا ٢٨ بِالْمَـــدِّ كَـــ{اتَّخَذْتُ} أَوْ إِذَا قَـــرَا

مُسْـقِطَانْ اولَى الْهَمْـزَتَينِ وَيُخَـصّْ ٢٩ هَـــذَا بِمَـــدٍّ مَـــعَ إِظْهَـــارٍ بِـــنَصّْ

أخبر النظم أن رويسًا منع هاء السكت في حالتين:

الحالة الأولى: إذا أظهر ﴿اتَّخَذْتُمُ﴾ وبابه عند توسط المنفصل.

مثال: ﴿وَإِذۡ وَٰعَدۡنَا مُوسَىٰٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗ ثُمَّ ٱتَّخَذۡتُمُ ٱلۡعِجۡلَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَنتُمۡ ظَٰلِمُونَ ۝٥١﴾ [البقرة: ٥١] فيه لرويس امتناع هاء السكت على التوسط مع إظهار ﴿ٱتَّخَذْتُمُ﴾، وإليك بيان ذلك:

المنفصل	﴿ٱتَّخَذْتُمُ﴾	﴿ظَٰلِمُونَ﴾
قصر	إظهار	دون هاء، هاء
قصر	إدغام	دون هاء، هاء
توسط	إظهار	دون هاء
توسط	إدغام	دون هاء، هاء

الحالة الثانية: أن رويسًا يمنع هاء السكت وقفًا إذا قرأ مسقطًا أولى الهمزتين المتفقتين من كلمتين نحو ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝٣١﴾ [البقرة: ٣١]، وأن إسقاطه أُولَى الهمزتين في المتفقتين مخصوص بتوسط المنفصل وإظهار الإدغام الكبير، أما تسهيل ثانيهما فهو عام مع القصر والتوسط وهاء السكت وعدمها، والإظهار والإدغام.

وَحِينَ ذَا بِفَاطِرٍ جَهِّلْ وَسَمْ ٣٠ {يَنْقُصْ} وَسَمِّيَنْ فَقَطْ إِنِ ادَّغَمْ

يفيد النظم أن رويسًا يقرأ ﴿وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ﴾ [فاطر: ١١] بالتسمية وبالتجهيل حين الإظهار، ولا يقرؤها حين الإدغام إلا بالتسمية فقط، فالأوجه ثلاثة تأتي على القصر والتوسط.

والمقصود بالتسمية: قراءة ﴿يَنقُصُ﴾ بفتح الياء وضم القاف.

والمقصود بالتجهيل: قراءة ﴿يُنقَصُ﴾ بضم الياء وفتح القاف.

تَحْرِيرُ أَبِي عَمْرٍو فِي "فَعْلَىٰ" وَرُءُوسِ الْآيِ

فُعْلَىٰ و{دُنْيَا} سَوِّيًا لِابْنِ الْعَلَا ٣١ فَافْتَحْهُمَا مَعًا وَكُلًّا قَلِّلَا

وَزِدْ لِدُورٍ مَنْعَ أَنْ يُمَيِّلَا ٣٢ {دُنْيَا} إِذَا "فُعْلَىٰ" قَرَا مُقَلِّلَا

أي إذا اجتمع لفظ على وزن {فعلى} مثلث الفاء مع لفظ ﴿دُّنْيَا﴾ فلأبي عمرو من الروايتين الفتح فيهما والتقليل فيهما، ويمتنع تقليل {فعلى} على فتح ﴿دُّنْيَا﴾.

وَزِدْ على هذه الأوجه للدوري منع إمالة ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ له إذا قرأ بتقليل {فعلى}.

مثال: ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ مع ﴿ٱلْقُصْوَىٰ﴾ في قوله تعالى: ﴿إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾ [الأنفال: ٤٢].

فيه لأبي عمرو فتح ﴿ٱلدُّنْيَا﴾، ﴿ٱلْقُصْوَىٰ﴾ معًا، وتقليل ﴿ٱلدُّنْيَا﴾، ﴿ٱلْقُصْوَىٰ﴾ معًا، (ويمتنع: تقليل ﴿ٱلْقُصْوَىٰ﴾ على فتح ﴿ٱلدُّنْيَا﴾).

ويزاد للدوري وجه ثالث، وهو: إمالة ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ مع فتح ﴿ٱلْقُصْوَىٰ﴾ فقط.

وَعَنْـهُ فِي {النَّـاسِ} و{دُنْيَـا} فَـرِّقَنْ ٣٣ إِمَالَـةً بِالْـقَصْرِ إِنْ الِاظْهَـارُ عَـنْ

(وَعَنْهُ) أي: عن دوري أبي عمرو (فِي) اجتماع كلمة {النَّاسِ} المجرورة مع لفظ {دُنْيَا} ففرقن بينهما في الإمالة حالة القصر والإظهار، و(عَنْ) في النظم بمعنى ظهر.

أي: تمتنع إمالة ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ مع ﴿ٱلنَّاسِ﴾ للدوري مع قصر المنفصل والإظهار فقط.

مثال:

﴿فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَـٰقٍ ۝٢٠٠﴾ [البقرة: ٢٠٠].

فيه لدوري أبي عمرو امتناع إمالة ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ مع إمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾ مع قصر المنفصل والإظهار فقط.

تحرير لدوري أبي عمرو

﴿ٱلنَّاسِ﴾	﴿يَقُولُ رَبَّنَآ﴾	﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا﴾	﴿ٱلدُّنْيَا﴾
فتح	إظهار	قصر	فتح، تقليل، إمالة
فتح	إظهار	توسط	فتح، تقليل، إمالة
فتح	إدغام	قصر	فتح، تقليل، إمالة
إمالة	إظهار	قصر	فتح، تقليل
إمالة	إظهار	توسط	فتح، تقليل، إمالة
إمالة	إدغام	قصر	فتح، تقليل، إمالة

وَعَنْـهُ مَـا تَقْلِيلُـهُ {عَـسَىٰ} أَتَىٰ ٣٤ مَـعْ قَـصْرِ اوْ غُنَّـةِ اوْ فَـتْحِ {مَـتَىٰ}

أي: وعن دوري أبي عمرو أنه يمنع تقليل كلمة ﴿عَسَىٰٓ﴾ في ثلاثة أحوال، وهي:

{ مع القصر في المنفصل، ومع الغنة في اللام والراء، ومع فتح ﴿مَتَىٰ﴾ }.

وَمَـعَ فَتْحِـكَ رُءُوسَ الْآيِ لِلْـ ٣٥ بَـصْرِيِّ تَقْلِيلُـكَ " فَعْـلَ" قَـدْ حُظِـلْ

أي تقليلك "فعل" قد (حُظِلْ) ومُنِعَ مع فتحك رءوس الآي لأبي عمرو البصري.

ومعنى هذا أنه يمتنع لأبي عمرو فتح رءوس الآي على تقليل "فعل" على القصر والتوسط.

مثال: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿٧٧﴾﴾ [طه: ٧٧].

تحرير لأبي عمرو

المنفصل	﴿مُوسَىٰٓ﴾	﴿يَبَسًا لَّا﴾	﴿تَخْشَىٰ﴾ رأس آية
قصر	فتح	ترك	فتح، تقليل
قصر	فتح	غنة	فتح، تقليل
قصر	تقليل	ترك	تقليل
قصر	تقليل	غنة	تقليل
توسط	فتح	ترك	فتح، تقليل
توسط	فتح	غنة	فتح، تقليل
توسط	تقليل	ترك	تقليل
توسط	تقليل	غنة	تقليل

حَرْفَيْ {رَأَىٰ} السُّوسِي فَتَحْ لِسَاكِنٍ ٣٦ رَا غَيْرِهِ حَـرْفَيْ {نَـأَىٰ} {يَـا} كَافَ عِـنْ

تمتنع الإمالة للسوسي في المواضع الآتية لأنها ليست من طريق النشر، ولا من الطيبة، وهي:

- الإمالة في الراء والهمزة في لفظ ﴿رَأَىٰ﴾ فيما بعده ساكن، والراء فيما بعده محرك.
- والإمالة في الهمزة من ﴿وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ﴾ ["الإسراء: ٨٣"، "فصلت: ٥١"].
- والإمالة في الياء من سورة (كَافَ) أي: سورة مريم، وقوله: (عِنْ)؛ أي: اعتني بذلك.

قال ابن الجزري في النشر: { وأمال أبو عمرو الهمزة فقط في المواضع السبعة، وانفرد أبو القاسم الشاطبي بإمالة الراء أيضًا عن السوسي بخلاف عنه فخالف فيه سائر الناس من طرق كتابه، ولا أعلم هذا الوجه روى عن السوسي من طريق الشاطبية والتيسير بل ولا من طرق كتابنا أيضًا، نعم رواه عن السوسي صاحب التجريد من طريق أبي بكر القرشي عن السوسي، وليس ذلك في طرقنا } (النشر: ١/ ٢٠٧).

وقال ابن الجزري في النشر: { وأما ﴿نَأَىٰ﴾ وهو في سبحان وفصلت فوافق على إمالته في سبحان فقط أبو بكر ... إلى أن قال: وأجمع الرواة عن السوسي من جميع الطرق على الفتح لا نعلم بينهم في ذلك خلافًا } (النشر: ١/ ٢٠٦).

وقال العبيدي في التحارير المنتخبة: { وأما الدوري: فأمال (الهاء) وفتح (الياء) مع الثلاثة في (عين)، وأمال (الياء) أيضًا مع الثلاثة في (عين)، وإمالة (الياء) للسوسي ليست من طريق الشاطبية ولا الطيبة }. بتصرف بسيط.

تَحْرِيرَاتُ الْأَزْرَقِ فِي الْبَدَلِ وَغَيْرِهِ

وَعِنْـدَ قَـصْرِ بَـدَلٍ الَازْرَقُ مَـا ٣٧ قَلَّـلَ ذَا الْيَـا .....

أي: أن الأزرق عن ورش نفى تقليل ذي الياء عند قصر البدل الشامل للمحقق والمغير، فمع الفتح ثلاثة البدل، ومع التقليل توسط ومد البدل لا غير.

- وفي ذلك قال العلامة عثمان الناشري نقلًا عن الإمام ابن الجزري (رَحِمَهُ اللهُ):

كَـ{آتَى} لِوَرْشٍ افْتَحْ بِمَدٍّ وَقَصْرِهِ وَقَلِّلْ مَعَ التَّوْسِيطِ وَالْمَدِّ مُكَمِّلَا

لِحِرْزٍ وَفِي التَّلْخِيصِ فَافْتَحْ وَوَسِّطَنْ وَقَصْرٌ مَعَ التَّقْلِيلِ لَمْ يَكُ لِلْمَلَا

وقوله: (وَقَصْرٌ مَعَ التَّقْلِيلِ لَمْ يَكُ لِلْمَلَا) تَصريحٌ بامْتِناعِ قَصْرِ البَدَلِ معَ التّقليلِ، فلا يَصِحُّ مِن كلا الطّريقَينِ؛ لأنَّ كلَّ مَن رَوى القَصْرَ في البَدَلِ لمْ يَروِ التّقليلَ، أ. هـ.

- ثم عطف الناظم على امتناعات قصر البدل للأزرق فقال:-

..... ٣٧ ..... مَـا {فِصَـالًا} فَخَّمَـا

نفى النظم تفخيم لام ﴿فِصَالًا﴾ [البقرة: ٢٣٣] للأزرق عند قصر البدل، فمع ترقيقها ثلاثة البدل، ومع تفخيمها توسطه ومده لا غير، ولا يمتنع للأزرق شيءٌ في ﴿يَصَّالَحَا﴾ [النساء: ١٢٨]، ﴿أَفَطَالَ﴾ [طه: ٨٦]، ﴿طَالَ﴾ [الأنبياء: ٤٤]، ﴿فَطَالَ﴾ [الحديد: ١٦] مع البدل.

- ولكن التحقيق أثبت أن ﴿فِصَالًا﴾ [البقرة: ٢٣٣]، ﴿يَصَّالَحَا﴾ [النساء: ١٢٨]، ﴿أَفَطَالَ﴾ [طه: ٨٦]، ﴿طَالَ﴾ [الأنبياء: ٤٤]، ﴿فَطَالَ﴾ [الحديد: ١٦] باب واحد، وأن العلامة الإسقاطي لم يمنع فيها شيئًا مع أوجه البدل بل احتج للتغليظ على القصر بأنه ظاهر كلام الإمام الشاطبي ومختاره؛ لأنه اختار في البدل القصر حيث قال: (فَقَصْرٌ)، واختار في ﴿طَالَ﴾، ﴿فِصَالًا﴾ التفخيم حيث قال: (وَالْمُفَخَّمُ فُضِّلَا) وحينئذ تكون أوجه البدل مع ﴿فِصَالًا﴾ ستة لا يمنع فيها شيء، وعملنا على ذلك، قال الإمام الصفاقسي: «والوجهان صحيحان، والتفخيم مقدم».

مَا سَهَّلَ {ءَآلذَّكَرَيْنِ} مَا قَرَا ٣٨ {عَشِيرَةُ} التَّوْبَهْ بِتَفْخِيمٍ يُرَىٰ

نفى الأزرق تسهيل الهمزة الثانية من ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣، ١٤٤] مع قصر البدل.

ففي قوله تعالى: ﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۖ نَبِّـُٔونِى بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٤٣﴾﴾ [الأنعام: ١٤٣] للأزرق خمسة أوجه، وهي:

إبدال ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ مع ثلاثة البدل في ﴿نَبِّـُٔونِى﴾.

ثم تسهيل ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ مع توسط ومد البدل لا غير.

ونفى الأزرق أيضًا عند قصر البدل تفخيم راء ﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾ [التوبة: ٢٤] فعلى ترقيقها ثلاثة البدل، وعلى تفخيمها توسطه ومده، فهي خمسة.

وَعِنْدَ قَصْرٍ سَوِّ مَنْصُوبَيْ رَا ٣٩ نُوَنَّتَا مَعْ وَقْفَةٍ بِالْأُخْرَىٰ

وَعِنْدَ تَوْسِيطٍ فَالْاُخْرَىٰ رَقِّقَا ٤٠ مَعْ وَجْهَيِ الْاُولَىٰ وَكُلًّا فَخِّمَا

أمر بتسوية الراءين المنصوبتين المنونتين الموقوف على ثانيتهما عند قصر البدل، فله فيهما عند القصر ترقيقهما وتفخيمهما، وله فيهما عند توسط البدل ترقيقهما، وتفخيمهما، وتفخيم الأول وترقيق الثاني الموقوف عليه، وخرج بقولنا: (مَعْ وَقْفَةٍ بِالْأُخْرَىٰ) ما إذا وُصِلَتْ فإن الراءات في الوصل وإن كثرت تكون كراء واحدة؛ فالموصولة فيها الوجهان على ثلاثة البدل.

كَذٰلِكُمْ إِنْ مَدَّ {شَيْ} مَعْ فَتْحِ "يَا" ٤١ وَإِنْ تُقَلِّلْ فِيهِمَا الرِّقَّ اجْرِيَا

أي: كما ترقق الراء الأخرى وقفًا مع وجهي الأولى عند توسط البدل فافعل ذلك بها إن مُدَّ لفظ ﴿شَيْءٍ﴾ مَدًّا مُشْبِعًا مع فتح ذات الياء، أما مع تقليلها فأجر الترقيق في الراءين فقط.

ففي قوله تعالى: ﴿فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾﴾ [النساء: ١٩] تسعة أوجه، وبيانها كالآتي:

﴿فَعَسَىٰٓ﴾	﴿شَيْـًٔا﴾	﴿خَيْرًا كَثِيرًا﴾
فتح	توسط	ترقيقهما في الحالين
فتح	توسط	تفخيم ﴿خَيْرًا﴾، ترقيق ﴿كَثِيرًا﴾
فتح	توسط	تفخيمهما في الحالين
فتح	طول	ترقيقهما في الحالين
فتح	طول	تفخيم ﴿خَيْرًا﴾، ترقيق ﴿كَثِيرًا﴾
تقليل	توسط	ترقيقهما في الحالين
تقليل	توسط	تفخيم ﴿خَيْرًا﴾، ترقيق ﴿كَثِيرًا﴾
تقليل	توسط	تفخيمهما في الحالين
تقليل	طول	ترقيقهما في الحالين

هام:

بناءً على التحرير السابق يتبيَّن لنا أنه في حالة عدم وجود ذات الياء فإنه يمتنع تفخيم الراء المنصوبة المنونة وقفًا (مثل ﴿تَقْدِيرًا﴾) على مد ﴿شَيْءٍ﴾، ويجوز الوجهان (أي: الترقيق والتفخيم) وصلًا.

وَعِنْدَ مَدِّ بَدَلٍ سَوِّهِمَا ٤٢ أَوْ فَخِّمِ الْأُولَىٰ كَمَا إِنْ عُدِمَا

أي: سَوِّ بين الراءين المنصوبتين الموقوف على ثانيتهما عند مد البدل أو فَخِّم أولاهما مع ترقيق الأخرى، ففيهما ثلاثة أوجه عند مد البدل كما تفعل ذلك إن عدم البدل ولم يوجد في آية مع الراءين.

- ففي قوله تعالى: ﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [البقرة: ٢٦٩] الوجوه الآتية:

البدل	﴿خَيْرًا﴾	﴿كَثِيرًا﴾
قصر	ترقيق	ترقيق في الحالين
قصر	تفخيم	تفخيم في الحالين
توسط	ترقيق	ترقيق في الحالين
توسط	تفخيم	تفخيم في الحالين، وترقيق وقفًا فقط.
مد	ترقيق	ترقيق في الحالين
مد	تفخيم	تفخيم في الحالين، وترقيق وقفًا فقط.

- وفي قوله تعالى: ﴿يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا﴾ [البقرة: ٢٦] ثلاثة أوجه (في حالة عدم وجود البدل): ترقيقهما، تفخيم الأول مع ترقيق الثاني، تفخيمهما، ويمتنع ترقيق الأول مع تفخيم الثاني، أما إذا وصلت فإن الراءات في الوصل وإن كثرت تكون كراء واحدة.

تحرير للأزرق

﴿يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا﴾	﴿وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا﴾ وقفًا
ترقيق	ترقيق
تفخيم	ترقيق، تفخيم

وَنَحْـوَ {خَـيْرًا} إِنْ تُوَسِّـطْ رَقِّقَـنْ ٤٣ وَقْفًـا فَقَـطْ مُقَلِّـلًا عَنْـهُ اعْلَمَـنْ

أي إن وسطت البدل مع تقليل ذات الياء فرقق الراء المنصوبة المنونة في نحو ﴿خَيْرًا﴾، ﴿فَقِيرًا﴾ حالة الوقف أما عند قصر ومد البدل فيجوز الوجهان، فإن وصلت فعمم الترقيق والتفخيم فيها مع ثلاثة البدل.

ففي قوله تعالى: ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾﴾ [الإسراء: ٢٦] يمتنع للأزرق فيه تقليل ذات الياء على قصر البدل، ويمتنع أيضًا تفخيم راء ﴿تَبْذِيرًا﴾ وقفًا على توسط البدل مع تقليل ذات الياء، وإليك بيان ذلك:

البدل ﴿وَءَاتِ﴾	﴿ٱلْقُرْبَىٰ﴾	﴿تَبْذِيرًا﴾ وقفًا
قصر	فتح	ترقيق، تفخيم
توسط	فتح	ترقيق، تفخيم
توسط	تقليل	ترقيق فقط
مد	فتح	ترقيق، تفخيم
مد	تقليل	ترقيق، تفخيم

وإِنْ تُوَسِّطْ فَخِّمَنَّ {ذِكْرًا} ٤٤ وَصْلًا وَوَقْفًا وَكَذَاكَ {سِتْرًا}

كَذَاكَ {صِهْرًا إِمْرَ۟ا} ايْضًا {وِزْرَا} ٤٥ {حِجْرًا} كَذَا لَا {مُسْتَقِرًّا} {سِرًّا}

أي إن وسطت البدل ففخم راءات الكلمات السِّت المذكورة في النظم، وهي:

١- (ذِكْرًا) في عشرة مواضع نحو قوله تعالى ﴿كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ [البقرة: ٢٠٠].

٢- (سِتْرًا) من قوله تعالى ﴿لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا﴾ [الكهف: ٩٠].

٣- (صِهْرًا) من قوله تعالى ﴿فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ [الفرقان: ٥٤].

٤- (إِمْرًا) من قوله تعالى ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ۝٧١﴾ [الكهف: ٧١].

٥- (وِزْرًا) من قوله تعالى ﴿مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا﴾ [طه: ١٠٠].

٦- (حِجْرًا) من قوله تعالى ﴿وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا﴾ [الفرقان: ٢٢].

ففي هذه الكلمات الست مع توسط البدل التفخيم فقط، ومع القصر والمد الوجهان، وليس من باب هذه الكلمات كلمتان، وهما ﴿مُسْتَقِرًّا﴾ [النمل: ٤٠]، ﴿سِرًّا﴾ [البقرة: ٢٣٥] لأن الراء فيهما مشددة، فليس فيهما إلا الترقيق الذي هو مذهب الجمهور، فاحرص على هذا التحقيق.

هام:

لم يجتمع مد بدل مع ﴿سِتْرًا﴾، ﴿صِهْرًا﴾، ﴿إِمْرًا﴾، ﴿وِزْرًا﴾، ﴿حِجْرًا﴾ في آية واحدة، فيكون هذا التحرير خاصًا بـ﴿ذِكْرًا﴾ وحدها في المواضع التي تقابلت فيها مع مد بدل.

تَحْرِيرَاتُ الْأَزْرَقِ فِي الْبَدَلَيْنِ وَ{إِسْرَائِيلَ}

وَفِي مُغَـــــيَّرٍ إِذَا تَقَـــــدَّمَا ٤٦ مُحَقَّـــقٌ خَمْسَـــةُ أَوْجُـــهِ اعْلَمَـــا

أُقْـــصُرْهُمَا وَإِنْ تُوَسِّـــطْ أَوَّلَا ٤٧ أَوْ إِنْ تَمُـــدَّ سَـــوِّ وَاقْـــصُرْ تَفْضُـــلَا

وَالْعَكْـسُ إِنْ تَقْـصُرْ فَثَلِّـثْ ثَـانِي ٤٨ وَسَـــوِّ فِي الْبَـــاقِي وَخُـــذْ بَيَـــانِي

إذا اجتمع بدلان محقق ومغير وتقدم المحقق كآية: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ۝٨﴾ [البقرة: ٨]، ففيهما خمسة أوجه، وهي: قصرهما معًا، ثم توسطهما وقصر المغير، ثم مدهما وقصر المغير، وإليك بيان ذلك:

﴿ءَامَنَّا﴾	﴿ٱلْآخِرِ﴾
قصر	قصر
توسط	توسط، وقصر
مد	مد، وقصر

وعِلَّة قصر المغير في ذلك الاعتداد بعارض النقل، أما إذا عُكِسَ الترتيب وتقدم المغير على المحقق كآية: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ ۖ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ﴾ [البقرة: ٨٧]، كان على قصر المغير تثليث المحقق ثم مساواتهما في التوسط والمد، وإليك بيان ذلك:

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا﴾	﴿وَءَاتَيْنَا﴾
قصر	الثلاثة
توسط	توسط
مد	مد

وَحُكْـــمُ {إِسْرَائِيـــلَ} مَـــعْ مُحَقَّـــقِ ٤٩ حُكْـــمُ الْمُغَـــيَّرِ مَـــعَ الْمُحَقَّـــقِ

يُرِيدُ أن حكم ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ في اجتماعه مع البدل المُحقق حكم المُغير مع المُحقق.

فإذا تقدم ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ وبعده بدل مُحقق كآية: ﴿يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِيٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّٰيَ فَٱرْهَبُونِ ﴿٤٠﴾﴾ [البقرة: ٤٠] كان على قصر ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ ثلاثة المحقق، ثم مساواتهما في التوسط والمد، وإليك بيان ذلك:

﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾	﴿أُوفِ﴾
قصر	الثلاثة
توسط	توسط
مد	مد

وإذا تقدم المحقق على ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ كآية: ﴿وَءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُواْ مِن دُونِي وَكِيلًا ﴿٢﴾﴾ [الإسراء: ٢]، كان على قصر المحقق قصر ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾، ثم توسطهما وقصر ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ ثم مدهما وقصر ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ فَأَوجُهُهُمَا خمسة طردًا وعكسًا.

﴿وَءَاتَيْنَا﴾	﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾
قصر	قصر
توسط	قصر، وتوسط
مد	قصر، ومد

وَفِيـــهِ مَـــعْ مُغَـــيَّرٍ ثَلِّثْـــهُ إِنْ ٥٠ قَـــصَرْتَ ثُـــمَّ سَـــوِّ وَاقْـــصُرْ يَـــا فَطِـــنْ

طَـــرْدًا وَعَكْسًـــا ..... ٥١ .....

أما إذا اجتمع ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ مع المغير كآية: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْهُدَىٰ وَأَوْرَثْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ ﴿٥٣﴾﴾ [غافر: ٥٣]، فتأتي ثلاثة ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ على قصر المغير، ثم توسطهما وقصر ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ مع الفتح في الخمسة، ثم توسط المغير وقصر ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ مع التقليل، ثم مدهما وقصر ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ مع الفتح والتقليل، فالأوجه عشرة مع ذات الياء وسبعة بدونها، وهذا معنى قول النظم (سَوِّ وَاقْصُرْ).

أما إذا تقدم ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ على المغير كآية: ﴿سَلْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَٰهُم مِّنْ ءَايَةٍۭ بَيِّنَةٍ﴾ [البقرة: ٢١١]، كان على قصر ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ ثلاثة المغير، ثم توسطهما وقصر المغير، ثم مدهما وقصر المغير، فَأَوجُهُهُمَا في الحالتين سبعة.

..... ثُـمَّ إِنْ جَـا مَعْهُمَـا ٥١ إِنْ قَـصْرُ {إِسْرَائِيـلَ} خُـذْ خَمْسَـهُمَا

كَـذَاكَ إِنْ قَـصَرْتَ مَـا تَغَـيَّرَا ٥٢ ثُـمَّ كَمَـا حُقِّـقَ مَـعْ مَـا غُـيِّرَا

ثم إن جاء لفظ ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ (مَعْهُمَا) أي: مع المحقق والمغير وتقدم عليهما كآية: ﴿وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ۝٣٠﴾ إلى ﴿وَءَاتَيْنَٰهُم مِّنَ ٱلْأَيَٰتِ مَا فِيهِ بَلَٰٓؤٌا۟ مُّبِينٌ ۝٣٣﴾ [الدخان: ٣٠ - ٣٣]، كان على قصر ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ خمسة المغير والمحقق، ثم توسط الجميع وقصر المغير، ثم مد الجميع وقصر المغير، وهو المراد بقولنا: (ثُمَّ كَمَا حُقِّقَ مَعْ مَا غُيِّرَا)؛ أي: ثم يكون التحرير كأربعة المحقق والمغير التي هي غير قصرهما.

وكذلك إذا تقدم المغير على المحقق و﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ وقصر المغير كآية: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ فَسْـَٔلْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِذْ جَآءَهُمْ فَقَالَ لَهُۥ فِرْعَوْنُ إِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسْحُورًا ۝١٠١﴾ [الإسراء: ١٠١]، فعلى قصر المغير خمسة المحقق و﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ المارة مع فتح ذات الياء، ثم توسط المغير مع الفتح وتوسط المحقق و﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ وقصره، ثم التقليل مع توسط المحقق والمغير وقصر ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾، ثم مد الجميع وقصر ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ على كل من الفتح والتقليل، فالجملة اثنا عشر وجهًا مع ذات الياء، أما مع عدمها فتسعة.

بقي ما إذا تقدم المحقق على المغير و﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ كآية: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟﴾ إلى قوله: ﴿وَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ رُسُلًا﴾ [المائدة: ٦٩، ٧٠]، كان على قصر المحقق قصر المغير و﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾، ثم توسط المحقق عليه توسط المغير وقصره، وعلى كل توسط ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ وقصره، ثم مد المحقق عليه مد المغير وقصره، وعلى كل مد ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ وقصره، فالجملة تسعة أوجه.

هام: اتفق أغلب المحررين على التفريق بين البدل المحقق والبدل المغير، وجمهور الإقراء على التسوية للأزرق اختصارًا، وعملنا على ذلك، وكذلك قرأنا ونقرئ – إن شاء الله تعالى –.

۞۞۞۞

تَحْرِيرَاتُ الْأَزْرَقِ فِي اللِّينِ وَالْبَدَلِ وَإِسْرَائِيلَ

وَإِنْ تَمُـــدَّ اللِّـــينَ مُـــدَّ الْبَـــدَلَا ٥٣ وَإِنْ تُوَسِّـــطْ فَـــالثَّلَاثُ تُـــتْلَى

أي: إذا قرأت بمد اللين فمد البدل لا غير، أما إذا قرأت بتوسطه؛ أي: اللين فالثلاث في البدل تتلى وتقرأ حينئذ، ففي قوله تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾﴾ [البقرة: ١٠٦]، أربعة أوجه، وهي: ثلاثة البدل مع توسط اللين، ثم مدهما، وإليك بيان ذلك.

البدل	﴿شَىْءٍ﴾
قصر	توسط
توسط	توسط
مد	توسط، مد

وَزِدْ بِغَـــيْرِ {شَيْءٍ} الْقَـــصْرَ عَلَى ٥٤ تَثْلِيثِـــكَ الْبَـــدَلْ تَكُـــنْ مُفَضَّـــلَا

وأما عند اجتماع البدل مع لين غير ﴿شَىْءٍ﴾ فإنه يجوز قصره عند الأزرق من غير طريق الشاطبية مع ثلاثة البدل، ففي آية: ﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوْءِ﴾ [النحل: ٦٠] يزاد في اللين القصر على ثلاثة البدل؛ يعني: أن قصر البدل عليه في اللين توسطه وقصره، وأن توسط البدل عليه في اللين توسطه وقصره، وأن مد البدل عليه في اللين مده وتوسطه وقصره، فالأوجه سبعة، وإليك بيان ذلك:

﴿بِٱلْـَٔاخِرَةِ﴾	﴿ٱلسَّوْءِ﴾
قصر	قصر، توسط وصلاً ووقفًا
توسط	قصر، توسط وصلاً ووقفًا
مد	الثلاثة وصلاً ووقفًا

۞۞۞۞

وَعِنْـــدَ تَقْلِيـــلٍ لِذِي الْيَـــاءِ رَوَىٰ ٥٥ تَرْقِيـقَ {صَلْصَـالٍ} وَتَغْلِـيظَ السِّـوَىٰ

وَمَنْـــعَ تَوْسِـــيطٍ لِـــ{إِسْرَائِيلَا} ٥٦ .....

روى الأزرق عند تقليل ذات الياء ترقيق لام ﴿صَلْصَـٰلٍ﴾ [الحجر: ٢٦، ٢٨، ٣٣؛ الرحمن: ١٤] فقط، فله مع الفتح ترقيقها وتغليظها، وليس له مع التقليل غير ترقيقها، ففي قوله تعالى: ﴿إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ۝٣١ قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ۝٣٢ قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُۥ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ۝٣٣﴾ [الحجر: ٣١ - ٣٣] فتح ﴿أَبَىٰٓ﴾ عليه ترقيق لام ﴿صَلْصَـٰلٍ﴾ وتغليظها، ثم التقليل بترقيقها فقط.

كما روى الأزرق عند التقليل تغليظ سواها من اللامات التي بعد الطاء والظاء، ففي قوله تعالى: ﴿بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ﴾ [النحل: ٥٨] الفتح مع الترقيق والتغليظ، ثم التقليل مع التغليظ لا غير.

وكذلك روى الأزرق منع التوسط في ﴿إِسْـرَٰٓءِيلَ﴾ عند تقليل ذات الياء، فله مع الفتح ثلاثة ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾، وله مع التقليل قصر ﴿إِسْـرَٰٓءِيلَ﴾ ومده، ففي قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُوا۟﴾ [الأعراف: ١٣٧].

فيه للأزرق خمسة أوجه (وهي: فتح ﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾ وعليه قصر وتوسط ومد ﴿إِسْـرَٰٓءِيلَ﴾، وتقليل ﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾ وعليه قصر ومد ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾).

..... ٥٦ وَإِنْ بَـــدَا بِـــاللَّامِ نَحْـــوَ {الْأُولَىٰ}

أُقْـــصُرْ فَقَـــطْ وَإِنْ بِهَمْـــزٍ ابْتَـــدَا ٥٧ ثَلِّـــثْ لَهُ مَـــدَّ الْبَـــدَلْ مُعْتَمَـــدَا

وأقول أن القاعدة عامة لكل القراء في الابتداء بالمنقول الذي أوله همزة وصل فلك أن تبتدأ بأحد وجهين، إما بهمزة وصل نحو ﴿ٱلْأَرْضِ﴾، ﴿ٱلِاسْمُ﴾ وهو الأوْلَى اعتدادًا بالأصل، أو يبدأ باللام بدون همز فيقال ﴿لَارْضِ﴾، ﴿لِاسْمُ﴾ اعتدادًا بالعارض؛ إلا أن الأزرق إذا ابتدأ بالهمزة فيما فيه بدل ثلث البدل، وإذا ابتدأ باللام فليس له إلا القصر اعتدادًا بالعارض لسكون الهمز بالنقل.

قال ابن الجزري في النشر:

فنقول إذا نقلت حركة الهمزة إلى لام التعريف في نحو (الْأَرْضِ، الْآخِرَةِ، الْآنَ، الْأُولَى، الْأَبْرَارِ)، وقصد الابتداء على مذهب الناقل... إلى أن قال: فإذا اعتددنا بالعارض حذفنا همزة الوصل وقلنا: (لَرْضِ، لَاخِرَةِ، لِيمَانَ، لَانَ، لَبْرَارِ) ليس إلا، وإن لم نعتد بالعارض واعتبرنا الأصل جعلنا همزة الوصل على حالها وقلنا: (الَرْضِ، الَاخِرَةِ) كما قلنا على تقدير أن حرف التعريف "ال"، وهذان الوجهان جائزان في كل ما ينقل إليه من لامات التعريف لكل من نقل (النشر: ١/ ١٦١).

فَصْلٌ فِي قُيُودِ الرَّاءَاتِ وَاللَّامَاتِ لِلْأَزْرَقِ

وَلَمْ يُفَخِّمْ ضَمَّ "رَا" إِنْ أَبْدَلَا ٥٨ ثَانِيَ هَمْزِ اوْ يُوَسِّطْ بَدَلَا

أي: لم يفخم الأزرق ضم الراء – سواء كانت الراء مضمومة أو منونة بالضم – بل رققها فقط في مواضع ثمانية:

الأول: إن أبدل ثاني الهمزتين في نحو ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ أو ﴿هَآ أَنتُم﴾ أو ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾، ففي قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِۦٓ﴾ [الأنعام: ٤٦]، تسهيل ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ مع الترقيق والتفخيم في راء ﴿غَيْرُ﴾، ثم الإبدال مع الترقيق فقط.

الثاني: يمتنع تفخيم الراء المضمومة على توسط البدل، ففي قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ﴾ [آل عمران: ٢٠٠]، قصر البدل وعليه ترقيق وتفخيم ﴿ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ﴾، ثم توسط البدل وعليه الترقيق فقط، ثم مد البدل وعليه الترقيق والتفخيم.

أَوْ مَدَّ أَوْ وَسَّطَ لِينًا غَيْرَ {شَيْ} ٥٩ .....

الثالث: يمتنع تفخيم الراء المضمومة على توسط ومد اللين غير ﴿شَىْءٍ﴾ كـ﴿هَيْئَةِ﴾، ﴿ٱسْتَيْـَٔسُواْ﴾؛ ففي قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُواْ مِنْهُ خَلَصُواْ نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ﴾ [يوسف: ٨٠] قصر ﴿ٱسْتَيْـَٔسُواْ﴾ مع الترقيق والتفخيم في ﴿كَبِيرُهُمْ﴾، ثم توسطه ومده مع الترقيق فقط.

..... ٥٩ أَوْ إِنْ تُفَخِّـــمْ "رَا" كَـــ{شَاكِرًا} أُخَيْ

الرابع: يمتنع تفخيم الراء المضمومة إذا فخم الراء المنصوبة المنونة في مثل ﴿شَاكِرًا﴾، ﴿خَبِيرًا﴾؛ ففي قوله تعالى: ﴿وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوْاْ تَتْبِيرًا﴾ [الإسراء: ٧] على تفخيم المضمومة ترقيق المنصوبة فقط، وعلى ترقيق المضمومة ترقيق وتفخيم المنصوبة.

أَوْ رُقِّقَتْ {عِـشْرُونَ} ..... ٦٠ .....

الخامس: يمتنع تفخيم الراء المضمومة إذا رقق راء ﴿عِشْرُونَ﴾ بسورة **الأنفال**، ففي قوله تعالى ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ﴾ [الأنفال: ٦٥] ترقيقهما، وتفخيمهما، **ثم** تفخيم ﴿عِشْرُونَ﴾ مع ترقيق ﴿صَٰبِرُونَ﴾.

..... ثُـمَّ إِنْ فَـتَحْ ٦٠ "ذَا الْيَـاءِ" أَوْ تَوْسِـيطُهُ {شَـيْئًا} وَضَـحْ

مَـــعْ مَـــدِّهِي لِبَـــدَلٍ فِي ذَيْـــنِ ٦١ يُمْنَـــعُ لَا {كِـــبْرٌ} فَفِيهَـــا اسْـــتَثْنِ

السادس: يمتنع تفخيم الراء المضمومة عند فتح ذات الياء أو توسيط ﴿شَيْءٍ﴾ مع إشباع البدل.

مثال: ﴿وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١٠﴾ [يونس: ١٠].

- ﴿وَءَاخِرُ﴾ البدل والراء.
- ﴿دَعْوَىٰهُمْ﴾ ذات الياء على وزن "فَعْلَى".

ففيه لـ**الأزرق** على مد البدل ترقيق وتفخيم الراء، وعلى الترقيق الوجهان في ذات الياء، وعلى التفخيم التقليل فقط.

واستثنى من هذه القاعدة لفظ ﴿كِبْرٌ﴾ بسورة غافر من قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ إِن فِى صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ﴾ [غافر: ٥٦] ففيه للأزرق على مد البدل فتح اليائي وعليه ترقيق وتفخيم الراء **ثم** تقليل اليائي وعليه ترقيق وتفخيم الراء، بدون امتناعات لاستثناء لفظ ﴿كِبْرٌ﴾ من هذه القاعدة.

أَوْ بَعْـــدَ طَـــاءٍ كَانَ لَامًـــا غَلَّظَـــا ٦٢ .....

السابع: يمتنع تفخيم الراء المضمومة إذا غلظ اللام بعد الطاء المهملة؛ ففي قوله تعالى: ﴿وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُواْ وَٱصْبِرُواْ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ﴾ [ص: ٦] يكون على تغليظ اللام ترقيق المضمومة فقط بثلاثة البدل، وعلى ترقيق اللام ترقيق المضمومة أيضًا بثلاثة البدل، **ثم** تفخيم المضمومة بقصر ومد في البدل، فالجملة **ثمانية** أوجه.

..... ٦٢ أَوْ إِنْ يُـــرَقِّقَنَّ لَامًـــا بَعْـــدَ ظَـــا

الثامن: يمتنع تفخيم الراء المضمومة إذا رَقَّقَ اللام بعد الظاء المعجمة، ففي قوله تعالى: ﴿وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ۝٣٩ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ أَوْ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ وَمَن كَانَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ۝٤٠ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ۝٤١ أَوْ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِى وَعَدْنَٰهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ ۝٤٢﴾ [الزخرف: ٣٩ - ٤٢]، على تغليظ لام ﴿ظَّلَمْتُمْ﴾ ترقيق وتفخيم راء ﴿مُّقْتَدِرُونَ﴾، وعلى ترقيق اللام ترقيق المضمومة فقط.

هام:

لم تجتمع لام بعد ظاء معجمة مع راء مضمومة في آية واحدة نهائيًّا.

وَبَعْـــدَهَا ذَرْ غَـــيْرَ مَـــدٍّ فِي الْبَـــدَلْ ٦٣ .....

(**وَبَعْدَهَا**)؛ أي: وبعد هذا الحكم السابق في اللام التي بعد الظاء المعجمة (**ذَرْ**)؛ أي: اترك ترقيق اللام التي بعد الظاء المعجمة في (**غَيْرَ مَدٍّ فِي الْبَدَلْ**).

أي: يمتنع القصر والتوسط في البدل مع ترقيق اللام بعد الظاء المعجمة.

ففي قوله تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ﴾ إلى ﴿هُزُوًا﴾ [البقرة: ٢٣١] **أربعة** أوجه، وهي: تغليظ اللام مع ثلاثة البدل، **ثم** الترقيق مع المد فقط.

٦٣ ..... وَقِيـلَ إِنْ رُقَّـتْ بِطَـا التَّوْسِـيطُ حَـلْ

(وَقِيلَ إِنْ رُقَّتْ) لامان مجتمعتان إحداهما بعد ظاء معجمة نحو ﴿ظَلَمَ﴾ والأخرى بعد طاء مهملة نحو ﴿طَلَّقْتُمُ﴾ جاز التوسط في البدل، وأن الذي قال بتوسط البدل مع ترقيق اللامان حينئذ هو الإمام المنصوري، ففي قوله تعالى: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ﴾ إلى ﴿هُزُوًا﴾ [البقرة: ٢٣١] الوجوه الأتية:

﴿طَلَّقْتُمُ﴾	﴿ظَلَمَ﴾	البدل
تغليظ	تغليظ	ثلاثة البدل
تغليظ	ترقيق	طول فقط
ترقيق	تغليظ	ثلاثة البدل
ترقيق	ترقيق	طول فقط
(ترقيق	ترقيق	توسط) حكاه المنصوري رواية.

فالمجموع ثمانية أوجه، وعند الإمام المنصوري وحده تسعة أوجه.

- بقي ما إذا اجتمع البدل وذات الياء والمضمومة والغنة واللام بعد الظاء المعجمة كآية: ﴿وَٱلْأَخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ۝٧٧﴾ [النساء: ٧٧]، ففيها التحرير الآتي مع ملاحظة عدم مجيء الغنة على توسط البدل وعلى تفخيم الراء:

تحرير للأزرق

﴿وَٱلْأَخِرَةُ﴾	﴿خَيْرٌ﴾	﴿ٱتَّقَىٰ﴾	﴿تُظْلَمُونَ﴾
قصر	ترقيق، تفخيم	فتح	تغليظ فقط
توسط	ترقيق فقط	فتح، تقليل	تغليظ فقط
مد	ترقيق فقط	فتح	تغليظ، ترقيق
مد	ترقيق، تفخيم	تقليل	تغليظ فقط

تَحْرِيرَاتُ حَمْزَةَ

وَإِنْ تُوَسِّطْ {شَيْ} لِحَمْزَةَ اشْتَرِطْ ٦٤ سَكْتًا بِـ"أَلْ" أَوْ مَعَ مَفْصُولٍ فَقَطْ

أي: وإن توسط لفظ ﴿شَيْءٍ﴾ لحمزة اشترط السكت على "ال" وحدها، أو على "ال" مع المفصول فقط، فإن وجد مع ذلك سكت الموصول أو سكت المد امتنع توسيطها، ففي قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝٢٠﴾ [البقرة: ٢٠] عدم السكت أصلًا، ثم سكت ﴿شَيْءٍ﴾ وتوسطه، ثم السكت على المفصول و﴿شَيْءٍ﴾ وتوسطه، ثم سكت الجميع، فالجملة ستة أوجه.

وَلَا تُمِلْ {تَوْرَاةَ} عَنْهُ حِينَ ذَا ٦٥ وَفَتْحَ {قَهَّارٍ} إِذًا قَدْ نَبَذَا

وحين توسيط ﴿شَيْءٍ﴾ يجب تقليل ﴿ٱلتَّوْرَىٰةِ﴾(١)، ﴿ٱلْقَهَّارِ﴾(٢) فلا تمال ﴿ٱلتَّوْرَىٰةِ﴾ ولا يفتح ﴿ٱلْقَهَّارِ﴾.

هام:

لم يجتمع لفظ ﴿شَيْءٍ﴾ مع لفظ ﴿ٱلْقَهَّارِ﴾ في آية واحدة نهائيًّا.

وَسَكْتَ مَفْصُولٍ وَ"أَلْ" شَرْطًا لِتَوْ ٦٦ سِيطِكَ {لَا} أَجْتَمَعَا أَوْ لَا رَأَوْا

سَكَتَّ أَوْ حَقَّقْتَ فِي الْغَيْرِ ..... ٦٧ .....

إذا اجتمع المفصول مع "ال" و﴿شَيْءٍ﴾ فلا يأتي لحمزة توسط ﴿لَا﴾ إلا على سكتهما (أي: سكت المفصول مع "ال" شرطٌ لتوسيط ﴿لَا﴾) سواءً اجتمعا في آية مثل: ﴿قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِي ٱلْءَاخِرَةِ﴾ [آل عمران: ٧٧] فلا يكون توسط ﴿لَا﴾ إلا مع سكتهما إذا اجتمعا، أما مع عدم السكت عليهما فلابُدَّ من قصر ﴿لَا﴾.

---

(١) في ستة عشر موضعًا: آل عمران: ٣، ٤٨، ٥٠، ٦٥، ٩٣، المائدة: ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٦٦، ٦٨، ١١٠، الأعراف: ١٥٧، التوبة: ١١١، الفتح: ٢٩، الصف: ٦، الجمعة: ٥.

(٢) كلمة ﴿ٱلْقَهَّارِ﴾ المجرورة في موضعين فقط، وهما: إبراهيم: ٤٨، غافر: ١٦.

وكذلك إذا لم يجتمعا بأن انفرد أحدهما كآية: ﴿قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ﴾ [هود: ٤٣] فمع سكت المفصول قصر ﴿لَا﴾ وتوسطها، ومع عدم السكت قَصْرُهَا لا غير.

وكآية: ﴿قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا﴾ [البقرة: ٧١] فسكت ﴿ٱلْأَرْضَ﴾ عليه قصر ﴿لَّا شِيَةَ﴾ وتوسيطها، وعدم السكت لا يجيء عليه إلا قصرها هذا هو الشرط سواء سَكَتَّ على غيرهما أو حقَّقْتَهُ.

..... وَرَدْ ٦٧ تَوْسِيطُهَا تَفَاوُتًا فِي سَكْتِ مَدْ

ورُدَّ توسيط ﴿لَا﴾ على تفاوت سكت المدود؛ أي: رُدَّ توسيط ﴿لَا﴾ على سكت المد المنفصل وحده في حالة وجود المد المتصل كآية: ﴿وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ﴾ [الرعد: ١١] فمع عدم السكت قصر وتوسط ﴿فَلَا مَرَدَّ﴾، ومع السكت على المد المنفصل قصر ﴿فَلَا مَرَدَّ﴾ فقط، ومع السكت على المدين معًا قصر وتوسط ﴿فَلَا مَرَدَّ﴾.

وأما في حالة عدم وجود المد المتصل كآية: ﴿قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ﴾ [البقرة: ٣٢] فمع عدم السكت في المد المنفصل قصر وتوسط ﴿لَا﴾، ومع السكت في المد المنفصل قصر وتوسط ﴿لَا﴾ بدون امتناعات لعدم وجود المد المتصل.

وَعِنْدَ سَكْتِ الْمَدِّ {تَوْرَاةَ} أَمِلْ ٦٨ فَقَطْ .....

أي: لابد من إمالة ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ مع سكت المد لحمزة فلا تقليل فيها حينئذ، ففي قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوْرَىٰةُ وَٱلْإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعْدِهِۦٓ﴾ [آل عمران: ٦٥] تتعين له إمالة ﴿ٱلتَّوْرَىٰةُ﴾ مع سكت المد، ويجوز فيها الوجهان مع غير ذلك.

..... ٦٨ ..... وَ"هَا التَّأْنِيثِ" عَنْهُ لَا تُمِلْ

مَعْ سَكْتِ مَدِّهِ إِذَا وَسَّطَ {لَا} ٦٩ كَخَلْفٍ مُحَقِّقًا مَا فُصِّلَا

أي: يشترط في إمالة هاء التأنيث عند حمزة عدم سكت المد مع توسيط ﴿لَا﴾، فإذا وجد سكت المد مع توسيط ﴿لَا﴾، امتنعت إمالتها وقفًا للراويين.

وزاد خلف منع إمالتها عند تحقيق المفصول، ويجوز لخلف مع فقد المفصول أو مع وجوده مع السكت عليه الوجهان:

ففي قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠] عدم السكت أصلًا، ثم السكت على ﴿ٱلْأَرْضِ﴾، ثم السكت على الجميع وعلى كل فتح وإمالة هاء التأنيث، فهي ستة أوجه لخلاد، ويمتنع لخلف منها وجه واحد، وهو: الإمالة على عدم السكت، وإليك بيان ذلك:

المتصل	﴿ٱلْأَرْضِ﴾	﴿خَلِيفَةً﴾
ترك السكت	سكت	فتح، وإمالة للروايتين
ترك السكت	ترك السكت	فتح من الروايتين، وإمالة لخلاد وحده
السكت	السكت	فتح، وإمالة للروايتين

وفي قوله تعالى: ﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ [البقرة: ٢٣٦] التحرير الآتي:

تحرير لحمزة

﴿لَا جُنَاحَ﴾	المفصول	المتصل	﴿فَرِيضَةً﴾
قصر	ترك	ترك	فتح للراويين، إمالة لخلاد
قصر	سكت	ترك	فتح، إمالة للراويين
قصر	سكت	سكت	فتح، إمالة للراويين
توسط	سكت	ترك	فتح، إمالة للراويين
توسط	سكت	سكت	فتح فقط للراويين

وهذا التحرير ملخصه امتناع إمالة هاء التأنيث على ترك السكت في المفصول لخلف، وعلى توسط ﴿لَا﴾ مع سكت المد للراويين.

وَعِنْدَ سَكْتِ مَا اتَّصَلْ وَمَدِّ {لَا} ٧٠ إِدْغَامُهُ "بَا" الْجَزْمِ فِي الْـ"فَا" حُظِلَا

ذكر في هذا البيت حكمًا لخلاد وحده؛ لأنه هو صاحب الخلاف في إظهار وإدغام باء الجزم عند الفاء، فيتعين له إظهار باء الجزم عند الفاء عند سكت المد المتصل، وعند توسط ﴿لَا﴾، ويمتنع إدغامها حينئذ، و(حُظِلَ) في النظم منع.

مثال: ﴿قَالَ ٱذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا ﴿٦٣﴾﴾ [الإسراء: ٦٣].

فيه لخلاد امتناع سكت المد المتصل على إدغام ﴿ٱذْهَبْ فَمَن﴾، وإليك بيان ذلك:

﴿ٱذْهَبْ فَمَن﴾	﴿جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً﴾
إظهار	دون سكت، سكت
إدغام	دون سكت

مثال آخر: ﴿قَالَ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ﴾ [طه: ٩٧].

فيه لخلاد امتناع توسط ﴿لَا﴾ على إدغام ﴿فَٱذْهَبْ فَإِنَّ﴾، وإليك بيان ذلك:

﴿فَٱذْهَبْ فَإِنَّ﴾	﴿لَا مِسَاسَ﴾
إظهار	قصر، توسط
إدغام	قصر

فِي وَقْفِ حَمْزَةَ وَغَيْرِهِ

وَذُو تَوَسُّطٍ بِزَائِدٍ مُنِعْ ٧١ تَحْقِيقُهُ وَإِنْ يَتَغَيَّرْ مَا تَبِعْ

كَعِنْدَ سَكْتِ مَا وُصِلْ أَوْ سَكْتِ مَدْ ٧٢ .....

أي: يمتنع لحمزة تحقيق المتوسط بزائد وقفًا إذا تغير ما تبعه ذلك المتوسط، ففي قوله تعالى: ﴿قُلْ ءَأَنتُمْ﴾ [البقرة: ١٤٠] حالة الوقف خمسة أوجه، وهي: تحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها على كل من التحقيق والسكت في ﴿قُلْ﴾، ثم التسهيل فقط على النقل في ﴿قُلْ﴾، فهي خمسة.

ويمتنع أيضًا تحقيق المتوسط بزائد نحو ﴿بِأَسْمَآئِهِمْ﴾، ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ مع سكت الموصول والمد المنفصل والمد المتصل.

مثال: ﴿فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّيٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة: ٣٣] فيه لحمزة امتناع الوقف بالتحقيق نهائيًّا على ال، وفيه أيضًا امتناع الوقف على ال بالسكت على سكت المدود، وإليك بيان ذلك:

المنفصل	المتصل	المفصول	﴿ٱلْأَرْضِ﴾ وقفًا
ترك السكت	ترك السكت	ترك السكت	نقل، سكت
ترك السكت	ترك السكت	السكت	نقل، سكت
السكت	ترك السكت	السكت	نقل فقط
السكت	السكت	السكت	نقل فقط

مثال آخر: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [البقرة: ٢١٥].

فيه لحمزة امتناع الوقف بالتحقيق نهائيًّا على ال، وفيه أيضًا امتناع الوقف على ال بالسكت على سكت الموصول، وعلى سكت المد، وإليك بيان ذلك:

الموصول	المنفصل	﴿وَٱلْأَقْرَبِينَ﴾ وقفًا
ترك السكت	ترك السكت	نقل، سكت
سكت	ترك السكت	نقل فقط
سكت	سكت	نقل فقط

مثال آخر أيضًا: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ﴾ [البقرة: ٢٠].

فية لحمزة امتناع الوقف على ﴿وَأَبْصَٰرِهِمْ﴾ بالتحقيق على سكت المد المتصل، وإليك بيان ذلك:

المتصل	﴿وَأَبْصَٰرِهِمْ﴾ وقفًا
ترك السكت	تحقيق، تسهيل
سكت	تسهيل فقط

..... ٧٢ وَبَعْـدَ "هَـا" وَ"يَـا" النِّـدَا السَّـكْتُ يُـرَدْ

أفاد النظم أن السكت لحمزة في الوقف على ما فيه هاء التنبيه وياء النداء نحو ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾، ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ يُرَدُّ ويُمْنَع فيهما لاتصالهما رسمًا، فليس في مثل ذلك وقفًا إلا التحقيق مع الإشباع أو التسهيل مع الإشباع والقصر.

قال ابن الجزري في النشر:

{ والمتوسط بغيره من المتحرك الساكن ما قبله لا يخلو ذلك الساكن من أن يكون متصلًا به رسمًا أو منفصلًا عنه، فالمتصل يكون ألفًا وغير ألف، فالألف تكون في موضعين: ياء النداء، وهاء التنبيه نحو: (يَا آدَمُ، يَا أُولِي، يَا أَيُّهَا) كيف وقع و(هَا أَنتُم، هَٰؤُلَاءِ) وغير الألف في موضع واحد وهو لام التعريف حيث وقع نحو: (الْأَرْضِ، الْآخِرَةِ، الْأُولَىٰ، الْإِنسَانِ، الْإِحْسَانِ) فإنها تسهل مع الألف بين بين، ومع لام التعريف بالنقل }(النشر: ١/ ١٦٧).

وَ"أَلْ" إِذَا وَقَفْـتَ فِيهَـا حُظِـلَا ٧٣ تَحْقِيقُهَـا بِـدُونِ سَـكْتٍ فَـانْقُلَا

أي: يمتنع لحمزة الوقف بالتحقيق نهائيًا على ال نحو ﴿ٱلْأَرْضِ﴾، ففي قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [البقرة: ١٨٠] ترك السكت في المفصول وعليه الوقف على ﴿وَٱلْأَقْرَبِينَ﴾ بالنقل والسكت، ثم سكت المفصول وعليه الوقف على ﴿وَٱلْأَقْرَبِينَ﴾ بالنقل والسكت.

وَنَحْـوَ {الَابْـرَارِ} امْنَعَـا فَتْحًـا عَلَىٰ ٧٤ سَـكْتٍ لِخَـلَّادٍ بِهَـا بَـلِ انْقُـلَا

ذكر في هذا البيت حكم الوقف على ﴿ٱلْأَبْـرَارِ﴾[1]، ﴿ٱلْأَشْرَارِ﴾[2]، ﴿ٱلْقَـرَارِ﴾[3]، ومعلوم أن للراويين فيهم الإمالة والتقليل، ويزيد خلاد الفتح، فإذا وقفت عليها بسكتٍ امتنع فتحها لخلاد حينئذ.

---

(١) كلمة ﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾ في ثلاثة مواضع، وهي: آل عمران: ١٩٣، ١٩٨، المطففين: ١٨.

(٢) كلمة ﴿ٱلْأَشْرَارِ﴾ في موضع واحد فقط، وهو: ص: ٦٢.

(٣) كلمة ﴿ٱلْقَرَارِ﴾ في موضع واحد فقط، وهو: غافر: ٣٩.

ففي قوله تعالى: ﴿وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران: ١٩٣] لحمزة التقليل مع النقل والسكت، والإمالة مع النقل والسكت، ولخلاد الفتح مع النقل، وإليك بيان ذلك:

تحرير لحمزة

﴿ٱلْأَبْـ﴾	﴿ـرَارِ﴾
نقل	تقليل، إمالة للراويين، فتح لخلاد وحده
سكت	تقليل، إمالة للراويين

وَ{هَـٰٓؤُلَا} إِنْ هَمْزَتَيْـهِ غَـيَّرَا ٧٥ فَـامْنَعْ تَفَاوُتًـا إِذَا الـرَّوْمُ جَـرَىٰ

يفيد هذا البيت أنك إذا غيرت همزتي ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ﴾ وقفًا لحمزة، وجب عليك منع التفاوت بين مد الهمزتين إذا قرأت بروم الأخير مع تسهيلها، فإذا قصرت الأولى كان لك في الثانية ثلاثة الإبدال ثم رومها بالتسهيل مع القصر، وإذا مددت الأولى كان لك في الثانية ثلاثة إبدالها، ثم رومها بالتسهيل مع المد، فلا يجوز قصر الأخير مع مد الأولى، ولا مد الأخير مع قصر الأولى حينئذ، ومعلوم أن مد الأولى مع تحقيقها عليه خمسة الأخير، وهي: ثلاثة إبدالها وتسهيلها بالروم مع القصر والمد، فالأوجه ثلاثة عشر تستفاد من النظم، وبيانها كالتالي:

تحرير لحمزة

﴿هَـٰٓؤُ﴾	﴿لَآءِ﴾
تسهيل مع المد	ثلاثة الإبدال وتسهيل مع المد
تسهيل مع القصر	ثلاثة الإبدال وتسهيل مع القصر
تحقيق بدون سكت	ثلاثة الإبدال وتسهيل مع المد والقصر

وَغَـيِّرًا مَفْصُـولَ رَسْـمٍ إِنْ تَجِـدْ ٧٦ هُ بَعْـدَ سَـاكِنٍ صَـحِيحٍ وَوُجِـدْ

سَـكْتُكَ عَـنْ حَمْـزَةَ فِي الْمَوْصُـولِ ٧٧ وَعَـنْ خَلَـفْ مَـعْ سَـكْتِ مَـدِّ الطُّـولِ

يجب تغيير المفصول رسمًا إن وقع بعد ساكن صحيح نحو ﴿أَيَّامٍ أُخَـرَ﴾، ﴿عَـذَابٌ أَلِيـمٌ﴾ حالة سكت الموصول عند حمزة، وحالة سكت المد المنفصل أو المتصل عند خلف.

مثال: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَـٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم﴾ [الأنعام: ٣٨].

فيه امتناع الوقف بالسكت في ﴿أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ﴾ لخلف على سكت المدود، وإليك بيان ذلك:

تحرير لحمزة

﴿ٱلْأَرْضِ﴾	المتصل	المنفصل	﴿أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ﴾ وقفًا
ترك السكت	ترك السكت	ترك السكت	نقل، تحقيق
سكت	ترك السكت	ترك السكت	نقل، تحقيق، سكت
سكت	ترك السكت	سكت	نقل للراويين، سكت لخلاد
سكت	سكت	سكت	نقل للراويين، سكت لخلاد

مثال آخر: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَـٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٥] فيه لحمزة امتناع الوقف على ﴿أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ بالسكت حالة سكت الموصول، وإليك بيان ذلك:

تحرير لحمزة

المنفصل	الموصول	المفصول	﴿أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ وقفًا
ترك السكت	ترك السكت	ترك السكت	نقل، تحقيق
ترك السكت	ترك السكت	سكت	نقل، سكت
ترك السكت	سكت	سكت	نقل فقط
سكت	سكت	سكت	نقل للراويين، سكت لخلاد

وَمَـعَ سَـكْتِ الْمُتَّصِـلْ إِذَا جَـرَىٰ ٧٨ قُبَيْلَـــهُ الْمَـــدَّ امْنَعَـــا تَغَـــيُّرَا

أي: لحمزة التحقيق ومنع التغيير على سكت المد المتصل في المنفصل عن مد في نحو: ﴿فِىٓ أَنفُسِكُمْ﴾، ﴿إِلَّآ إِبْلِيسَ﴾، ففي قوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾ [آل عمران: ١٠٣] على ترك السكت في المفصول الوقف على ﴿بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾ بالتحقيق والنقل والإدغام، وعلى السكت في المفصول الوقف بالتحقيق والسكت والنقل والإدغام، وعلى السكت في المفصول والمد المتصل الوقف بالسكت فقط.

وَلَـمْ يَكُـنْ يَسْـكُتُ فِي وَقْـفٍ عَلَىٰ ٧٩ مَوْصُـولِنَ اوْ مُتَّصِـلٍ بَـلْ سَـهَّلَا

يعني أن حمزة لا يجوز له السكت على الموصول كـ﴿قُـرْءَانُ﴾، ولا على المتصل كـ﴿أُوْلَـٰٓئِـكَ﴾ حالة الوقف بل الواجب فيهما عنده في هذه الحالة التسهيل فقط بما تقتضيه القواعد.

وَعَـنْ سِـوَاهُ فِي كَـ{شَيْءٍ} إِنْ تَـرُمْ ٨٠ سَـكْتًا عَلَيْـهِ امْنَعْـهُ إِلَّا أَنْ تَـرُمْ

أي أنه يأتي السكت { في نحو ﴿شَىْءٍ﴾، ﴿سَوْءٍ﴾ } لغير حمزة كحفص وابن ذكوان وإدريس حالة الوقف بالروم لأنه كالوصل.

وبعد إتمام أصول تحريرات القراء العشرة نشرع بعون الله وتوفيقه في تحريرات الفرش.

والله تعالى أعاننا على ما مضى، وإليه خاصة لا إلى غيره نذل وننقاد وننكسر، ونسأله أن يمن علينا بإتمام الكتاب كما من علينا بإتمام الأصول فإنه القريب المجيب لكل بعيدٍ وقريب، والحمد لله وحده.

وصلِّ اللهم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

{ تمت الأصول بحمد الله سبحانه وتعالى }

تحرير آيات خرجت عن القواعد

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

ذكرنا فيما سبق قيود القواعد العامة لكل من رُوِيَتْ له من القراء، وبقيت آيات في معظم السور خَرَجَتْ في تحريرها عن القواعد بحسب الطرق التي رُوِيَت فيها عن أصحابها، وها نحن نذكرها مفصلة، فنقول مستعينين بالله جل شأنه:

فِي كَـ{نَرَىٰ اللهَ} إِنِ السُّوسِي فَتَحْ	٨١	فَخَّمْ وَإِنْ أَمَالَ فَالْوَجْهَانِ صَحْ
وَهَٰهُنَا رِقٌّ فَقَطْ إِنْ أَبْدَلَا	٨٢	مَعْ فَتْحِ {مُوسَىٰ} مُظْهِرًا أَوْ قَلَّلَا
وَكَانَ هَامِزًا	٨٣	.....

للسوسي في نحو ﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾ الفتح مع تغليظ لام لفظ الجلالة، والإمالة مع ترقيق وتغليظ لام لفظ الجلالة؛ إلا أنه هنا في موضع سورة البقرة في آية: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً﴾ [البقرة: ٥٥] منع التفخيم في لام لفظ الجلالة وحتم الترقيق فيها مع الإمالة إذا قرأت بإبدال الهمزة وفتح ﴿يَٰمُوسَىٰ﴾ مع الإظهار، أو قلل ﴿يَٰمُوسَىٰ﴾ مع الهمز في ﴿لَن نُّؤْمِنَ﴾، وإليك بيان ذلك:

تحرير للسوسي

﴿يَٰمُوسَىٰ﴾	﴿لَن نُّؤْمِنَ﴾	﴿نُّومِن لَّكَ﴾	﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾
فتح	تحقيق	إظهار	فتح مع تغليظ، إمالة مع ترقيق وتغليظ
فتح	إبدال	إظهار	فتح مع تغليظ، إمالة مع ترقيق فقط
فتح	إبدال	إدغام	فتح مع تغليظ، إمالة مع ترقيق وتغليظ
تقليل	تحقيق	إظهار	فتح مع تغليظ، إمالة مع ترقيق فقط
تقليل	إبدال	إظهار	فتح مع تغليظ، إمالة مع ترقيق وتغليظ
تقليل	إبدال	إدغام	فتح مع تغليظ، إمالة مع ترقيق وتغليظ

..... {يُعَـذِّبْ مَـنْ يَشَـا} ٨٣ فَعِنْـدَ سَـكْتِ الْمَـدِّ الِادْغَامَ امْنَعَـا

في قوله تعالى: ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ [البقرة: ٢٨٤] قرأ حمزة ﴿فَيَغْفِـرُ لِمَـن﴾، ﴿وَيُعَذِّبُ مَن﴾ بالجزم فيهما، وله الخلف في إدغام باء ﴿وَيُعَذِّبْ﴾ في ﴿مَن﴾ إلا أنه إذا قرأ بسكت المد منع الإدغام.

وَأَزْرَقٌ نَحْـوَ {مُصَـلًّى} مُطْلَقَـا ٨٤ فَخَّـمَ إِنْ يَفْـتَحْ وَإِلَّا رَقَّقَـا

وَرَأْسُ آيٍ لَـمْ يَكُـنْ فِيهَـا سِـوَىٰ ٨٥ تَقْلِيلِهَـا مَـعْ رِقِّ لَامِهَـا رَوَىٰ

أي: أن للأزرق في نحو ﴿مُصَلًّى وَعَهِدْنَآ﴾ [البقرة: ١٢٥]، ﴿يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ﴾ [الأعلى: ١٢] تغليظ اللام مع الفتح، وترقيقها مع التقليل، ولا يكون ذلك إلا وقفًا. هذا في غير رءوس الآي، أما فيها فلا يجوز سوى تقليلها مع ترقيق اللام، وأما ما ذكره صاحب "التجريد" من فتح رءوس الآي مطلقًا فهو انفرادة لا يعول عليها، ولا يقرأ بها.

- ويجوز تغليظ لام ﴿صَلَّىٰ﴾ [القيامة: ٣١] مع فتحه رغم أنه رأس آية على مذهب المنصوري والعبيدي، وعملنا على التقليل فقط مع ترقيق اللام في جميع رءوس الآي دون تفرقة.

وَغُنَّـةَ الـلَّامِ امْنَعًـا فِيمَـا رُسِـمْ ٨٦ مُتَّصِـلًا نَحْـوَ {لِئَـلَّا} قَـدْ عُلِـمْ

أمر بمنع الغنة في الموصول رسمًا نحو ﴿فَإِلَّمْ﴾، ﴿أَلَّن﴾، ﴿لِئَلَّا﴾، ﴿أَلَّا﴾ فلا غنة في ذلك عند من وردت لهم الغنة حتى لا يزاد بها حرف في القرآن الكريم.

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

إِنِ ابْــنُ ذَكْــوَانَ {يُــؤَدِّهْ} أَشْــبَعَا ٨٧ وَسِّــطْ وَمُــدَّ وَاسْــكُتًا أَوِ امْنَعَــا

مَــعْ فَــتْحِ "رَا" وَإِنْ يُمِــلْ وَسِّــطْ وَلَا ٨٨ تَسْــكُتْ أَوِ اقْــصُرًا بِــإِطْلَاقٍ جَــلَا

لابن ذكوان في آية: ﴿۞وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا﴾ [آل عمران: ٧٥] سبعة أوجه، وهي:

الأول إلى الرابع: ترك السكت مع إشباع هاء ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ مع التوسط والمد، والسكت مع إشباع هاء ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ مع التوسط والمد، فهي أربعة تأتي على فتح ﴿بِقِنطَارٍ﴾، ﴿بِدِينَارٍ﴾.

الخامس: إمالة راء ﴿بِقِنطَارٍ﴾، ﴿بِدِينَارٍ﴾ مع إشباع هاء ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ مع التوسط وعدم السكت.

السادس والسابع: إمالة راء ﴿بِقِنطَارٍ﴾، ﴿بِدِينَارٍ﴾ مع قصر هاء ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ مع التوسط والسكت وعدمه.

وملخص هذا التحرير أنه لا سكت للصوري على الصلة مع الإمالة، ولا يأتي لابن ذكوان على فتح الراء في هاء ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ إلا إشباع كسرتها.

تفصيل طرق ابن عامر:

الحلواني والصوري عن ابن ذكوان بالقصر والصلة، وللداجوني عن هشام الإسكان، وللأخفش الصلة، وفي ذلك قال الإمام/ المنصوري؛ مفصلًا طرق ابن عامر:

صُــورِي وَحُلْــوَانِي بِقَــصْرٍ أَشْبِعَــا سَــكِّنَ دَاجُــونِي الَاخْفَــشَ اشْبِعَــا

۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞

سُورَةُ النِّسَاءِ

وَمَنْ أَتَمَّ مُطْلَقًا {يَأْمُرْ} بِمَدّْ ٨٩ أَوْ سَكَّنَهْ بِهِي مَعَ الْإِبْدَالِ رَدّْ

إِمَالَةَ {النَّاسِ} ..... ٩٠ .....

قوله تعالى: ﴿۞إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ﴾ [النساء: ٥٨] يمتنع للدوري ثلاثة أوجه:

الأول والثاني: إمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾ على إتمام الحركة مع التوسط حالة الهمز والإبدال.

الثالث: إمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾ على الإسكان على التوسط على الإبدال فقط.

تحرير لدوري أبي عمرو

﴿يَأۡمُرُكُمۡ﴾	المنفصل	﴿ٱلنَّاسِ﴾
إسكان مع التحقيق	قصر	الوجهان
إسكان مع التحقيق	توسط	الوجهان
إسكان مع الإبدال	قصر	الوجهان
إسكان مع الإبدال	توسط	فتح فقط
اختلاس مع التحقيق	قصر	الوجهان
اختلاس مع التحقيق	توسط	الوجهان
اختلاس مع الإبدال	قصر	الوجهان
اختلاس مع الإبدال	توسط	الوجهان
إتمام مع التحقيق	قصر	الوجهان
إتمام مع التحقيق	توسط	فتح فقط
إتمام مع الإبدال	قصر	الوجهان
إتمام مع الإبدال	توسط	فتح فقط

۞۞۞۞

..... وَأَزْرَقٌ يَـــرَىٰ ٩٠ {حِذْرَكُمُو} بِالْكَافِ مَـعْ {خَـيْرًا} جَـرَىٰ

فِي حُكْـمِ رَاءَاتٍ ..... ٩١ .....

(وَأَزْرَقٌ يَرَىٰ {حِذْرَكُمُو}) المقيدة (بِالْكَافِ)، وهي التي فيها الخلاف بالترقيق والتفخيم فَأَجْرَاها (مَعْ) الراءات المضمومة مجرى المنصوبة في نحو ({خَـيْرًا}) إذا (جَـرَىٰ) ووجد مع المضمومة (فِي حُكْمِ رَاءَاتٍ) فلو اجتمعت ﴿حِذْرَكُمْ﴾ [النساء: ٧١، ١٠٢] مع المضمومة والبدل نحو: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعًا ﴿٧١﴾﴾ [النساء: ٧١] كان فيها ثمانية أوجه، وبيانها كالآتي:

﴿ءَامَنُواْ﴾	﴿حِذْرَكُمْ﴾	﴿فَٱنفِرُواْ﴾
قصر	ترقيق	ترقيق، تفخيم
قصر	تفخيم	ترقيق فقط
توسط	ترقيق	ترقيق فقط
توسط	تفخيم	ترقيق فقط
مد	ترقيق	ترقيق، تفخيم
مد	تفخيم	ترقيق فقط

قال العلامة الأجهوري: ترقيقهما، ثم تفخيم الثاني، ثم عكسه، غير أن الوجه الثاني لا يأتي على التوسط (أي: توسط البدل).

وهذا التحرير مضمونه: {عدم تفخيم المضمومة على تفخيم ﴿حِذْرَكُمْ﴾}، وسبق امتناع تفخيم الراء المضمومة على توسط البدل.

..... وَلَكِـنْ مَـعْ بَـدَلْ ٩١ سِـــتَّتُهَا لَا شَيْءَ مِنْهَـــا قَـــدْ حَظَـــلْ

(وَلَكِنْ) إذا اجتمعت ﴿حِذْرَكُمْ﴾ [النساء: ٧١، ١٠٢] وحدها (مَعْ بَدَلْ سِتَّتُهَا لَا شَيْءَ مِنْهَا قَدْ حَظَلْ)، فعلى ثلاثة البدل ترقيقها وتفخيمها.

وَ{حَـصِرَتْ} رَقَّقَـهُ وَقْفًـا وَمَـعْ ٩٢ قَـصْرٍ وَتَوْسِـيطِ الْبَـدَلْ إِنِ اجْتَمَـعْ

أَوْ جِئْ بِوَجْهَيْ {حَصِرَتْ} مَـعْ مَـدِّهِي ٩٣ وَقِـفْ لِيَعْقُـوبَ بِهَـا بِهَائِـهِي

(وَ{حَـصِرَتْ}[1] رَقِّقَهُ) الأزرق (وَقْفًا) (وَ) رَقِّقَهُ وَصْلًا (مَعْ قَـصْرٍ وَتَوْسِـيطِ الْبَـدَلْ إِنِ اجْتَمَـعْ) معها (أَوْ جِئْ بِوَجْهَيْ {حَصِرَتْ} مَعْ مَدِّهِي) للبدل، ففي قوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَٰتِلُوكُمْ أَوْ يُقَٰتِلُواْ قَوْمَهُمْ﴾ [النساء: ٩٠] يتعين ترقيق راء ﴿حَصِرَتْ﴾ مع قصر وتوسط البدل، ويجوز مع مد البدل فيها الوجهان:

تحرير للأزرق

البدل ﴿جَآءُوكُمْ﴾	﴿حَصِرَتْ﴾
قصر	ترقيق فقط
توسط	ترقيق فقط
مد	ترقيق، تفخيم

ثم ذكر حكم يعقوب في الوقف على ﴿حَصِرَتْ﴾ [النساء: ٩٠] فقال: (وَقِفْ لِيَعْقُوبَ بِهَا بِهَائِهِي) لأن يعقوب وحده يقرأها بنصب التاء منونة على وزن «تَبِعَةً»، هكذا ﴿حَـصِرَةً﴾[2]، ويعقوب على أصله في الوقف بالهاء.

وَمِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ إِلَىٰ سُورَةِ يُونُسَ

وَالْهَمْـزَ فِي {أَرْجُلِهِـمْ} وَقْفًـا لَدَا ٩٤ حَمْـزَةَ حَقِّـقْ حَيْـثُ تَقْلِيـلٌ بَـدَا

لَدَيْـهِي فِي {التَّـوْرَا} كَـذَا إِنْ مَـيَّلَا ٩٥ مَعْ سَـكْتِ "أَلْ" فَقَـطْ فَعَشْـرًا حَصَّـلَا

(وَالْهَمْزَ فِي) قوله تعالى: ﴿تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ﴾ [المائدة: ٦٦] (وَقْفًا لَدَا حَمْزَةَ حَقِّقْ حَيْثُ تَقْلِيلٌ بَدَا)؛ أي: ظهر (لَدَيْهِي فِي) ﴿ٱلتَّوْرَىٰةِ﴾ – يعني أن التحقيق فقط محتم عند تقليل ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ سواء سكت على "أَلْ" وحدها، أو عليها وعلى المفصول، أو حذف السكت فيهما، فأوجه التقليل ثلاثة.

---

(١) في موضع واحد فقط، وهو: النساء: ٩٠.

(٢) قال ابن الجزري: (وَحَصِرَتْ حَرِّكْ وَنَوِّنْ ظَلَعَـا).

(كَذَا إِنْ مَيَّلَا) ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ فتحقيق الهمز محتم (مَعْ سَكْتِ "أَلْ" فَقَطْ) – يعني أن التحقيق محتم عند إمالة ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ مع سكت "أَلْ" وحدها كما يؤخذ من قوله (فَقَطْ).

(فَعَشْـرًا حَصَّلَا) في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُواْ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ﴾ [المائدة: ٦٦]، وهي:

الأول: تقليل ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ وسكت "أَلْ" مع ضم هاء ﴿إِلَيْهِم﴾ والوقف بالتحقيق فقط.

الثاني: على تقليل ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ بتحقيق "أَلْ" والوقف بالتحقيق فقط.

الثالث: إمالة ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ وسكت "أَلْ" والوقف بالتحقيق فقط.

الرابع والخامس: على إمالة ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ بتحقيق "أَلْ" والوقف بالتحقيق والإبدال ياء.

السادس: سكت المفصول في موضعيه مع تقليل ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ وسكت "أَلْ" وترك السكت في المد المنفصل والوقف بالتحقيق فقط (ولا يأتي سكت المد المنفصل على التقليل[1]).

السابع والثامن: سكت المفصول في موضعيه مع إمالة ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ وسكت "أَلْ" وترك السكت في المد المنفصل والوقف بالتحقيق والإبدال ياء.

التاسع والعاشر: على الوجه السابق بسكت المد المنفصل والوقف بالوجهين.

وهذه الآية لو جرت على القواعد لجاز فيها التحقيق والإبدال في الجميع لخلاد، وكذلك لخلف فيما عدا سكت الجميع.

ثم بدأ الناظم في سورة الأنعام فقال:

وَلِهِشَـامٍ {إِنْ يَكُـنْ} قَـدْ ذُكِّـرَا ٩٦ يَهْمِـزُ فِي الْوَقْـفِ وَبِالْمَـدِّ قَـرَا

(وَلِهِشَامٍ) في آية: ﴿وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ﴾ [الأنعام: ١٣٩] إذا قرأ ﴿يَكُـن﴾ بالتذكير فليس له إلا التوسط مع تحقيق الهمز المتطرف.

---

(١) وقد أشرنا إلى امتناع تقليل ﴿ٱلتَّوْرَاةَ﴾ مع سكت المدود عند قولنا: (وَعِنْدَ سَكْتِ الْمَدِّ {تَوْرَاةَ} أَمِلْ فَقَطْ).

وَفِي {افْـتِرَاءً} أَطْلِقَـا مَـعْ ذَاتِ ضَـمْ ٩٧ .....

أمر بإطلاق الأوجه للأزرق بين راء ﴿ٱفْتِرَآءً﴾ مع الراءات ذات الضم، ولم تأت في القرآن الكريم مع راء ذات ضم إلا مع راء ﴿حِجْرٌ﴾ في آية: ﴿وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا ٱفْتِرَآءً عَلَيْهِۚ﴾ [الأنعام: ١٣٨] ففيها ترقيق وتفخيم راء ﴿ٱفْتِرَآءً﴾ على كل من وجهي المضمومة.

..... ٩٧ وَ{وِزْرَ} كَالْمَنْصُـوبِ فَـاحْفَظْ تُحْـتَرَمْ

يعني: أن راء ﴿وِزْرَ﴾ مع الراء المضمومة في ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰۚ﴾[1] تعتبر (كَالْمَنْصُوبِ)ـة المنونة مع المضمومة، ففيها ترقيق ﴿تَزِرُ﴾ وعليه ترقيق وتفخيم ﴿وِزْرَ﴾، ثم تفخيم ﴿تَزِرُ﴾ وعليه ترقيق ﴿وِزْرَ﴾ لا غير، ولا خلاف في ترقيق ﴿وَازِرَةٌ﴾ (فَاحْفَظْ) هذه التحريرات تكن محترمًا.

ثم بدأ الناظم في سورة الأعراف فقال:

{سَـوْءَاتِ} وَسِّـطْ هَمْـزَهُ وَوَاوَهُ ٩٨ ثُـمَّ اقْـصُرِ الْـوَاوَ وَثَلِّـثْ هَمْـزَهُ

للأزرق في واو (سَوْءَات) في ﴿سَوْءَاتُهُمَا﴾ [الأعراف: ٢٠، ٢٢]، ﴿يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ﴾ [الأعراف: ٢٦] توسط الواو مع توسط البدل، وقصر الواو مع ثلاثة البدل.

وفي ذلك قال الإمام ابن الجزري:

وَسَـوْآتِ قَصْـرُ الْـوَاوِ وَالْهَمْـزَ ثَلِّثَـا وَوَسِّـطْهُمَا فَـالْكُلُّ أَرْبَعَـةٌ فَـادْرِ

ثم بدأ الناظم في سورة الأنفال فقال:

رُوَيْـسُ إِنْ {تَصْـدِيَةً} أَخْلَـصَ لَـمْ ٩٩ يُـدْغِمْ كَبِـيرًا .....

(رُوَيْسُ إِنْ {تَصْدِيَةً} أَخْلَصَ)؛ أي: قرأ باب ﴿تَصْدِيَةً﴾[2] بالصاد الخالصة (لَمْ يُـدْغِمْ كَبِـيرًا)، أما إذا أَشَمَّ الصاد فله في الإدغام الكبير الوجهان (الإظهار والإدغام).

---

(١) في أربعة مواضع، وهي: الأنعام: ١٦٤، الإسراء: ١٥، فاطر: ١٨، الزمر: ٧، وفي النجم ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [٣٨].

(٢) والمقصود بـ(باب ﴿تَصْدِيَةً﴾) هو: كل صاد ساكنة بعدها دال نحو ﴿أَصْدَقُ﴾، ﴿يَصْدِفُونَ﴾، ﴿فَاصْدَعْ﴾، ﴿يُصْدِرَ﴾.

ثم بدأ الناظم في سورة التوبة فقال:

..... ٩٩ ..... وَابْـنُ ذَكْـوَانَ الْـتَزَمْ

تَسْـوِيَةً فِي أَلِـفَيْ {نَـارٍ} وَ{هَـارْ} ١٠٠ أَوْ مَيْلَ {هَارٍ} وَحْدَهَا مَعْ فَـتْحِ {نَـارْ}

(وَابْنُ ذَكْوَانَ الْتَزَمْ تَسْوِيَةً فِي أَلِفَيْ {نَارٍ} وَ{هَارْ})؛ أي: فتح ﴿هَارٍ﴾ و﴿نَارٍ﴾ معًا وإمالتهما معًا (أَوْ مَيْلَ {هَارٍ} وَحْدَهَا مَعْ فَتْحِ {نَارْ}) فهذه ثلاثة أوجه تأتي على السكت وعدمه.

وتفصيل طرق ابن ذكوان كالآتي:

رُوِيَ عن النقاش الفتح في ﴿هَارٍ﴾، وعن ابن الأخرم والصوري الإمالة.

وفي ﴿هَارٍ﴾ مع ﴿نَارٍ﴾ من قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ﴾ [التوبة: ١٠٩].

ثلاثة أوجه: فتحهما للنقاش، وإمالة ﴿هَارٍ﴾ وفتح ﴿نَارٍ﴾ لابن الأخرم، وإمالتهما للصوري.

سُورَةُ يُونُسَ

لِأَزْرَقٍ {ءَالْآنَ} خَمْسَـــةٌ أَتَـــتْ ١٠١ .....

للأزرق في ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ موضعي سورة يونس [٥١، ٩١] خمسة أحوال أتت، ولم نذكر هنا إلا حالة واحدة، وهي إذا ابتدأت بها ووصلتها بما بعدها ولم يقابلها بدل كما في: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ۝٥١﴾ [يونس: ٥١]، ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ۝٩١﴾ [يونس: ٩١] فنقول مستعينين بالله:

..... ١٠١ فَـــإِنْ بِهَـــا بَـــدَأْتَ ثُـــمَّ وُصِـــلَتْ

تِسْـــعٌ ..... ١٠٢ .....

أي: إذا بدأت بـ{آلآن} ووصلتها بما بعدها فسيكون للأزرق تسعة أوجه؛ تفصيلها في الصفحة التالية:

..... فَلَامًـــا ثَلِّثَـــا إِنْ سُـــهِّلَا ١٠٢ أَوْ مُـــدَّ هَمْـــزٌ واقْـــصُرَنْهُمَا كِلَا

(فَلَامًا ثَلِّثَا إِنْ سُهِّلَا)؛ أي: عند تسهيل الهمز ففي اللام التثليث (القصر والتوسط والإشباع)، وكذلك عند (مـدَّ هَمْـز)؛ أي: إبدال همزة الوصل ألفًا مع الإشباع ففي اللام التثليث أيضًا (واقْـصُرَنْهُمَا كِلَا)؛ أي: مع إبدال همزة الوصل ألفًا مع القصر يتعين قصر اللام.

وَالْهَمْـزَ إِنْ وَسَّـطْتَ وَسِّـطْ وَاقْـصُرَا ١٠٣ لَامًـــا .....

(وَالْهَمْزَ إِنْ وَسَّطْتَ)؛ أي: إبدال همزة الوصل ألفًا مع التوسط (وَسِّطْ وَاقْـصُرَا) اللام.

ففي قوله تعالى: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ۝٥١﴾ [يونس: ٥١]، ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَـدْ عَصَـيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ۝٩١﴾ [يونس: ٩١] تسعة (٩) أوجه، وهي:

١- إبدال همزة الوصل ألفًا مع الإشباع وعليه قصر اللام.

٢- إبدال همزة الوصل ألفًا مع الإشباع وعليه توسط اللام.

٣- إبدال همزة الوصل ألفًا مع الإشباع وعليه إشباع اللام.

٤- إبدال همزة الوصل ألفًا مع التوسط وعليه قصر اللام.

٥- إبدال همزة الوصل ألفًا مع التوسط وعليه توسط اللام.

٦- إبدال همزة الوصل ألفًا مع القصر وعليه قصر اللام.

٧- تسهيل همزة الوصل بين بين وعليه قصر اللام.

٨- تسهيل همزة الوصل بين بين وعليه توسط اللام.

٩- تسهيل همزة الوصل بين بين وعليه إشباع اللام.

..... ١٠٣ ..... وَبَـــاقِي الْحَـــالِ مَعْلُـــومُ الْقِـــرَا

وباقي أحوال ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ للأزرق معلومة القراءة فارجع إليها عند المنصوري والعبيدي والخليجي، والذي عليه العمل هو ما ذكرناه.

۞۞۞۞

وَمِنْ سُورَةِ هُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى سُورَةِ الْكَهْفِ

وَعَنْ هِشَامٍ {رَهْطِيَ} افْتَحْ إِنْ قَصَرْ ١٠٤ .....

(وَعَنْ هِشَامٍ) ﴿أَرَهْطِيٓ أَعَزُّ﴾ [هود: ٩٢] (افْتَحْ) ياء الإضافة فيها (إِنْ قَصَرْ) المنفصل، ففي قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ۝٩١ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَهْطِيٓ أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا﴾ [هود: ٩١، ٩٢] قصر المنفصل مع فتح ياء الإضافة، وتوسط المنفصل مع فتح وإسكان الياء.

..... ١٠٤ وَعَنْهُ سَوَّىٰ {جَا} وَ{زَادَ} مَنْ خَبَرْ

(وَعَنْهُ)؛ أي: عن هشام (سَوَّىٰ) ﴿جَآءَ﴾، (وَ)﴿زَادَ﴾ فتحًا وإمالة، فإن صاحبهما منفصل كان على قصره فتحهما، وكان على توسطه فتحهما وإمالتهما، ومثلهما اجتماع ﴿خَابَ﴾، مع ﴿شَآءَ﴾ أو ﴿رَأَى﴾ فعند قصر المنفصل الفتح في الكل، وعند توسطه مساواة ما اجتمع منها فتحًا وإمالةً.

وقوله (مَنْ خَبَرْ)؛ أي: من بَحَثَ وَاسْتَقْصَى.

ثم بدأ الناظم في سورة يوسف فقال:

وَ{عِبْرَةً} مِثْلُ {لَعِبْرَةً} جَرَتْ ١٠٥ .....

(وَ{عِبْرَةً} مِثْلُ {لَعِبْرَةً} جَرَتْ)؛ أي: في جواز الترقيق والتفخيم عند الأزرق، فاللام في الطَّيِّبَةِ[1] ليست قيدًا، وذلك في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [يوسف: ١١١].

..... ١٠٥ وَكَسْرُ تَنْوِينِ ابْنِ ذَكْوَانٍ ثَبَتْ

بِالسَّكْتِ إِنْ يُفْتَحْ وَأَضْجِعْ إِنْ يُضَمْ ١٠٦ عَنْهُ .....

لابن ذكوان في قوله تعالى: ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ۝٢٦﴾ [إبراهيم: ٢٦] ستة أوجه والمذكور منها في النظم وجهان مع السكت، وهما: كسر التنوين مع الفتح في راء ﴿قَرَارٍ﴾، وضم التنوين مع الإضجاع فيها.

---

(١) وذلك عند قول الإمام ابن الجزري في باب مذاهبهم في الراءات: (إِجْرَامِ كِبْرَةُ لَعِبْرَةً).

أما مع عدم السكت فله الكسر والضم في التنوين، وعلى كل الفتح والإمالة في راء ﴿قَرَارٍ﴾.

قال العلامة/ إبراهيم العبيدي في كتابه التحارير المنتخبة صـ ١٤٣ طبعة دار الصحابة:

قوله تعالى: ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ﴾ إلى ﴿قَرَارٍ﴾ [إبراهيم: ٢٦] لابن ذكوان ستة أوجه:

الأول: كسر التنوين بلا سكت مع الفتح طريق الأخفش عن ابن ذكوان.

الثاني: مثله مع الإمالة للرملي عن الصوري.

الثالث: كسر التنوين مع وجه السكت مع الفتح طريق الأخفش عن ابن ذكوان.

الرابع: ضم التنوين بلا سكت مع الفتح لابن الأخرم عن الأخفش.

الخامس: مثله مع الإمالة طريق الصوري.

السادس: مثله مع وجه السكت من طريق الصوري.

..... ١٠٦ ..... وَعَنْ هِشَامٍ الْمَدَّ الْتَزَمْ

مَعْ قَصْرِ {أَفْئِدَهْ} ..... ١٠٧ .....

(وَعَنْ هِشَامٍ الْمَدَّ الْتَزَمْ)، (مَعْ قَصْرِ) ﴿أَفْئِدَةً﴾ [إبراهيم: ٣٧] أي: حذف الياء التي بعد الهمزة، ففي قوله تعالى: ﴿فَٱجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ﴾ [إبراهيم: ٣٧] ثلاثة أوجه، وهي: مد ﴿أَفْئِيدَةً﴾ (أي: إثبات ياء بعد الهمزة) مع قصر وتوسط المنفصل، ثم قصر ﴿أَفْئِدَةً﴾ (أي: حذف الياء التي بعد الهمزة) مع توسط المنفصل فقط.

..... وَ{جَاءَ آلَ} مَنْ ١٠٧ أَبْدَلَهَا وَجْهَانِ مُدَّ وَاقْصُرَنْ

قوله تعالى: ﴿جَآءَ ءَالَ﴾ ["الحجر: ٦١"، "القمر: ٤١"] للأزرق وقنبل تسهيل الثانية وإبدالها ألفًا، ولقنبل وجه ثالث (وهو: إسقاط الهمزة الأولى مع القصر والتوسط)، وإبدالها ألفًا للأزرق وقنبل فيه وجهان، وهما: المد والقصر، وذلك لوقوع الألف بعد الهمزة الثانية، فعلى حذفها القصر، وعلى إثباتها المد، فللأزرق في ﴿جَآءَ ءَالَ﴾ ["الحجر: ٦١"، "القمر: ٤١"] ثلاثة البدل في وجه التسهيل، وله الإشباع والقصر حالة الإبدال فهي خمسة، ولقنبل الإسقاط مع القصر والتوسط، والتسهيل مع القصر فقط، والإبدال مع التوسط والقصر.

وَمُبْـدِلٌ مَـا قَبْـلَ سَـاكِنٍ يَمُـدْ ١٠٨ .....

(وَمُبْدِلٌ) الهمزة الثانية في الهمزتين من كلمتين (مَا قَبْلَ سَاكِنٍ يَمُدْ)؛ أي: إذا كانت الهمزة الثانية قبل ساكن نحو قوله تعالى: ﴿وَجَآءَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ ۝٦٧﴾ [الحجر: ٦٧] فيتعين فيها المد المشبع حالة الإبدال.

أما إذا كانت الهمزة الثانية قبل محرك نحو قوله تعالى: ﴿جَآءَ أَحَدٌ﴾ [المائدة: ٦] فيتعين فيها القصر حالة الإبدال.

وأما إذا كانت الهمزة الثانية قبل متحرك عارض نحو قوله تعالى: ﴿ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾ [النور: ٣٣] ففيها المد المشبع (إن لم يعتد بعارض النقل)، وفيها أيضًا القصر (إن اعتد به).

..... ١٠٨ وَيَـا {لَنَجْـزِيَنَّ} فِي النَّحْـلِ فَـرُدْ

لَدَىٰ ابْـنِ ذَكْـوَانَ بِمَـدٍّ وَلَدَىٰ ١٠٩ أَخِيـهِ حَـالَ الْقَـصْرِ نُونَـا ارْدُدَا

(وَ) أما (يَا)ء ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ﴾ (فِي النَّحْلِ) [٩٦] (فَرُدْ)هَا؛ أي: امنعها (لَدَىٰ)؛ أي: عند (ابْنِ ذَكْوَانَ بِمَدٍّ)؛ أي: معه، فيتعين مع مد المنفصل إشباعًا عنده فيها النون، ويجوز مع التوسط النون والياء (وَلَدَىٰ)؛ أي: عند (أَخِيهِ) هشام (حَالَ الْقَصْرِ) للمنفصل (نُونَا ارْدُدَا) في ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ﴾ فيتعين له مع قصر المنفصل الياء، ويجوز مع التوسط النون والياء.

مما سبق يتلخص أن لابن عامر أربعة أوجه في ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ﴾ [النحل: ٩٦]، وهي:

الأول: القصر في المنفصل على وجه الياء للحلواني (وتمتنع النون على القصر).

الثاني: التوسط على وجه الياء لابن عامر.

الثالث: التوسط على وجه النون لابن عامر.

الرابع: الإشباع على وجه النون للنقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان (وتمتنع الياء على الإشباع).

۞۞۞۞

وَإِنْ رُوَيْسٌ فِي {يُسَبِّحْ} ذَكَّرَا ١١٠ لَا تَأْتِ {فِيهُنَّهْ} فَكُنْ مُحَرِّرَا

(وَإِنْ رُوَيْسٌ فِي) لفظ ﴿يُسَبِّحُ﴾ [الإسراء: ٤٤] (ذَكَّرَا)؛ أي: قرأه بالتذكير فـ(لَا تَأْتِ) بهاء السكت في لفظ ﴿فِيهِنَّۚ﴾ (فَكُنْ مُحَرِّرَا) جيدًا للقواعد، ففي قوله تعالى: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّۚ﴾ [الإسراء: ٤٤] تذكير ﴿يُسَبِّحُ﴾ مع ترك هاء السكت، وتأنيث ﴿يُسَبِّحُ﴾ مع هاء السكت وعدمها، فهي ثلاثة.

سُورَةُ الْكَهْفِ

وحَذْفُ يَاءِ {تَسْأَلَنِّي} بِالْوَسْطْ ١١١ خَصَّ ابْنُ ذَكْوَانٍ إِذَا السَّكْتُ سَقَطْ

(وحَذْفُ يَاءِ) لفظ ﴿تَسْـَٔلَنِّي﴾ في قوله تعالى ﴿فَلَا تَسْـَٔلَنِّي عَن شَيْءٍ﴾ [الكهف: ٧٠] خصه ابن ذكوان بالتوسط مع ترك السكت.

أي: يمتنع السكت والطول لابن ذكوان على حذف الياء في لفظ ﴿تَسْـَٔلَنِّي﴾.

وَفِي {مِرَاءً ظَاهِرًا} إِجْعَلْهُمَا ١١٢ كَذَاتِ ضَمٍّ مَعَ نَصْبٍ انْتَمَىٰ

(وَفِي) راء ﴿مِرَآءً﴾ مع راء ﴿ظَٰهِرًا﴾ (إِجْعَلْهُمَا) في الأحكام (كَـ)الراء (ذَاتِ) الـ(ضَمٍّ) (مَعَ) الراء ذات الـ(نَصْبِ)، ففي قوله تعالى: ﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾﴾ [الكهف: ٢٢] ثلاثة أوجه، وهي: ترقيقهما، وتفخيم ﴿ظَٰهِرًا﴾، ثم تفخيم ﴿مِرَآءً﴾ مع ترقيق ﴿ظَٰهِرًا﴾، وإليك بيان ذلك:

﴿مِرَآءً﴾	﴿ظَٰهِرًا﴾
ترقيق	ترقيق، تفخيم
تفخيم	ترقيق فقط

۞۞۞۞

وَمِنْ سُورَةِ طٰهٰ إِلَىٰ سُورَةِ الصَّافَّاتِ

وَرَأْسَ آيٍ قَلِّـــــلًا وَأَبْـــــدِلَا ١١٣ لِلسُّـــوسِ {يَأْتِـهْ} مُسْـكِنًا .....

(وَرَأْسَ آيٍ قَلِّلًا)؛ أي: يتعين التقليل في رأس الآية مع إبدال الهمز للسوسي حال تسكينه هاء ﴿يَأْتِهِۦ﴾ [طه: ٧٥].

ومعنى هذا أنه لا يأتي إسكان هاء ﴿يَاتِهْ﴾ إلا مع إبدال الهمز والتقليل وجهًا واحدًا في رأس الآي.

ففي قوله تعالى: ﴿وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ ۝٧٥﴾ [طه: ٧٥] خمسة أوجه، وهي:

الأول إلى الرابع: صله هاء ﴿يَأْتِهِۦ﴾ مع الهمز والإبدال وعلى كل منهما الفتح والتقليل في ﴿ٱلْعُلَىٰ﴾

الخامس: إسكان هاء ﴿يَاتِهْ﴾ مع إبدال الهمز والتقليل وجهًا واحدًا في ﴿ٱلْعُلَىٰ﴾.

..... ١١٣ ..... وَافْـــتَحْ عَلَىٰ

فَتْحِكَ ذَا الـرَّا الْمُـدَّغَمْ وَمَـا جَـرَىٰ ١١٤ الِاظْهَـــارُ مَـــعْ فَـــتْحٍ وَتَقْلِيـــلٍ بِـــرَا

فَسَـــبْعَةٌ عَنْـــهُ فَقَـــطْ ..... ١١٥ .....

(وَ) للسوسي في آية ﴿وَمِنْ ءَانَآئِ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ۝١٣٠﴾ [طه: ١٣٠] (افْـتَحْ) رأس الآي (عَلَىٰ)؛ أي: مع (فَتْحِكَ ذَا الـرَّا الْمُـدَّغَمْ) في ﴿ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ﴾ (وَمَـا جَـرَىٰ الِاظْهَارُ) في ﴿ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ﴾ (مَعْ فَتْحٍ وَتَقْلِيلٍ بِرَا)ء؛ أي: يمتنع إظهار ﴿ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ﴾ مع فتح وتقليل الراء، ومعنى هذا أنه لا يأتي الإظهار إلا مع إمالة ﴿ٱلنَّهَارِ﴾ فقط، (فَـ)في الآية السابقة للسوسي (سَبْعَةٌ عَنْهُ فَقَطْ)، وهي:

الأول، والثاني: الإمالة في ﴿ٱلنَّهَارِ﴾ مع الإظهار وفتح وتقليل ﴿تَرْضَىٰ﴾.

الثالث، والرابع: إمالة ﴿ٱلنَّهَارِ﴾ والإدغام وفتح وتقليل ﴿تَرْضَىٰ﴾.

الخامس، والسادس: تقليل ﴿ٱلنَّهَارِ﴾ والإدغام وفتح وتقليل ﴿تَرْضَىٰ﴾.

السابع: فتح ﴿ٱلنَّهَارِ﴾ والإدغام والفتح فقط في ﴿تَرْضَىٰ﴾.

..... وَمَـــا تَـــلَا ١١٥ رُوَيْـسٌ مُـدْغِمًا {يَشَـاءُ} مَـعْ {إِلَى}

بِـوَاوِنَ اصْـلًا بَـلْ بِتَسْـهِيلٍ عُـرِفْ ١١٦ فَـاحْفَظْ كَلَامًـا وَاضِـحًا قَـدِ ائْتَلَـفْ

(وَمَا تَلَا رُوَيْسٌ مُدْغِمًا) الإدغام الكبير مع إبدال ({يَشَاءُ} مَعْ {إِلَى} بِوَاوِنَ اصْلًا) (بَلْ) عند الإدغام التسهيل عرف عن رويس (فَاحْفَظْ كَلَامًا وَاضِحًا قَدِ ائْتَلَفْ) عليه العلماء.

ففي قوله تعالى: ﴿وَنُقِرُّ فِي ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [الحج: ٥] لرويس ثلاثة أوجه، وهي: إظهار ﴿ٱلْأَرْحَامِ مَا﴾ مع التسهيل والإبدال واوًا، ثم الإدغام مع التسهيل لا غير.

وَخَصِّصًـا تَفْخِـيمَ {كِـبْرَهُو} عَلَى ١١٧ فَـتْحٍ وَمَعْـهُ إِنْ مَـدَدْتَ الْبَـدَلَا

(وَخَصِّصًا) وجه (تَفْخِيمَ) راء ﴿كِبْرَهُۥ﴾ [النور: ١١] للأزرق (عَلَى فَتْحٍ) في ﴿تَوَلَّىٰ﴾ (وَمَعْهُ إِنْ مَدَدْتَ الْبَدَلَا)؛ أي: وجه التفخيم في راء ﴿كِبْرَهُۥ﴾ لا يأتي إلا على الفتح والطول في البدل[1].

ففي قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١] ثلاثة أوجه، وهي: فتح ﴿تَوَلَّىٰ﴾ مع ترقيق ﴿كِبْرَهُۥ﴾ وتفخيمه، ثم التقليل مع الترقيق.

وإذا ابتدأت من قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ إلى: ﴿وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١] كان للأزرق ثمانية أوجه، وهي: قصر البدل وترقيق ﴿خَيْرٌ﴾ وتفخيمه وفتح ﴿تَوَلَّىٰ﴾، ثم توسط البدل وترقيق ﴿خَيْرٌ﴾ والفتح والتقليل، وراء ﴿كِبْرَهُۥ﴾ مرققة في الأربعة، ثم مد البدل وترقيق ﴿خَيْرٌ﴾ والفتح وترقيق ﴿كِبْرَهُۥ﴾ وتفخيمه، ثم التقليل مع ترقيق ﴿كِبْرَهُۥ﴾، ثم التفخيم في راء ﴿خَيْرٌ﴾ مع التقليل وترقيق ﴿كِبْرَهُۥ﴾، فعلم من ذلك أن تفخيم راء ﴿كِبْرَهُۥ﴾ لا يأتي إلا على مد البدل والفتح وترقيق راء ﴿خَيْرٌ﴾.

---

(١) وذكر الإمام المنصوري والأستاذ يوسف زادة تفخيم ﴿كِبْرَهُۥ﴾ على توسط البدل من (التبصرة)، ورد عليهما الإمام الأزميري في بدائع البرهان، فقال: وذكر الشيخ والأستاذ توسط البدل مع ترقيق ﴿خَيْرٌ﴾ والفتح وتفخيم ﴿كِبْرَهُۥ﴾ من (التبصرة) وتقدم غير مرة أن ابن الجزري قرأ من طريقها بالطول فقط.

وَ{مُسْتَقِرًّا} لَمْ يُفَخِّمْ إِنْ قَصَرْ ١١٨ أَوْ إِن يُوَسِّطْ مُسْهِلًا تِسْعٌ ظَهَرْ

(وَ{مُسْتَقِرًّا} لَمْ يُفَخِّمْ إِنْ قَصَرْ)؛ أي: لم يفخم الأزرق راءها إن قصر البدل، فله مع ترقيقها القصر مع التسهيل والإبدال في ﴿ءَأَشْكُرُ﴾ [النمل: ٤٠]، (أَوْ إِن يُوَسِّطْ) كذلك لا يفخمها حال كونه (مُسْهِلًا) ثاني همزتي ﴿ءَأَشْكُرُ﴾ فله حينئذ ترقيقها مع الإبدال والتسهيل، وله مع تفخيمها الإبدال فقط، أما مع المد في البدل فله ترقيقها وتفخيمها وعلى كل التسهيل والإبدال في ﴿ءَأَشْكُرُ﴾، جرى على ذلك كثير من المحررين، فالأوجُه في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِيٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ﴾ [النمل: ٤٠] عن الأزرق (تِسْعٌ ظَهَرْ) وإليك بيان ذلك:

البدل	﴿مُسْتَقِرًّا﴾	﴿ءَأَشْكُرُ﴾
قصر	ترقيق	الوجهان
توسط	ترقيق	الوجهان
توسط	تفخيم	الإبدال فقط
مد	ترقيق	الوجهان
مد	تفخيم	الوجهان

رُمْ قِفْ بِيَا فِي {الـلَّاءِ} عَمَّنْ سَهَّلَا ١١٩ وَصْلًا .....

(رُمْ) بالتسهيل مع المد والقصر و(قِفْ بِيَا)ء ساكنة مع المد المشبع (فِي) لفظ ﴿الـلَّاءِ﴾[1] (عَمَّنْ سَهَّلَا وَصْلًا)، ومذاهب القراء في لفظ ﴿ٱلَّـٰٓـِٔى﴾، فهي: ابن عامر والكوفيون بياء بعد الهمزة، والباقون بحذف الياء، وقالون وقنبل ويعقوب بتحقيق الهمزة، وورش وأبو جعفر بتسهيل الهمزة مع مد وقصر، والبزي وأبو عمرو بتسهيل الهمزة مع مد وقصر، ولهما أيضًا إبدال الهمزة ياء ساكنة مع مد الألف مشبعًا، وكل من سهل يقف بتسهيل مع روم، أو إبدال الهمزة ياء مع مد الألف مشبعًا.

(١) في أربعة مواضع: الأحزاب: ٤، المجادلة: ٢، وموضعان في آية واحدة بسورة الطلاق آية رقم: ٤

..... ١١٩ ..... وَ{ءَاتَوْا} مُدَّ مَعْ فَتْحٍ جَلَا

لَدَا ابْنِ ذَكْوَانٍ وَفِي السَّكْتِ اقْصُرَنْ ١٢٠ مَعْ مَيْلِ رَا وَلَا تُفَاوِتْهُ إِذَنْ

(وَ) الهمز في لفظ (لَأَتَوْهَا) (مُدَّ مَعْ فَتْحٍ) راء ﴿أَقْطَارِهَا﴾ (جَلَا)؛ أي: ظهر «فيتعين التوسط والمد في المنفصل» (لَدَا ابْنِ ذَكْوَانٍ)، (وَفِي السَّكْتِ اقْصُرَنْ) همزة ﴿لَأَتَوْهَا﴾ (مَعْ مَيْلِ رَا)ء ﴿أَقْطَارِهَا﴾ (وَلَا تُفَاوِتْهُ إِذَنْ)؛ أي: لا تأتي إمالة راء ﴿أَقْطَارِهَا﴾ مع السكت إلا مع قصر همزة ﴿لَأَتَوْهَا﴾ بدون تفاوت في السكت.

ففي قوله تعالى: ﴿وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا۟ ٱلْفِتْنَةَ لَأَتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا۟ بِهَآ إِلَّا يَسِيرًا ﴿١٤﴾﴾ [الأحزاب: ١٤] سبعة أوجه، وهي:

الأول والثاني: فتح راء ﴿أَقْطَارِهَا﴾ ومد همزة ﴿لَأَتَوْهَا﴾ مع التوسط والإشباع في المنفصل.

الثالث والرابع: إمالة راء ﴿أَقْطَارِهَا﴾ وقصر همزة ﴿لَأَتَوْهَا﴾ ومدها لكن مع التوسط فقط.

وهذه الأربعة على عدم السكت، وأما هو فعليه ثلاثة: منها وجهان على عدم الإمالة، وهما: توسط المنفصل ومده ولا يكونان إلا مع مد الهمزة، والثالث: الإمالة مع قصر الهمزة ولا يكون إلا مع التوسط.

وَفِي {اذْكُرُوا}{ذِكْرًا كَثِيرًا} إِنْ تَقِفْ ١٢١ سَوِّهِمَا أَوْ فَخِّمَا {ذِكْرًا} عُرِفْ

مَعْ قَصْرِ اوْ مَدٍّ وَإِنْ وَسَّطْتَ لَا ١٢٢ تُرَقِّقَا غَيْرَ {كَثِيرًا} انْجَلَى

(وَفِي) لفظ ﴿ٱذْكُرُوا۟﴾ الذي معه ﴿ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤١] (إِنْ تَقِفْ) على ﴿ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ فـ(سَوِّهِمَا) في الترقيق والتفخيم (أَوْ فَخِّمَا) ﴿ذِكْرًا﴾ مع ترقيق ﴿كَثِيرًا﴾، وقد (عُرِفْ) هذا عن الأزرق (مَعْ قَصْرِ اوْ مَدٍّ) في البدل، (وَإِنْ وَسَّطْتَ) البدل (لَا تُرَقِّقَا غَيْرَ) ﴿كَثِيرًا﴾ (انْجَلَى)؛ أي: انعرف، وذلك لامتناع ترقيق ﴿ذِكْرًا﴾ على توسط البدل كما أشرنا إليه في البيت رقم (٤٤).

ففي قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾﴾ [الأحزاب: ٤١] للأزرق سبعة أوجه وبيانها كالآتي:

تحرير للأزرق

﴿ءَامَنُواْ﴾	﴿ذِكْرًا﴾	﴿كَثِيرًا﴾
قصر	تفخيم	الوجهان
قصر	ترقيق	ترقيق
توسط	تفخيم فقط	ترقيق فقط
مد	تفخيم	الوجهان
مد	ترقيق	ترقيق

وأما إذا وصلت ﴿كَثِيرًا﴾ بما بعدها ففيها ثمانية أوجه، وهي هذه السبعة وزيادة تفخيم ﴿كَثِيرًا﴾ حال توسط البدل.

وَاهْمِزْ لِقَالُونَ {النَّبِيِّ إِلَّا} ١٢٣ وَ{إِنْ} بِوَقْفِهِي وَأَبْدِلْ وَصْلَا

(وَاهْمِزْ لِقَالُونَ) ﴿لِلنَّبِيِّءِ إِنْ﴾ [الأحزاب: ٥٠]، ﴿ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ﴾ [الأحزاب: ٥٣] (بِوَقْفِهِي)؛ أي: في الوقف على لفظ ﴿ٱلنَّبِيِّ﴾ {لانعدام سبب الإبدال، وهو: اجتماع الهمزتين}، (وَأَبْدِلْ) الهمز (وَصْلَا).

أي: لقالون في ﴿لِلنَّبِيِّءِ إِنْ﴾، ﴿ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ﴾ الياء المشددة بدون همز وصلًا فإذا وقف فبالهمز.

{مِنْسَأَتَهْ} إِسْكَانَ هَمْزِهِي حَظَرْ ١٢٤ هِشَامُهُمْ وَبَا {كَبِيرًا} إِنْ قَصَرْ

أي: منع هشام إسكان همزة ﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾ [سبأ: ١٤]، والباء في لفظ ﴿كَبِيرًا﴾ من ﴿وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴿٦٨﴾﴾ [الأحزاب: ٦٨] إن قصر المنفصل، أما مع التوسط فيجوز الوجهان فيهما.

وَمِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ إِلَى سُورَةِ الزُّخْرُفِ

وَالْأَصْبَهَانِي اخْصُصْ لَهُ وَصْلَ {اصْطَفَى} ١٢٥ .....

قد ذكر الإمام ابن الجزري الخلاف في الطيبة في قوله تعالى: ﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ﴿١٥٣﴾﴾ [الصافات: ١٥٣] عن ورش الصادق بالأزرق والأصبهاني بقوله: (وَصْلُ اصْطَفَى جُدْ خُلْفُ ثَمَّ)،

ولكنه ذكر الخُلْف في النشر موزعًا حيث قال: { واختلف عن ورش فروى الأصبهاني كذلك – يعني: وصل الهمزة – كقراءة أبي جعفر، وروى عنه الأزرق بقطع الهمزة على الاستفهام }، (النشر: ٢/ ٣٦٠).

..... ١٢٥ لِوَرْشِـــهِمْ خِـــلَافُ {ن} عُرِفَـــا

(لِوَرْشِهِمْ) من الطريقين (خِلَافُ) ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ [القلم: ١] (عُرِفَا) عن الأزرق والأصبهاني.

قال ابن الجزري في تقريب النشر: { والخلاف في ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ كالخلاف في ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ أدغمه هشام والكسائي ويعقوب وخلف العاشر إلا أنه اختلف فيه عن ورش وحده وعن البزي وابن ذكوان وعاصم، ولم يختلف فيه عن قالون أنه بالإظهار كالباقين } (تقريب النشر: ٨٤).

وقال ابن الجزري في الطَّيِّبَةِ:

..... وَيس (رَوَى) (ظَ)عْنٌ (لِـ)وًا، وَالْخُلْفُ (مِـ)زْ (نَـ)لْ (إِ)ذْ (هَـ)وَى

كَنُونَ لَا (قَالُونَ) ....

وَرَاءَ {ذِكْرَىٰ الدَّارِ} إِنْ سُـوسٍ يُمِـلْ ١٢٦ فَـــالرَّاءَ فِي {الدَّارِ} بِوَقْفِهَـــا أَمِـــلْ

(وَرَاءَ) ﴿ذِكْرَى ٱلدَّارِ﴾ [ص: ٤٦] (إِنْ سُـوسٍ يُمِـلْ) لفظ ﴿ذِكْـرَى﴾ وصلًا (فَـالرَّاءَ فِي {الدَّارِ} بِوَقْفِهَا أَمِلْ)؛ أي: يتعين للسوسي إمالة راء ﴿ٱلدَّارِ﴾ وقفًا إذا قرأ بإمالة راء ﴿ذِكْـرَى﴾، فله في قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْـرَى ٱلدَّارِ ۝٤٦﴾ [ص: ٤٦] وقفًا ثمانية أوجه، وهي: القصر والتوسط مع فتح ﴿ذِكْرَى﴾ وتثليث ﴿ٱلدَّارِ﴾؛ أي: إمالته وفتحه وتقليله، ثم إمالتهما لا غير على القصر والتوسط، وإليك بيان ذلك:

المنفصل	﴿ذِكْرَى﴾ وصلاً	﴿ٱلدَّارِ﴾
قصر	فتح	إمالة، فتح، تقليل
قصر	إمالة	إمالة فقط
توسط	فتح	إمالة، فتح، تقليل
توسط	إمالة	إمالة فقط

ثمانية وجوه.

وَعَنْـهُ مُسْـجَلًا {عِبَـادِ} أَثْبِتَـا ١٢٧ أَوِ احْـذِفًا أَوْ وَاقِفًـا لَا تُثْبِتَـا

(وَعَنْهُ)؛ أي: عن السوسي ثلاث طرق في ياء ﴿عِبَادِ﴾ من ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ۝١٧ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ﴾ [الزمر: ١٧، ١٨].

الأولى: إثبات يائها (مُسْجَلًا)؛ أي: مطلقًا (وصلًا ووقفًا)، مفتوحة وصلًا ساكنة وقفًا.

الثانية: حذفها (مُسْجَلًا) وصلًا ووقفًا.

الثالثة: إثباتها مفتوحة وصلًا وحذفها وقفًا، وهو المراد بقولنا: (أَوْ وَاقِفًا لَا تُثْبِتَا).

وَضَمَّ يَا {يَضِلْ} وَخَاطَبْ {يَفْعَلُـوا} ١٢٨ رُوَيْـسُ إِنْ يُظْهِـرْ بِمَـدٍّ نَقَلُـوا

أي: (وَ)زاد رويس (ضَمَّ يَا)ء {يَضِلْ} من ﴿لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ [الزمر: ٨] زيادة على الفتح، (وَخَاطَبْ) ﴿يَفْعَلُونَ ۝٢٥﴾ [الشورى: ٢٥] زيادة على الغيب فيها (إِنْ يُظْهِرْ) الإدغام الكبير مع (مَدٍّ) للمنفصل، وقد (نَقَلُوا) العلماء عنه ذلك.

فله في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ [الزمر: ٨] ثلاثة أوجه، وهي: إظهار ﴿وَجَعَلَ لِلَّهِ﴾ مع فتح وضم ياء ﴿لِّيُضِلَّ﴾، ثم الإدغام مع فتح الياء لا غير.

وله في قوله تعالى: ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ۝٢٥﴾ [الشورى: ٢٥] ثلاثة أوجه، وهي: إظهار ﴿وَيَعْلَمُ مَا﴾ مع الغيب والخطاب في ﴿تَفْعَلُونَ﴾، ثم الإدغام مع الغيب لا غير.

وَنُونُ {تَأْمُرُونِ} مَعْ فَصْلِ {اعْجَـبِي} ١٢٩ خُصَّـا بِتَوْسِـيطٍ بِـلَا سَـكْتٍ نُـمِي

لَدَىٰ ابْـنِ ذَكْـوَا ..... ١٣٠ .....

أي: خَصَّ ابن ذكوان قراءة ﴿تَأْمُرُوٓنِّيٓ﴾ بنون واحدة مكسورة مخففة (بِتَوْسِيطٍ) المنفصل (بِلَا سَكْتٍ) في الهمز، فله في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ ۝٦٤﴾ [الزمر: ٦٤] قراءة ﴿تَأْمُرُونِيٓ﴾ بنون واحدة مكسورة مخففة مع توسط المنفصل وترك السكت، ثم قراءتها بنونين خفيفتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة مع التوسط والمد والسكت وعدمه فيهما، فهي خمسة أوجه.

ولابن ذكوان في ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ﴾ [فصلت: ٤٤] وجهان، وهما: التسهيل بدون إدخال، والتسهيل مع الإدخال، وخَصَّ ابن ذكوان فصل[1] ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ﴾ (بِتَوْسِيطٍ) المنفصل (بِلَا سَكْتٍ) في الهمز، فله في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُواْ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ [فصلت: ٤٤] ستة أوجه:

الأول: عدم السكت أصلًا مع توسط المنفصل والفصل في ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ﴾.

الثاني: مثله مع عدم الفصل.

الثالث: عدم السكت مع المد وعدم الإدخال.

الرابع: سكت المفصول وحده مع التوسط وعدم الإدخال.

الخامس والسادس: السكت على الموصول والمفصول مع التوسط والمد وعدم الإدخال فيهما.

قال الإمام المنصوري في (حل مجملات الطيبة):

وَوَجْهُ سَكْتٍ وَطَوِيلِ الْمُنْفَصِلْ عَلَيْهِمَا فَصْلُ ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ﴾ حُظِلْ

ومعلوم أن تفاوت السكت في الموصول والمفصول لا يأتي مع المد، وقد نَمَى ذلك ونسبه المُحَرِّرُون لابن ذكوان بمقتضى طرقه.

لَدَىٰ ابْنِ ذَكْوَا {مَالِيَ} افْتحْ إِنْ يُمَلْ ١٣٠ ذُو الرَّا وَفَقْدُ السَّكْتِ وَالتَّوْسِيطُ حَلْ

(لَدَىٰ)؛ أي: عند (ابْنِ ذَكْوَا)نَ {مَالِيَ} من ﴿وَيَٰقَوْمِ مَا لِيٓ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدْعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ ۝٤١﴾ [غافر: ٤١] (افْتحْ) ياء ﴿مَا لِيَ﴾ (إِنْ يُمَلْ ذُو الرَّا)ء في لفظ ﴿ٱلنَّارِ﴾ (وَ)هذا لا يكون إلا مع (فَقْدُ السَّكْتِ) (وَ)معه (التَّوْسِيطُ حَلْ) في المدود؛ أي: يختص لابن ذكوان فتح ياء ﴿مَا لِيَ أَدْعُوكُمْ﴾ بعدم السكت مع التوسط وإمالة ﴿ٱلنَّارِ﴾، ففي هذه الآية لابن ذكوان سبعة أوجه: أولها الوجه المذكور في النظم، والستة الباقية هي: إسكان ياء ﴿مَا لِيَ﴾ مع التوسط والسكت وعدمه وفتح ﴿ٱلنَّارِ﴾ وإمالته فيهما، ثم المد بسكت وعدمه مع فتح ﴿ٱلنَّارِ﴾ فيهما فقط.

---

(١) أي: إدخال ألف بين الهمزتين.

وَمَـعَ مَـدِّ لِهِشَـامٍ قُـلْ {أَئِـنْ} ١٣١ أَدْخِـلْ مُسَـهِّلًا وَحَقِّـقْ يِـا فَطِـنْ

بِـدُونِ إِدْخَـالٍ ..... ١٣٢ .....

أي: أن هشامًا له في ﴿أَإِنَّكُمْ﴾ من ﴿قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًاۚ﴾ [فصلت: ٩] أربعة أوجه، وهي:

الأول: قصر المنفصل مع الإدخال والتحقيق فقط.

الثاني إلى الرابع: توسط المنفصل مع الأوجه الثلاثة، وهي: الإدخال بتحقيق وتسهيل وعدم الإدخال مع التحقيق، وفي ذلك يقول الإمام المنصوري:

{وَحَيْثُمَـا سَـهَّلْتَ أَوْ قَـصَرْتَ فِي ﴿أَإِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾ امْـدُدْ يَـفِي}

..... وَعَـنْ أَخِيـهِ نَصْـ ١٣٢ ـبُ {يُرْسِـلَا} {يُـوحِيَ} بِالْمَـدِّ يُخَـصّْ

(وَ)جاء (عَنْ أَخِيهِ) ابن ذكوان تخصيص (نَصْبُ) {يُرْسِلَا} {يُوحِيَ} من ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُۚ﴾ (بِـ)وجه (الْمَدِّ) في المتصل، أما توسطه فيجوز معه النصب والرفع في الكلمتين، فله في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُۚ﴾ [الشورى: ٥١] ستة أوجه، وهي: ترك السكت مع التوسط والنصب والرفع في الكلمتين، ثم ترك السكت مع المد والنصب فقط في الكلمتين، ثم السكت مع التوسط والنصب والرفع في الكلمتين، ثم السكت مع المد والنصب فقط في الكلمتين.

مِنْ سُورَةِ الزُّخْرُفِ إِلَىٰ آخِرِ الْقُرْآنِ

رُوَيْـسُ إِنْ يَفْـتَحْ {عِبَـادِ لَا} مَنَـعْ ١٣٣ قَـصْرًا وَمَـا هَـا السَّـكْتِ حِينَئِـذْ تَقَـعْ

(رُوَيْسُ إِنْ يَفْتَحْ) ياء ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ﴾ [الزخرف: ٦٨] (مَنَعْ قَـصْرًا) للمنفصل (وَمَا هَا السَّـكْتِ حِينَئِـذْ تَقَـعْ)؛ أي: أن فتح ياء ﴿يَٰعِبَـادِىَ لَا﴾ مخصوص عند رويس بتوسط المنفصل وعدم هاء السكت، وله مع إسكان ياء ﴿يَٰعِبَـادِ لَا﴾ هاء السكت وعدمها مع وجهي المنفصل، فهي خمسة أوجه.

وَوَاوُ {هُزْوًا} مُنِعَتْ مَعْ مَدِّ {شَيْ} ١٣٤ وَسَكْتِ مَفْصُولٍ لِخَلَّادٍ أُخَيْ

قرأ حمزة ﴿هُزْؤًا﴾ بالهمز مع سكون الزاي، ووقف عليها بالنقل ﴿هُزَا﴾، والإبدال واوًا ﴿هُزْوَا﴾.

وهذا البيت خاص بآية ﴿وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَٰتِنَا شَيْـًٔا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا﴾ [الجاثية: ٩] مع الوقف عليها، وفيها أوجه عشرة لخلف، وهي: عدم السكت أصلًا، ثم سكت ﴿شَيْـًٔا﴾ وتوسطه مع وجهي ﴿هُزْؤًا﴾ (النقل ﴿هُزَا﴾، والإبدال واوًا ﴿هُزْوَا﴾) في الثلاثة بستة، ثم سكت المفصول و﴿شَيْـًٔا﴾ وتوسطه مع وجهي ﴿هُزْؤًا﴾ فيهما تتم عشرة يمتنع منها لخلاد وجه واحد، وهو: الإبدال في ﴿هُزْوَا﴾ على السكت في المفصول مع توسط ﴿شَيْـًٔا﴾ المعبر عنه في النظم بمد ﴿شَيْـًٔا﴾ تكون تسعة لخلاد.

وَلِهِشَامٍ إِنْ قَصَرْتَ الْمُنْفَصِلْ ١٣٥ تَسْهِيلُ {أَذْهَبْتُمْ} بِلَا فَصْلٍ حُظِلْ

(وَلِهِشَامٍ إِنْ قَصَرْتَ الْمُنْفَصِلْ) يكون (تَسْهِيلُ) ﴿ءَأَذْهَبْتُمْ﴾ [الأحقاف: ٢٠] (بِلَا فَصْلٍ حُظِلْ)؛ أي: مُنِعْ، فلهشام عند قصر المنفصل التحقيق والتسهيل مع الإدخال فيهما.

وتفصيل طرق هشام في ﴿ءَأَذْهَبْتُمْ﴾ [الأحقاف: ٢٠] حسب ما ذكر في النشر كالتالي:

للحلواني عن هشام التحقيق والتسهيل مع الإدخال، وللداجوني التحقيق مع الإدخال وعدمه والتسهيل مع عدم الإدخال[1].

قال الشيخ إيهاب فكري في كتابه التحريرات الجزرية: يجبُ على قَصْرِ المنفَصِلِ لهشامٍ الإدْخالُ بينَ الهمْزَتَينِ المفْتوحَتَينِ مِن كلمةٍ، ولهُ ثلاثَةُ أوجُهٍ في نحوِ ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ وجْهانِ مِن طَريقِ الحلوانيِّ، وَهُمَا: الإدْخالُ معَ التّسْهيلِ، والتّحقيقُ، ووجْهٌ مِن طَريقِ الداجوني، وهو: عدَمُ الإدْخالِ معَ التّحقيقِ، ويزيدُ في كلمةِ ﴿ءَأَذْهَبْتُمْ﴾ في الأحقافِ ـ وهيَ مِن هذا البابِ ـ التّسهيلُ بلا فَصلٍ مِن طَريقِ الداجوني، فيَقْرأها بالقَصْرِ والتّحقيقِ مِن غيرِ طَريقِ النّهرواني، وبالقَصرِ والتّسهيلِ مِن طَريقِ النّهرواني، والأخيرُ هو الوجهُ الزائِدُ عنْ قاعِدَتِه في هذا البابِ.

---

(١) للداجوني التحقيق بلا إدخال في جميع الباب، وهذه هي الكلمة الوحيدة التي خرج فيها عن قاعدته فزاد فيها وجه التسهيل بلا إدخال مِن طَريقِ النّهرواني، والتحقيق مع الإدخال من طريق المفسر (النشر: ١/ ٣٦٦).

وفي ذلك يقول الشيخ إيهاب فكري في نظم التحريرات الجزرية:

.... ﴿ءَأَذْهَبْتُمْ﴾ تَـلَا

بِـالَارْبَعِ زِدْ لِلْنَهْـرَوَانِي مُسَـهِّلَا عَلَى تَـرْكِ إِدْخَـالٍ لِدَاجُـونِهِمْ وَلَا

﴿ءَأَذْهَبْتُمْ﴾ (تَلَا) هشام (بِالَارْبَعِ) أوجه، وهي:

الأول: الإدخال مع التسهيل للحلواني.

الثاني: الإدخال مع التحقيق للحلواني، وللداجوني أيضًا من طريق المفسر.

الثالث: التحقيق بدون إدخال للداجوني.

الرابع: التسهيل مع عدم الإدخال للنهرواني عن الداجوني، وهذا معنى (زِدْ لِلْنَهْرَوَانِي مُسَهِّلَا عَلَى تَرْكِ إِدْخَالٍ لِدَاجُونِهِمْ).

وَلَمْ يُمِلْ {أُخْرَىٰ} إِذَا فَتْحٌ جَرَىٰ ١٣٦ لَدَا {رَءَاهُ} لِابْنِ ذَكْوَانٍ جَرَىٰ

(وَلَمْ يُمِلْ) ابن ذكوان راء ﴿نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [النجم: ١٣] (إِذَا فَتْحٌ جَرَىٰ) في الحرفين (لَدَا) ﴿رَءَاهُ﴾[1] مع السكت وعدمه، فله في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾﴾ [النجم: ١٣] ثمانية أوجه، وهي:

الأول والثاني: إمالة الراء والهمزة معًا في ﴿رَءَاهُ﴾ مع ترك السكت وفتح وإمالة ﴿أُخْرَىٰ﴾.

الثالث والرابع: إمالة الراء والهمزة معًا في ﴿رَءَاهُ﴾ مع السكت وفتح وإمالة ﴿أُخْرَىٰ﴾.

الخامس والسادس: فتح الراء والهمزة معًا في ﴿رَءَاهُ﴾ مع فتح ﴿أُخْرَىٰ﴾ وترك السكت والسكت.

السابع والثامن: فتح الراء وإمالة الهمزة في ﴿رَءَاهُ﴾ مع إمالة ﴿أُخْرَىٰ﴾ وترك السكت والسكت.

وَعَنْ رُوَيْسٍ خُـصَّ تَخْفِيـفُ {نَـزَلْ} ١٣٧ بِالْمَـدِّ مَـعْ تَـرْكٍ لِهَـا السَّـكْتِ وَصَـلْ

يعني: أن رويسًا يَخُصُّ قراءة ﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾ [الحديد: ١٦] بتخفيف الزاي بتوسط المنفصل مع ترك هاء السكت.

---

(١) لأن فتح الحرفين في ﴿رَءَاهُ﴾ طريق ابن الأخرم عن الأخفش كما في النشر (١/ ٢٠٧)، وليس لابن الأخرم إلا الفتح في ﴿أُخْرَىٰ﴾.

أما تشديدها فيجوز معه هاء السكت وعدمها على كل من وجهي المنفصل، فله في آية ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ إلى ﴿وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ۝١٦﴾ [الحديد: ١٦] خمسة أوجه وَضَّحْنَاهَا، وقد وصل إلينا ذلك عن شيوخنا بما تقتضيه طرق رويس.

{وَالَّلَّايْ يَئِسْنَ} أَدْغِمَا وَأَظْهِرَا ١٣٨ لِلْبَزِّي مَعْ وُلْدِ الْعَلَا وَحُرِّرَا

﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ﴾ [الطلاق: ٤] عند من يقرؤها بالياء الساكنة وصلًا كما نُطِقَ بها في النظم (أَدْغِمَا) الياء في الياء باعتبار تلاقي مثلين أولهما ساكنٌ (وَأَظْهِرَا) لتوالي إعلال الكلمة وعروض سكونها، وقد ورد الوجهان (لِلْبَزِّي مَعْ وُلْدِ الْعَلَا) أبي عمرو البصري (وَ)قد (حُرِّرَا)؛ أي: حَرَّرَ الوجهين لهما جميع المحررين.

وَرَاعَى فِي {طَلَّقَكُنَّ} إِنْ بَدَا ١٣٩ بِذَاتِ ضَمٍّ الْأَزْرَقُ الْقَوَاعِدَا

أي: إن ابتدأ الأزرق بذات الضم؛ أي: بالراء المضمومة، وهي هنا في قوله تعالى: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ۝٤﴾ [التحريم: ٤]، (رَاعَى) القواعد، وقرأ بما تقتضيه من الأوجه، فإن ابتدأت من قوله تعالى: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ۝٤﴾ إلى ﴿ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا ۝٥﴾ [التحريم: ٤، ٥] كان له في ذلك سبعة أوجه، وهي: ترقيق ﴿ظَهِيرٌ﴾ مع فتح ﴿عَسَىٰ﴾ وتغليظ لام ﴿طَلَّقَكُنَّ﴾ وترقيقه، وعلى كل ترقيق ﴿خَيْرًا﴾ وتفخيمه بأربعة، ثم تقليل ﴿عَسَىٰ﴾ مع تغليظ اللام وترقيق ﴿خَيْرًا﴾ وتفخيمه تكون ستة، ثم تفخيم ﴿ظَهِيرٌ﴾ مع فتح ﴿عَسَىٰ﴾ وترقيق اللام و﴿خَيْرًا﴾ تتم سبعة.

وَفِي سِوَىٰ ذَا جَوِّزِ التَّرْقِيقَ فِي ١٤٠ لَامٍ وَ{خَيْرًا} عِنْدَ تَقْلِيلٍ يَفِي

(وَفِي سِوَىٰ ذَا)؛ أي: في سوى بدءه بالمضمومة (جَوِّزِ التَّرْقِيقَ فِي لَامٍ) ﴿طَلَّقَكُنَّ﴾، (وَ)في راء ﴿خَيْرًا﴾ (عِنْدَ تَقْلِيلٍ) في ﴿عَسَىٰ﴾، فله في قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ مُّؤْمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا ۝٥﴾ [التحريم: ٥] سبعة أوجه، وهي: فتح ﴿عَسَىٰ﴾ مع تغليظ اللام وترقيقها وعلى كل ترقيق ﴿خَيْرًا﴾ وتفخيمه، ثم التقليل مع تغليظ اللام ووجهي ﴿خَيْرًا﴾، ثم ترقيق اللام و﴿خَيْرًا﴾.

تحرير للأزرق

﴿عَسَىٰ﴾	﴿طَلَّقَكُنَّ﴾	﴿خَيْرًا﴾
فتح	تغليظ	الوجهان
فتح	ترقيق	الوجهان
تقليل	تغليظ	الوجهان
تقليل	ترقيق	ترقيق فقط

قال الخليجي: ومقتضى القواعد منع ترقيق اللام على التقليل فلا تقاس لام ﴿طَلَّقَكُنَّ﴾ على غيرها من اللامات، بالله التوفيق.

وَلِابْنِ ذَكْوَانَ بِفَتْحٍ مَعَ مَدّْ ١٤١ أَوْ مَيْلِهِي بِالسَّكْتِ مَا أَدْغَمَ {قَدْ}

(وَلِابْنِ ذَكْوَانَ) في قوله تعالى: ﴿فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ۝٣﴾ إلى قوله: ﴿سَمِعُواْ لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ ۝٧﴾ [الملك: ٣ - ٧] تسعة أوجه بحسب اجتماع ذات الراء والسكت قبل الهمز ودال ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ والمنفصل، فيختص إظهار ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ (بِفَتْحٍ) في ﴿تَرَىٰ﴾ (مَعَ مَدّْ) المنفصل (أَوْ مَيْلِهِي) ﴿تَرَىٰ﴾ (بِالسَّكْتِ) قبل الهمز، ولا يكون حينئذ في المنفصل غير التوسط (مَا أَدْغَمَ {قَدْ}) في زاي ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ وهو مُسَلَّطٌ على القيدين، وبيان الأوجه: فتح ﴿تَرَىٰ﴾ مع السكت وعدمه في ﴿يَنقَلِبْ إِلَيْكَ﴾ وإظهار ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ وتوسط المنفصل ومده، ثم الإدغام مع التوسط فقط مع السكت وعدمه، ثم إمالة ﴿تَرَىٰ﴾ مع عدم السكت والإظهار والإدغام، ثم السكت مع الإظهار، والمنفصل موسط في الثلاثة.

ولابن ذكوان في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ﴾ [الملك: ٥] ثلاثة أوجه، وهي: إظهار ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ مع التوسط والمد، والإدغام مع التوسط فقط.

۞۞۞۞

{سَلَاسِلَا} فِي الْقَصْرِ حَفْصٌ قَدْ قَصَرْ ١٤٢ وَقْفًا كَذَا رُوَيْسٌ وَالْوَصْلُ اسْتَقَرْ

بِدُونِ تَنْوِينٍ لَهُ عَكْسُ هِشَامْ ١٤٣ .....

﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ [الإنسان: ٤] (فِي) حال (الْقَصْرِ) للمنفصل (حَفْصٌ قَدْ قَصَرْ)ها فقرأها بلام ساكنة ﴿سَلَٰسِلْ﴾ بدون الألف المنقلبة عن التنوين (وَقْفًا)؛ أي: حالة الوقف عليها، ولحفص مع التوسط الألف وتركها و(كَذَا) قرأها (رُوَيْسٌ) مثل حفص إذا وقف عليها (وَالْوَصْلُ) فيها؛ أي: ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ (اسْتَقَرْ) (بِدُونِ تَنْوِينٍ لَهُ)؛ أي: لرويس (عَكْسُ هِشَامْ) فإن هشام وصلها بالتنوين ووقف فيها بالألف حال قصر المنفصل، وله مع توسطه الوجهان؛ أي: الوقف بالألف والوصل بالتنوين كحالة القصر والوقف بغير ألف والوصل بلا تنوين كحفص ورويس حال قصرهما، وهذان الوجهان أيضًا لرويس حال توسط المنفصل.

..... هِشَامْ ١٤٣ خَاطِبْ {يَشَاءُونَ} عَلَى قَصْرٍ يُرَامْ

لَهُ ..... ١٤٤ .....

ولهشام في: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الإنسان: ٣٠] تعيين الخطاب في ﴿تَشَآءُونَ﴾ على القصر في المنفصل، وجواز الخطاب والغيب على التوسط.

لَهُ وَمُدَّ {فَاكِهِينَ} ..... ١٤٤ .....

(وَمُدَّ) ﴿فَٰكِهِينَ﴾ [المطففين: ٣١]؛ أي: أنه يتعين لهشام مد ﴿فَٰكِهِينَ﴾؛ أي: قراءتها بالألف بعد الفاء على قصر المنفصل، أما مع توسطه فله في ﴿فَٰكِهِينَ﴾ حذف الألف وإثباتها.

..... ثُمَّ عَنْ ١٤٤ أَخِيهِ إِنْ مَدَّ فَغَيِّبْ وَامْدُدَنْ

(ثُمَّ عَنْ أَخِيهِ)؛ أي: ابن ذكوان (إِنْ مَدَّ) المنفصل (فَغَيِّبْ) ﴿يَشَآءُونَ﴾ فقط في [الإنسان: ٣٠] (وَامْدُدَنْ) لفظ ﴿فَٰكِهِينَ﴾ [المطففين: ٣١]، ولا حذف له في ﴿فَٰكِهِينَ﴾ مع المد، أما مع توسط المنفصل فله الخطاب والغيب في ﴿وَمَا تَشَآءُونَ﴾ والقصر والمد في ﴿فَٰكِهِينَ﴾.

وَلِابْـنِ جَمَّـازٍ فَشَـدِّدْ {أُقِّتَـتْ} ١٤٥ إِنْ هُمِـزَتْ وَعِنْـدَ وَاوٍ خُفِّفَـتْ

(وَلِابْنِ جَمَّازٍ فَشَـدِّدْ) له قاف ﴿أُقِّتَـتْ﴾ [المرسلات: ١١] (إِنْ هُمِـزَتْ)؛ أي: إن قرأت بالهمز (وَ)أما (عِنْدَ) قراءة ﴿وُقِتَتْ﴾ بـ (وَاوٍ) فالقاف (خُفِّفَتْ) فهما وجهان خلافًا لظاهر الطَّيِّبَة من أن لابن جماز في ﴿أُقِّتَتْ﴾ أربعة أوجه تؤخذ من قول ابن الجزري: (هَمْزَ أُقِّتَتْ بِوَاوٍ ذَا اخْتُلِفْ)، وقوله بعده: (حِصْنٌ خَفَا وَالْخِفُّ ذُو خُلْفٍ خَلَا).

إِلَى هُنَـا تَمَـامُ مَـا قَـدْ يَـسَّرَهْ ١٤٦ رَبِّيَ مِـنْ تَحرِيـرِ مَـا لِلْعَـشَرَهْ

انتهت التحريرات إلى هنا، وهو تمام ما يسره الله الكريم بفضله من تحرير ما وَرَدَ للأئمة القراء العشرة من الأوجه الواردة لهم عن أصحاب الطرق المؤدية إلى رواتهم:

وَالْحَمْـدُ وَالصَّـلَاةُ وَالسَّـلَامُ ١٤٧ لِرَبِّنَـا وَالْمُصْـطَفَى خِتَـامُ

وختام قولنا ونظمنا: {الحمد لله رب العالمين}، والصلاة والسلام للمصطفى نبينا سيد المرسلين وأشرف الخلق أجمعين، سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

فِي عَصْـرِ يَـوْمِ النَّحْـرِ تَـمَّ نَظْمُهَـا ١٤٨ (سَـعْدٌ وَجِـدٌّ) عَـدُّهَا وَتَمُّهَـا

١٠ / ١٢ / ١٤٤٠ ١٣٤ / ١٣ / ١٤٧

(فِي عَصْرِ يَوْمِ النَّحْرِ تَمَّ نَظْمُهَا)؛ أي: في عصر يوم عيد الأضحى تم نظمها، وهو يوم العاشر من ذي الحجة لسنة ١٤٤٠هـ، الموافق ١١/ ٨/ ٢٠١٩م

(سَعْدٌ وَجِدٌّ)؛ أي: أبيات هذا النظم حسبت بحساب الجُمَّلِ مِائَةٌ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ بيتًا، ما عدا بيت التاريخ بعدد حروف (سَعْدٌ وَجِدٌّ) كالآتي:

(سَعْدٌ)؛ فالسين: ٦٠ والعين: ٧٠ والدال: ٤ = ١٣٤

(وَجِدٌّ)؛ فالواو: ٦ والجيم: ٣ والدال: ٤ = ١٣

١٣٤ + ١٣ = ١٤٧ بيتًا (عَدُّهَا وَتَمُّهَا).

اللَّهُمَّ اجعله حجة لقارئه وسامعه وأجزل الخير لواضعه.

فهرس

مَتْنُ تَنْقِيحِ مُقَرِّبِ ٱلتَّحْرِيرِ ٣
مقدمة المؤلف ١٣
السرد التاريخي لنشأة علم تحريرات الطيبة ١٤
تعريف التحريرات ١٤
نشأة علم ضبط المرويات ١٥
نشأة علم تحريرات الطيبة ١٦
مدارس التحريرات ١٧
أولًا: مدرسة النشر ١٧
ثانيًا: مدرسة المنصوري ١٨
ثالثًا: مدرسة الأزميري ١٩
أنواع اختلاف التحريرات ٢١
الحل المقترح ٢٢
الرد على المشايخ الذين يدعون القراء إلى القراءة بمدرسة النشر ٢٤
أبرز أخطاء مدرسة الإمام الأزميري ٢٧
الرد على المشايخ الذين يدعون القراء إلى القراءة بمدرسة الأزميري ٣١
ما خالفنا فيه تحريرات الخليجي ٣٢
شرح مقدمة المتن ٤٢
أَحْكَامُ {بَسْطَةً} وَمَا يَتْبَعُهَا ٤٣
أوجه ﴿بَصْۜطَةً﴾ مع المنفصل لحفص ٤٣
أوجه ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ مع السكت لحفص ٤٣
أوجه ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾، ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ مع المد لابن ذكوان ٤٣
أوجه ﴿بَصْۜطَةً﴾ مع المد لابن ذكوان ٤٤

حكم ﴿وَزَادَكُمْ﴾ مع المد، و﴿بَصْطَةً﴾ لابن ذكوان ٤٤
حكم (زَادَ) مع المنفصل وتاء التأنيث لهشام ٤٤
تَقْيِيدَاتُ الْمُدُودِ ٤٤
حكم قصر مد التعظيم عند توسط غيره ٤٤
حكم الإدغام الكبير لأبي عمرو مع توسط مد التعظيم ٤٤
أحكام إشباع المد لابن ذكوان ٤٥
أحكام قصر المنفصل لهشام ٤٧
تَحْرِيرُ مَا فِي الْإِدْغَامِ لِيَعْقُوبَ وَأَبِي عَمْرٍو ٤٨
أوجه اجتماع الإدغام الكبير مع الإدغام الصغير ليعقوب ٤٨
أوجه اجتماع الإدغام العام مع الإدغام الخاص لرويس ٤٨
أوجه اجتماع الإدغام الراجح مع غير الراجح لرويس ٤٨
أوجه اجتماع إدغامان أحدهما فيه خلاف خاص والثاني فيه خلاف عام، أو
اجتماع صغير مع كبير لأبي عمرو ٤٩
حكم الإدغام الكبير مع المد المنفصل ليعقوب ٤٩
حكم المد مع الإدغام في ﴿أَنسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ لرويس ٤٩
مَوَانِعُ الْغُنَّةِ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ ٤٩
أحوال منع الغنة للأزرق ٤٩
حكم الغنة للأصبهاني مع توسط المنفصل ٥١
حكم الغنة لحفص مع قصر المنفصل ٥١
حكم الغنة لابن ذكوان مع مد المنفصل إشباعًا عند السكت ٥١
حكم الغنة مع الإدغام الكبير للبصريين ٥١
حكم الغنة مع ﴿بَارِئِكُمْ﴾ لأبي عمرو ٥١
مَوَانِعُ هَاءِ السَّكْتِ لِيَعْقُوبَ ٥٢
حكم هاء السكت ليعقوب في مشدد الياء نحو ﴿عَلَيَّ﴾ مع توسط المنفصل ٥٢

حكم هاء السكت ليعقوب في جميع ما تأتي فيه مع الإدغام الكبير ٥٢
حكم هاء السكت لرويس مع إظهار ﴿ٱتَّخَذْتُمُ﴾ عند توسط المنفصل ٥٢
حكم هاء السكت لرويس إذا قرأ مسقطًا أولى الهمزتين المتفقتين من كلمتين. ٥٣
أوجه ﴿وَلَا يُنقَصُ﴾ بفاطر لرويس ٥٣
تَحْرِيرُ أَبِي عَمْرٍو فِي "فَعْلَى" وَرُءُوسِ الْآيِ ٥٣
أوجه ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ مع {فعلى} لأبي عمرو ٥٣
أوجه اجتماع ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ مع ﴿ٱلنَّاسِ﴾ لدوري أبي عمرو ٥٤
أحوال امتناعات تقليل كلمة ﴿عَسَىٰٓ﴾ لدوري أبي عمرو ٥٤
حكم فتح رءوس الآي على تقليل {فعلى} لأبي عمرو ٥٤
حكم الإمالة للسوسي في ﴿رَأَىٰ﴾، ﴿وَنَأَىٰ﴾، والياء من فاتحة سورة مريم ٥٥
تَحْرِيرَاتُ الْأَزْرَقِ فِي الْبَدَلِ وَغَيْرِهِ ٥٦
حكم تقليل ذات الياء مع قصر البدل للأزرق ٥٦
حكم تفخيم لام ﴿فِصَالًا﴾ مع قصر البدل للأزرق ٥٦
حكم تسهيل ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ مع قصر البدل للأزرق ٥٧
حكم تفخيم راء ﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾ مع قصر البدل للأزرق ٥٧
أوجه الراءين المنصوبتين المنونتين الموقوف على ثانيتهما مع البدل للأزرق. ٥٧
أوجه الراءين المنصوبتين المنونتين مع ﴿شَيْءٍ﴾ وذات الياء للأزرق ٥٨
حكم الوقف على نحو ﴿خَيْرًا﴾ عند توسط البدل مع تقليل ذات الياء للأزرق. ٥٩
أحكام باب ﴿ذِكْرًا﴾ مع البدل للأزرق ٦٠
تَحْرِيرَاتُ الْأَزْرَقِ فِي الْبَدَلَيْنِ وَ{إِسْرَائِيلَ} ٦١
أوجه البدل المُحقق مع المُغير للأزرق ٦١
حكم ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ مع البدل المُحقق للأزرق ٦١
حكم ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ مع البدل المُغير للأزرق ٦٢
حكم ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ مع البدل المُحقق والمُغير للأزرق ٦٣

تَحْرِيرَاتُ الْأَزْرَقِ فِي اللِّينِ وَالْبَدَلِ وَإِسْرَائِيلَ ٦٤
أوجه البدل مع ﴿شَيْءٍ﴾ للأزرق ٦٤
أوجه البدل مع لين غير ﴿شَيْءٍ﴾ للأزرق ٦٤
حكم تقليل ذات الياء للأزرق مع لام ﴿صَلْصَٰلٍ﴾ وغيرها ٦٥
حكم التوسط في ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ عند تقليل ذات الياء للأزرق ٦٥
كيفية الابتداء بالمنقول الذي أوله همزة وصل لكل القراء ٦٥
فَصْلٌ فِي قُيُودِ الرَّاءَاتِ وَاللَّامَاتِ لِلْأَزْرَقِ ٦٦
امتناعات تفخيم الراء المضمومة للأزرق ٦٦
حكم القصر والتوسط في البدل مع ترقيق اللام التي بعد الظاء للأزرق ٦٨
أوجه اجتماع لامي ﴿ظَلَمَ﴾، ﴿طَلَّقْتُمُ﴾ مع البدل للأزرق ٦٩
تَحْرِيرَاتُ حَمْزَةَ ٧٠
شروط توسط لفظ ﴿شَيْءٍ﴾ لحمزة ٧٠
حكم توسط ﴿شَيْءٍ﴾ مع إمالة ﴿ٱلتَّوْرَىٰةِ﴾، وفتح ﴿ٱلْقَهَّارِ﴾ لحمزة ٧٠
شروط توسط ﴿لَا﴾ لحمزة ٧٠
حكم توسط ﴿لَا﴾ مع تفاوت سكت المدود لحمزة ٧١
حكم ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ مع سكت المد لحمزة ٧١
امتناعات إمالة هاء التأنيث لحمزة ٧١
حكم إدغام باء الجزم عند سكت المد المتصل، وعند توسط ﴿لَا﴾ لخلاد .. ٧٣
فِي وَقْفِ حَمْزَةَ وَغَيْرِهِ ٧٣
حكم الوقف على المتوسط بزائد مع سكت الموصول أو سكت المد لحمزة. ٧٣
حكم الوقف بالسكت على ما فيه هاء التنبيه وياء النداء لحمزة ٧٥
حكم الوقف بالتحقيق على ال لحمزة ٧٥
حكم الوقف على نحو ﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾ لحمزة ٧٦
أوجه الوقف على ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ لحمزة ٧٦

حكم تحقيق المفصول وقفًا مع سكت الموصول لحمزة، وسكت المد لخلف ٧٦
حكم الوقف على المنفصل عن مد مع سكت المد المتصل لحمزة ٧٧
حكم الوقف على الموصول والمد المتصل لحمزة ٧٧
كيفية الوقف بالسكت على نحو ﴿شَيْءٍ﴾ لابن ذكوان وحفص وإدريس ٧٨
تحرير آيات خرجت عن القواعد ٧٩
سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٧٩
أوجه نحو ﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾ للسوسي ٧٩
حكم الإدغام في ﴿وَيُعَذِّبُ مَن﴾ مع سكت المد لحمزة ٧٩
أوجه نحو ﴿مُصَلًّى﴾ للأزرق ٨٠
حكم الغنة في الموصول رسمًا نحو ﴿لِئَلَّا﴾ لكل القراء ٨٠
سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ ٨١
تحرير ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ مع ذات الراء والسكت لابن ذكوان ٨١
سُورَةُ النِّسَاءِ ٨٢
أوجه ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ مع ﴿ٱلنَّاسِ﴾ لدوري أبي عمرو ٨٢
راء ﴿حِذْرَكُمْ﴾ للأزرق ٨٣
حكم تفخيم راء ﴿حَصِرَتْ﴾ مع قصر وتوسط البدل للأزرق ٨٤
كيفية الوقف على ﴿حَصِرَتْ﴾ ليعقوب ٨٤
وَمِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ إِلَى سُورَةِ يُونُسَ ٨٤
أوجه الوقف على ﴿تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ﴾ لحمزة ٨٤
أوجه ﴿وَإِن يَكُن مَّيْتَةً﴾ لهشام ٨٥
حكم اجتماع راء ﴿ٱفْتِرَآءً﴾ والراء المضمومة للأزرق ٨٦
حكم اجتماع راء ﴿وِزْرَ﴾ والراء المضمومة للأزرق ٨٦
أوجه (سَوْءَات) للأزرق ٨٦
حكم الإدغام الكبير على قراءة باب ﴿تَصْدِيَةً﴾ بالصاد لرويس ٨٦
أوجه ﴿هَارٍ﴾ مع ﴿نَارٍ﴾ لابن ذكوان ٨٧

سُورَةِ يُونُس ٨٧
أوجه ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ للأزرق (إذا ابتدأت بها ووصلتها بما بعدها ولم يقابلها بدل) ٨٧
وَمِنْ سُورَةِ هُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَىٰ سُورَةِ الْكَهْفِ ٨٩
تحرير ﴿أَرَهْطِيٓ أَعَزُّ﴾ مع المد المنفصل لهشام ٨٩
أوجه اجتماع ﴿جَآءَ﴾، ﴿زَادَ﴾ لهشام ٨٩
راء ﴿عِبْرَةٌ﴾، ﴿لَعِبْرَةً﴾ للأزرق ٨٩
تحرير ﴿خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ﴾ لابن ذكوان ٨٩
أوجه ﴿أَفْـِٔدَةً﴾ لهشام ٩٠
أوجه ﴿جَآءَ ءَالَ﴾ للأزرق وقنبل ٩٠
حكم المد المبدل في الهمزتين من كلمتين ٩١
أوجه ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ﴾ لابن ذكوان وهشام ٩١
حكم هاء السكت على تذكير ﴿يُسَبِّحُ﴾ لرويس ٩٢
سُورَةُ الْكَهْفِ ٩٢
حكم السكت والطول على حذف الياء في ﴿تَسْـَٔلَنِّي﴾ لابن ذكوان ٩٢
حكم راء ﴿مِرَآءً﴾ مع راء ﴿ظَٰهِرًا﴾ للأزرق ٩٢
وَمِنْ سُورَةِ طٰهٰ إِلَىٰ سُورَةِ الصَّافَّاتِ ٩٣
أوجه ﴿يَأْتِهِۦ﴾ مع الهمز ورأس الآي للسوسي ٩٣
تحرير ﴿وَمِنْ ءَانَآيِٕ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴿١٣٠﴾﴾ للسوسي .. ٩٣
حكم الإدغام الكبير مع الإبدال واوًا في ﴿نَشَـَٔا إِلَيْـَٔ﴾ لرويس ٩٤
تحرير راء ﴿كِبْرَهُۥ﴾ مع ذات الياء والبدل للأزرق ٩٤
أوجه ﴿مُسْتَقِرًّا﴾ مع البدل و﴿ءَأَشْكُرُ﴾ للأزرق ٩٥
أوجه الوقف على ﴿ٱلَّـٰٓـِٔي﴾ لكل من سهل ٩٥
أوجه ﴿لَّأَتَوْهَا﴾ مع ذات الراء والمد المنفصل لابن ذكوان ٩٦
تحرير ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ للأزرق ٩٦

الوقف والوصل على ﴿لِلنَّبِيِّءِ إِنْ﴾، ﴿ٱلنَّبِيِّءِ إِلَّآ﴾ لقالون ٩٧
حكم قصر المنفصل مع إسكان همزة ﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾، والباء في لفظ ﴿كَبِيرًا﴾ لهشام .. ٩٧
وَمِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ إِلَى سُورَةِ الزُّخْرُفِ ٩٧
حكم ﴿أَصْطَفَى﴾ لورش ٩٧
حكم ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ لورش ٩٨
أوجه ﴿ذِكْرَى ٱلدَّارِ﴾ للسوسي ٩٨
طرق ياء ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ للسوسي ٩٩
تحرير ﴿لِّيُضِلَّ﴾، ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾﴾ مع الإدغام والمنفصل لرويس ٩٩
تحرير ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ ﴿٦٤﴾﴾ لابن ذكوان ٩٩
تحرير ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ﴾ مع المنفصل والسكت لابن ذكوان ١٠٠
تحرير ﴿وَيَٰقَوْمِ مَا لِيٓ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدْعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿٤١﴾﴾ لابن ذكوان ١٠٠
أوجه ﴿أَبِنَّكُمْ﴾ مع المد المنفصل لهشام ١٠١
تحرير ﴿يُرْسِلَ﴾، ﴿فَيُوحِيَ﴾ مع المد لابن ذكوان ١٠١
مِنْ سُورَةِ الزُّخْرُفِ إِلَى آخِرِ الْقُرْآنِ ١٠١
تحرير ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ﴾ مع المنفصل وهاء السكت لرويس . ١٠١
الوقوف على ﴿هُزُوًا۟﴾ بالجاثية لخلاد ١٠٢
حكم قصر المنفصل مع التسهيل بدون إدخال في ﴿ءَأَذْهَبْتُمْ﴾ لهشام ١٠٢
تحرير ﴿نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ لابن ذكوان ١٠٣
أوجه ﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾ لرويس ١٠٣
إدغام وإظهار ﴿وَٱللَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ﴾ للبزي وأبي عمرو ١٠٤
تحرير الراء المضمومة مع ﴿عَسَىٰ﴾ ولام ﴿طَلَّقَكُنَّ﴾ للأزرق ١٠٤
تحرير ﴿عَسَىٰ﴾ مع ﴿طَلَّقَكُنَّ﴾ و﴿خَيْرًا﴾ للأزرق ١٠٤
تحرير ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ مع ذات الراء والسكت والمد لابن ذكوان ١٠٥
ما في قوله تعالى ﴿سَلَٰسِلَا۟﴾ لحفص ورويس وهشام ١٠٦
تحرير ﴿وَمَا تَشَآءُونَ﴾ مع المد المنفصل لهشام ١٠٦

تحرير ﴿فَٰكِهِينَ﴾ مع المد المنفصل لهشام ١٠٦
تحرير ﴿وَمَا تَشَآءُونَ﴾، ﴿فَٰكِهِينَ﴾ مع المد لابن ذكوان ١٠٦
تحرير ﴿أُقِّتَتْ﴾ لابن جماز ١٠٧
الْخَاتِمَةُ ١٠٧
فهرس ١٠٨